19 عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الوصيتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١ محرم الحرام ١٤٤٥ هـ
٤٦٥
٢٠ تموز ٢٠٢٣م

المحتويات

١٠ ثمان سنوات زاكيات في حضرة الفتوى المباركة..
فرقة العباس القتالية توقد شمعتها التاسعة

٢٤ أسبوع الإمامة الأول..
رسائل جاذبة ومحتويات هادفة

٣٦ ١٢ محافظة عراقية تستظل براية الجود..
المجمع العلمي يخصص لجنة لمتابعة الدورات الصيفية

٤٨ المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف..
حراك فكري ثقافي متواصل وزيارات هادفة

٥٢ بمشاركة مستشفى الكفيل التخصصي..
انعقاد المؤتمر العلمي الخامس
لجمعية الأطباء العراقيين

من أدب فتوى الدفاع المقدسة
٥٦ **أسفل الساعة ستة**

٦١ المسعى الفكري والثقافي في كتاب
"الفكر الإمامي من النص حتى المرجعية"
للدكتور محمد حسين الصغير

٦٨ الناقد والمؤرخ "صباح محسن كاظم"
في ضيافة صدى الروضتين

٧٢ **ادارة الوقت**
ومدى انعكاسه على تقدم المجتمع

٧٦ **هل من جديد في عامك الجديد؟**

٨٠ إشكالية الخدمة الرسمية..
معاناة مستمرة منذ عقود

الصدق

جمرة المعنى الصدق في الدعاء،
البذرة التي كرمها الله بالنقاء والصدق المبين،
وشاء رب العرش ان نسأله:
مدخل صدق ومخرج صدق،
(وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِين) (الشعراء/٨٤).
وأن يمنحنا قدم صدق ومقعد صدق،
وحقيقة الصدق مدخل فوز وفي مخرجها اليقين،
(وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) (الإسراء/٨٠).
يا الله يا من أنت أرحم الراحمين.

رئيس التحرير

الحسين عليه السلام

جذوة التاريخ ودليل الحائر

هناك روايات مستفيضة في فضل زيارة الحسين عليه السلام وضرورة التمسك به، ولكن رواية ابن أبي يعفور من الروايات الغريبة التي تثير مكامن التأمل فيها، لأنها تؤكد على مضامين عدة من أهمها محورية الإمام الحسين عليه السلام التاريخية، وجاذبيته الدينية بوصفها محوراً للثقل الأكبر وهم عترة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، والرواية: "عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام دعاني الشوق إليك ان تجشمت إليك على مشقة فقال لي لا تشك ربك فهلّا أتيت من كان أعظم حقا عليك مني فكان من قوله فهلا اتيت من كان أعظم حقا عليك مني أشد علي من قوله لا تشك ربك قلت ومن أعظم علي حقا منك قال الحسين بن علي عليه السلام الا اتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت اليه حوائجك"(١)

فالأداتان (ألا وهلا) في هذا السياق تفيدان التحضيض، وهنا في هذا السياق وردت من باب تقديم الأولى والأهم في الترتيب النسقي، وهذه الرواية تخالف المعهود من السياقات العامة التي تقدّم الحيّ على الميت، ولاسيما إذا كان إماماً معصوماً مفترض الطاعة، وعادة ما يحتاجه الشيعة في إدارة شؤونهم الدنيوية والأخروية.

والإمام الصادق عليه السلام هو وارث الأئمة وترجمان القرآن الكريم، فيحق له أن يحلّ محلهم، فالزائر له كأنما زار الحسين عليه السلام في حياته، لكن هناك حقيقة تؤكدها هذه الرواية مفادها أن الأئمة عليهم السلام يؤكدون ترسيخ علاقة الناس بالإمام الحسين عليه السلام، فمحور الرسالة المحمدية هو الإصلاح الذي أحدثه الإمام في الأمة الإسلامية، وهذا الإصلاح هو مدار التكامل الإنسان الذي سيسعى إليه بقية الله في الأرض.

١- جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ص ٣٨٠.

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
سكرتير التحرير	م.طارق الغانمي
هيأة التحرير	محمد حميد الصواف
	احمد صالح
	علي طعمة المسعودي
	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	عصام حاكم
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

د. تقى محمود/ استراليا	صباح محسن كاظم/ ذي قار
د. أحمد عبد الكريم السيد/ جامعة حلب	سوسن عبد الله/ النجف
عبد الكريم سعدي	وفاء الطويل/ القطيف
د. يوسف الرضوي/ لبنان	وحيد صالح البوهلاله
نرجس مهدي	تبارك صباح
د. علاء كريم	اية ازهر الحربي
امونة جبار الحلفي	شيماء جواد عطية/ كربلاء
سماهر الخزرجي/ ديالى	منتهى محسن
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	تراب علي حسين
خديجة عبد الواحد ناصر	امال الفتلاوي/ كربلاء
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة	صالح حميد الحسناوي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel

الأمين العامّ للأمم المتحدة يرد على رسالة المرجع الأعلى حول جريمة حرق القرآن الكريم في السويد

أعلن الأمين العامّ للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش، استلامه رسالة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، بشأن جريمة حرق القرآن الكريم في السويد، مؤكداً تقديره العالي لجهود المرجع الأعلى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية السيد أحمد الصحاف، في بيان، اليوم السبت ١/ تموز/ ٢٠٢٣م، إن "نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجيّة فؤاد حسين، تلقى مساء يوم الجمعة المُوافِق ٢٠٢٣/٦/٣٠، اتصالًا هاتفيّاً من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وجرى خلال الاتصال مناقشة الإساءة التي تعرض لها القرآن الكريم من شخص عراقيّ يقيم في مملكة السويد، يوم الأربعاء المُوافِق ٢٠٢٣/٦/٢٨".

وبحسب البيان أكّد الأمين العامّ للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أنه "تابع هذا الحدث، وكذلك ردود الأفعال في العراق والعالم الإسلاميّ"، مُعرباً عن "استنكاره وإدانته لهذا الفعل الشنيع".

وشدد غوتيريش، على "ضرورة العمل على مُواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا"، مُضيفاً: "استلمت رسالة المرجع الأعلى السيِّد علي السيستاني دام ظله، وأقدر عالياً جهود سماحته، وسأقوم بإعداد رسالة جوابية بهذا الشأن".

وتابع البيان: "وفي الختام، قدم فؤاد حسين الشكر إلى الأمين العامّ للأمم المتحدة على موقفه والذي عبر عنه الأمين العامّ المساعد لشُؤُون الحضارات العريقة في البيان الذي صدر عنه، واهتمامه الكبير برسالة السيِّد علي السيستاني، مُؤكِّداً أنّ الجميع يعملون ويسعون من أجل تحقيق الأمن والسلام والتعايش السلمي ومحاربة الأفكار المتطرفة".

هذا وأدان المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله جريمة حرق القرآن الكريم التي حدثت في السويد داعياً الأمم المتحدة لاتخاذ خطوات فاعلة لمنع تكرارها.

وجاء في نص رسالة مكتب المرجع الأعلى السيد علي السيستاني إلى الأمين العام للأمم المتحدة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد انطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة المحترم

تحية طيبة مع الاحترام والتقدير

وبعد: فقد تناقلت وسائل الإعلام أن أحدهم قام في مملكة السويد بالاعتداء على نسخة من القرآن الكريم وحرق بعض أوراقها، بهدف الإساءة الى الدين الإسلامي الحنيف.

وقد وقع نظير هذا التصرف المشين أكثر من مرة في بلدان مختلفة خلال السنوات الأخيرة، إلا أنّ الملاحظ أنه وقع هذه المرة بترخيص رسمي من الشرطة السويدية، بزعم أنه من مقتضيات احترام حرية التعبير عن الرأي!

ولكن من المؤكّد أن احترام حرية التعبير عن الرأي لا يبرّر أبداً الترخيص في مثل هذا التصرف المخزي الذي يمثّل اعتداءً صارخاً على مقدسات أكثر من ملياري مسلم في العالم، ويؤدي الى خلق بيئة مؤاتية لانتشار الأفكار المتطرفة والممارسات الخاطئة.

إن المرجعية الدينية العليا إذ تبدي إدانتها واستنكارها لما وقع تطالب الأمم المتحدة باتخاذ خطوات فاعلة بمنع تكرار أمثاله ودفع الدول الى إعادة النظر في التشريعات التي تسمح بوقوعها، وتدعو الى تثبيت قيم التعايش السلمي بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية مبنياً على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين الجميع.

النجف الأشرف

١٤٤٤/١٢/١٠هـ الموافق ٢٠٢٣/٦/٢٩م

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

٦ محرم ١٤٤١هـ، الموافق ٦/ ٩/ ٢٠١٩م

علي السعدي

قراءة التاريخ الحقيقي لا تأتي إلا من خلال الوعي، وهناك بون شاسع بين الحقيقة التاريخية والواقع التاريخي الموضوع والمزيف، وخطاب سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بين أن ديمومة النهضة الحسينية المباركة ترسخت عبر الأثر البالغ بالحفاظ على دين جده النبي ﷺ، يعني أن علاقة الجذر المؤسس لحركة الدين مع المجتمع تعرضت إلى الانهيار عبر إحياء ثقافة ما قبل الدين، الثقافة القبلية والبحث في وقائع التأريخ يستوجب هذا الوعي.

سيد الشهداء الحسين عليه السلام عمل بكل الوسائل، وجه أنظار العالم إلى أهمية التمسك بالدين الحقيقي، صار الفارق واضحا بين التاريخين تاريخ الدين عند النبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام وتاريخ الدين عند قريش وبني أمية ومن تبعهم، لهذا كان موقف الحسين عليه السلام حقيقة صارخة بمفهوم الثورة والسعي لإيقاف منهجية التغيير السلبي المشكلة الأهم في قراءة التأريخ، في انعكاساته المؤثرة على الناس عبر التقادم الزمني، ويقول سماحة السيد الصافي: (إن كل انحراف لا بد أن يظهر)، إذًا يمكن أن تدلس الحقائق لكن عمر التدليس قصير.

الحسين عليه السلام كشف الحقائق بدمه الطاهر، الحسين الثائر هو الانتماء الرسالي المحمدي الثائر الذي واجه الزيف والانحراف، ومن قاتل الحسين عليه السلام لم تكن فيه رائحة السيرة النبوية، التاريخ صار عندنا تاريخ أمة وتاريخ سلطة الواقع له تاريخ مشرف للثائر الحسين عليه السلام والزيف له تاريخ جديد صنعته السلطة ونشرته بالمال والمناصب وشراء الذمم.

أحداث واقعية قام بها النبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، الكثير من هذا التأريخ لم ينقل؛ لأن النقل يضر بالسلطة التي صنعت وقائع تاريخية ليس لها وجود إنما هي محض افتراء.

خلقوا لنا تاريخا جديدا، أبطالا جددا وأحداثا مثيرة، تحتاج إلى جهد ومال وسلطان، دونت السلطات للأجيال صحائف من تاريخ مزيف وأكاذيب كثيرة جدا، حتى تستدرج عليها الأجيال فتقبل وكأنها حقيقة تاريخية.

محنة الأمة عندما يسرق منها التأريخ، وتبدل رموزه الحقيقية إلى رموز موضوعة، قضية الحسين الحقيقية هي في إقناع المجتمع بأن الذي عندهم لا علاقة له بدين، فقد عمل الحكام على تغيير الدين الاسلامي إلى دين سياسي يخدم السلطة في كل زمان، يقومونه بما يخدم مصالحهم، فتحت الناس عيونها على وجودٍ تنسب قرابته للنبي ﷺ، لحكام جلسوا مجلس النبي، هم الذين يمثلون دين الله ﷻ زورا، الواقع السياسي المزيف باسم الدين كان هو الواقع الوحيد الذي يعيشونه، فهم لا يعرفون مكة والمدينة ولا عايشوا الكوفة، فتنكروا لكل التواريخ كونهم يجهلونها فلا علم لهم إلا بما وفره فتركزت أذهانهم على ثقافة الشام وحكم معاوية، وعبئووا لهم التاريخ الرسمي للدولة، الذي لا بد أن يدرس، وهو التأريخ الذي يجب أن يبلغ.

المساجد تنشر فضائل آل أمية ويجهل الناس فضائل علي عليه السلام، تنقاد الأمة لصناعة طواغيتها، وأهم محاور الوهم الاجتماعي قضايا الصراع الفكري بعد أن يترجموها إلى صراع سلطة فيقول الناس (مالنا وهؤلاء) والسبب خلط المفاهيم ومواكبة الخليفة المصنوع عن طريق الترغيب والترهيب، وتتغير عوالم الواقع عبر قراءات مموهة تظهر السلطويين أصحاب حق بالنبي ﷺ، وأهل بيته خوارج طلاب دنيا.

وإلى الآن هناك ترسبات فكرية ترى طلب الحسين عليه السلام ليس شرعيا، وهو يعد تجاوزا على حق يزيد، نجد أن فكرة استحضار التأريخ من قبل الكثير من الكتاب تركز على التاريخ المزور، يستحضرون المزور ويعترضون على فقراته طعنا بالدين، لا أحد فيهم يقف عند المفهوم الإصلاحي لثورة الحسين عليه السلام، يغضون الطرف عن مقولته الخالدة: "وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي" ليس في أمور الفكر ماض ومعاصر بل يحاور على أنه إما حق أو باطل.

التصور الذي نتأمل فيه، هو هذا الواقع التاريخي المزيف له شيوخ وعلماء ولهم رواة وهم يروون عن النبي ﷺ، ليس من السهل الوقوف ضد هذا الوجود، فعلها الحسين وزينب والسجاد عليهم السلام، وزعزعوا الكيان الفكري الذي تكون على الزيف، لو نتأمل في خطاب الجمعة سنجد هناك بعض الومضات الفكرية الوضاءة عند سماحة السيد الصافي مثلا:

(التأريخ لا يصنع العقيدة، العقيدة هي التي تصنع التأريخ)، (استحضار التأريخ بصورته الصحيحة يعري الزيف، ويفضح قواعد العصبية القبلية).

(أنت ابن قتّال العرب)، حصروا القضية بعمليات الثأر، ونتأمل في جملتهم المريرة (لا بد أن تنزل على حكم الأمير) وأين تاريخ هذا الأمير، وهناك من يأتي بعد كل هذه القرون ليضع للقاتل تأريخا ويجعل له أثرا وكرامة.

توظيف التأريخ لمعرفة الحقيقة أم لدعم السياسة السلطوية؟

القضية تحتاج إلى فهم واقع الصراع يقول الحاكم للإمام السجاد عليه السلام: من الغالب؟ أجابه سيدي السجاد عليه السلام:

- (إذا أذن المؤذن تعرف من الغالب) ومن هذا المنطلق سندرك أن إحياء الأمر هو المنجز الجماهيري ونصرة التأريخ الذي يتوج الحسين عليه السلام بالعز وبالديمومة والانتصار.

للارتقاء بجودة أعمالها..

تعاون بين مكتبة العتبة العباسية والجامعة العراقية

علي طعمة

في سياق زيارات وتعاون مشترك بهدف تبادل الخبرات والإطلاع على الأعمال التراثية والثقافية والفكرية التي تتبناها المراكز التابعة لقسم الشؤون الفكرية، وفي مسعى لتطوير مهارات وملاكات بعض المؤسسات الرسمية في العراق، كشفت كلية الآداب في الجامعة العراقية عن الاتفاق على تعاون مشترك مع مكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة.

وأفاد معاون مدير المكتبة الأستاذ عبد الحميد عبد الرضا: "بأن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تسلمت كتاباً رسمياً من قبل رئيس وفد الجامعة العراقية للتعاون بين الطرفين في مجال تحقيق المخطوطات وفهرستها وصيانتها".

وأضاف، "سوف يتم تخصيص دورات تعليمية لمجالات عدة منها الترميم وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي ورقياً والكترونياً، ليتسنى لطلبة الدراسات العليا حضورهم لتحقيق المخطوطات ضمن رسائلهم الجامعية".

وأجرى وفد من الجامعة جولة ميدانيّة في أروقة مكتبة العتبة المقدسة ومراكزها، ابتداء من إدارة المكتبة الرئيسة ومركز المعلومات الرقمية ومركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي".

زيارات ميدانية

في السياق ذاته.. اطلع وفد من مركز المعلومات الرقميّة على المكتبة المركزيّة في الجامعة العراقيّة ببغداد؛ لبحث سبل التعاون العلمي.

وقال مدير المركز عمار الجواد: أن "الجولة شملت أروقة المكتبة والمراكز والوحدات والشعب التابعة لها ومن ضمنها أهم الأعمال والمشاريع فيها، وكذلك القاعة المركزية في الجامعة".

ومن جانبه أكّدت الأمين العام للمكتبة المركزيّة الدكتورة بشرى خالد محمد الاستعداد التام للتعاون المشترك لتقديم أفضل الخدمات للمؤسّسات التعليميّة ولطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في العراق خدمة للصالح العام.

بمشاركة فريق من مجلس الوزراء..

العتبة العباسية المقدسة تضع خططاً وأعمالاً لفريق الجودة الوطني

امير البركاوي

لأهمية ضمان الجودة في العمل المؤسساتي بصفة عامة، وفي مؤسسات العتبة العباسية المقدسة خاصة، شارك فريق الجودة الوطني التابع الى قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة في اجتماعات قسم إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي التابع الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بغداد.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر: ان "العتبة العباسية الوحيدة ضمن خارج المزارات العراقية الممثلة ضمن الفريق الوطني للجودة".

وأضاف، "هذا الفريق هو مؤسسة مشكلة على مستوى مجلس الوزراء، والهدف منها تأكيد الجودة وضمان الجودة في المؤسسات وللاستفادة من الخبرات والتجارب في العتبة العباسية".

مبينا، "مثّل العتبة في مجلس الوزراء الأستاذ رضا كريم، وهو عضو في اللجنة للمساهمة في رسم الخطط على المستوى الوطني ووضع معايير للجودة".

وذكر جابر، ان "العتبة المقدسة ستشمل فريق التخطيط الاستراتيجي بالتدريب من أجل المصلحة الوطنية".

وعن طبيعة مشاركة فريق التخطيط الاستراتيجي أشار رئيس القسم الى، ان "الفريق يعقد عدداً من الاجتماعات مع مجلس الوزراء وفي كل اجتماع يقدم قضية او ورقة".

موضحا، "الفريق الان بصدد رسم خطة وطنية لضمان الجودة ورسم الهياكل التنظيمية".

من جهته أوضح معاون رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة رضا كريم العبودي: ان "فريق التخطيط الاستراتيجي يتكون من الكفاءات والخبرات في مجال التخطيط الاستراتيجي".

وقال، "يعمل الفريق برؤية ٢٠١٧ وبمبدأ المشاركة مع كل مؤسسات الدولة العراقية للجهات المستفيدة".

مبينا، "العتبة العباسية المقدسة عضو في فريق الجودة الوطني وكذلك بالفرق (التخطيط الاستراتيجي، فريق الهياكل التنظيمية، فريق التدريب) التي تكون ضمن فريق الجودة الوطني".

قسم الخدمية

يلبي احتياجات الوافدين في الزيارات المليونية

عبد الله اليساري

مع حلول موسم الأحزان العاشورائي توافدت الحشود المليونية على مدينة كربلاء المقدسة؛ لإحياء ذكرى مصاب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه رضي الله عنهم، حيث تتزايد الاحتياجات الأساسية للزائرين الوافدين، كتوفر الخدمات المتنوعة من طعام ومياه صالحة للشرب وغيرها، ولاسيما أن زيارة هذا العام ستصادف في فصل الصيف الحار، والذي يتطلب توفير كميات من المياه المبردة.

وهذه المهمات تقع على عاتق قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، الذي افرد جانبا مهماً من تلك الخدمات تضمنت توزيع الملايين من اقداح المياه المبردة على الزائرين الكرام.

وبهذا الصدد أعلن القسم، استنفار كافة جهوده في المواقع لتقديم أفضل الخدمات لزائري العشر الأولى من محرم الحرام.

وقال السيد حسين عبد ربه عطية مسؤول شعبة السقاية: استنفرت ملاكات الشعبة جميع طاقاتها لتوفير مياه الشرب المبردة وتقديمها لزائري الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

واضاف: عملت الشعبة بجهود استباقية لتجهيز كميات كبيرة من أقداح المياه وقوالب الثلج، حيث جهزت (١٥٠) ألف صندوق ماء، إلى جانب توفير (١٥) ألف قالب ثلج، و(٢٠) ألف كيس ثلج بلور يومياً"، موضحًا أن "هذه الأعداد قابلة للزيادة مع تزايد أعداد الزائرين وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة، وقد حرص أيضاً على تخصيص أربع عجلات حوضية لملء حافظات الماء على نحو دائم".

تتضافر الجهود وتتكاتف لأجل إنجاح الزيارة من قبل ملاكات العتبة المقدسة من خلال الخبرة المتراكمة في ادارة الزيارات الكبرى،

ولما تقدمه من خدمات متميزة تليق بجموع الزائرين الذين يفدون من داخل العراق وخارجه، لإحياء الزيارات المباركة، إذ قال المدير التنفيذي لشركة الكفيل للمياه الصحية السيد قحطان جياد عبود: إن "ملاكات الشركة تعمل على توفير مئات الصناديق بما يتناسب مع أعداد الزائرين الكبيرة، خصوصاً خلال أيام الزيارات المليونية التي تشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة".

مشيراً، إن "الاستعدادات لهذه الزيارات تكون استباقية دائماً، والعمل يجري باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحفظ وخزن المياه قبل الزيارة".

وأكد جياد، "دائماً تأخذ ملاكات الشركة على عاتقها تأمين كميات كبيرة من المياه الصحية، لتغطية الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، وتلبية احتياجات المواكب الحسينية".

ومن الخدمات الأخرى لقسم الشؤون الخدمية، تهيئة مستلزمات زيارة العاشر من محرم الحرام لهذا العام ١٤٤٥هـ من فرش صحن المولى أبي الفضل عليه السلام، وسردابي الحسين والجواد عليهما السلام بالسجاد الأحمر الجديد، فضلاً عن توفير كتب الزيارات الخاصة بزيارة عاشوراء، إلى جانب كتب الأدعية الأخرى.

وهذا بحسب ما بينه معاون رئيس القسم المذكور المهندس عباس علي أبو العوف.

وأضاف: "فيما يخص الأمانات، فقد حُدد موقعان لاستلام

حقائب الزائرين، القادمين إلى مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، بالإضافة إلى عمل كيشوانيات أضافية تستمر خلال زيارتي عاشوراء والاربعين المباركتين".

موضحاً: "كما أُعطيت أولوية واهتمام كبير لموضوع المحافظة على النظافة داخل وخارج الصحن الشريف".

وأكد أبو العوف، "القسم ضاعف جهوده عبر استحداث وفتح (٣) مواقع جديدة لاستلام حقائب الزائرين وأماناتهم، فكل واحدة تتسع لـ (٥٠٠) رقم، وجرى توسعة بعضها لتكون (١٠٠٠) رقم لكل أمانة، وهذه إضافة نوعية تضاف إلى المواقع الرئيسة الموجودة في العتبة المقدسة لخدمة الزائرين، فضلاً عن افتتاح موقع جديد لعربات ذوي الاحتياجات الخاصة واستلام عربات الأطفال من جهة باب بغداد".

مختتماً: "القسم استقطب أكثر من ٤٠٠ متطوع سيعملون مع ملاكاته على تقديم مختلف الخدمات للزائرين".

ثمان سنوات زاكيات في حضرة الفتوى المباركة..

فرقة العباس القتالية توقد شمعتها التاسعة

حسنين المنذري

ضمن فعاليات أسبوع النصر، شهدت منطقة ما بين الحرمين الشريفين وتكريماً لشهداءها الابرار التي سالت دماؤهم الزاكيات للدفاع عن أرض الوطن بكافة طوائفه.. احتفت فرقة العباس القتالية بذكرى تأسيسها التاسع وسط حضور رسمي وشعبي واسع من قبل الشخصيات الدينية والحكومية.

الفرقة احتفت بإيقاد شمعتها التاسعة من خلال تنظيمها لمهرجان بهي تحت شعار: "عطاء.. وفاء.. فداء"، ضم فعاليات عديدة منها إلقاء كلمة لقائد فرقة العباس القتالية السيد ميثم الزيدي، منوهاً إلى لمحة سريعة عن نشاطات الفرقة منذ تأسيسها إلى هذه اللحظة، وابرز ما جاء فيها: ان "العدو الداعشي الغاشم الذي سيطر على بعض محافظات عراقنا العزيز كان أخطر عصابة تظهر على مدى التاريخ وكان ما يهدف اليه ذلك التنظيم التكفيري هو تغيير خارطة المنطقة".

مفتخراً، ان "الفرقة القتالية تنبثق من بين عطاءات العتبة العباسية المقدسة الهدف منها لتلبية نداء المرجعية العليا المتمثلة بالسيد علي الحسيني السيستاني دام ظله وتكون سباقة للدفاع عن عرين وطننا العزيز".

مستذكراً، "الجهود المبذولة في اعلاء صوت الحق وجهود العتبات المقدسة ولاسيما العتبة العباسية المقدسة التي ساهم خدامها في دعم فرسان الكفيل بجزء من رواتبهم معرجاً على دور محافظات الوسط والجنوب وبقية المحافظات وكذلك المواكب الحسينية وممثلي المرجعية الدينية العليا الذين كان لهم الدور الكبير بدعم الفتوى المباركة وتحقيق النصر".

وشهد المهرجان حضور ممثلٍ عن المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) عن طريق مدير مكتبه الدكتور افضل الشامي، بالإضافة الى حضور ومشاركة مسؤول معتمدي مكتب سماحة آية الله العظمى السيد

علي الحسيني السيستاني دام ظله سماحة السيد محمد حسين العميدي (دامت بركاته) الذي عبر بكلمة مهمة القاها اثناء المهرجان.

مبيناً فيها، ان "مقارعة داعش ومساهمة العوائل بفلذات اكبادها في الدفاع عن البلد تمخضت عنه صور يجب استذكارها وتعزيزها حتى لا ننساها ونورثها لأحفادنا وليتذكروا ما قدمه الابطال من أجل حفظهم واستقلالهم وممارسة شعائرهم والحفاظ على هويتهم وتقاليدهم التي تؤمن بالتوحيد والانسانية وطاعة اهل البيت عليهم السلام".

مشيراً الى، ان "تلك الصور جسدتهم وهم مقبلون على الموت تلبية لنداء المرجعية وهي بالواقع طاعة لله عز وجل، وكذلك الصور الوطنية التي تلاحم فيها الناس باسم العراق ومقدساته، في حالة من الانسانية لجميع ابناء البلد".

موضحاً، ان "لاسم فرقة العباس القتالية ارتباطا بالمقاتل الشجاع ابي الفضل العباس عليه السلام ومواقفه السامية في الدفاع عن حرمة بقية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا شك انه كان يلقي في نفوس هؤلاء الابطال الاحتذاء بهذا المثال وبعلي الاكبر والقاسم وباقي الشهداء الكرام، وعلى رأسهم سيد الشهداء الحسين عليه السلام".

وأكمل العميدي، ان "هذه المعركة تمخض فيها الايمان والارتباط بأولياء الله وتجسيد صور من واقعة الطف الخالدة التي كنا نسمع

فيها عن الشجاعة والاباء والوفاء والاخاء والمروءة والشهامة والغيرة والحمية الموجودة في قلوب أنصار سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم".

معرباً عن، ان "الاحتفاء بهذه المناسبة وكل مناسبة ترتبط بهذا الحدث العظيم يمثل جزءاً صغيراً من الوفاء واعتزازنا وتحيتنا وثناؤنا لهؤلاء الابطال حتى يشعروا انهم محل فخر لنا ومحل اعتزاز وأننا لا ننسى ما قدمه من جهود وتضحيات".

موكداً على، ان "وصية المرجعية دائما تؤكد على رعاية الشهداء واستذكارهم وكذلك الدعاء لهم في الزيارة فلهم دين في رقابنا فيجب الوفاء لهم كما وفوا لنا بدمائهم الزكية وتضحياتهم الجسيمة".

لتصدح بعدها حنجرة الشاعر مصطفى العيساوي بأبيات شعرية استعرض من خلالها الصور البطولية التي سطرها ابطال الحشد الشعبي متكاتفين مع عناصر القوات الأمنية في هزيمة وطرد الفلول الإرهابية وكل من لف حولها، من ارض العراق المقدسة.

واختتم المهرجان بأفلام وثائقية أعدتها الفرقة تضمنت اول لمحات عن تأسيس الفرقة، والآخر حمل عنوان: (عطاء.. وفاء.. فداء)، وعرض مسرحي جسد التضحيات الجسام لأبطال الحشد الشعبي في فترة تحرير العراق من براثن العدو الداعشي واسترجاع الأرض المغتصبة منه على أيدي أبنائه البررة.

منظومة البث المباشر..

تقنية وجودة عالية الدقة نحو الفضاء الخارجي

محمد قاسم

حقق مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة إنجازًا واضحًا من خلال اعتماده منظومة متطورة للبث المباشر، مهمتها تغطية كافة الفعاليات والنشاطات المتعلقة بالعتبة المقدسة من المؤتمرات العلمية والزيارات الدينية والندوات المعرفية والملتقيات القرآنية والثقافية وغيرها، بغية توزيعها على القنوات الفضائية كافة لتبث عبر شاشاتها التلفزيونية والرقمية.

ويقول مسؤول وحدة منظومة البث المباشر المهندس زيد سليم حسن: "يوفر مركز الكفيل للإنتاج الفني ومن خلال منظومة البث التابعة له تردداً خاصًا يتم من خلاله البث المباشر على القنوات الفضائية التي ترغب في استلام الصورة المباشرة من حرم أبي الفضل العباس عليه السلام".

ويضيف، "الهدف هو لتغطية جميع فعاليات العتبة المقدسة باستخدام أحدث التقنيات وبجودة عالية الدقة، وتتوفر أيضًا أجهزة متطورة لضمان تجربة بث ممتازة".

وتعمل منظومة البث المباشر المستمر في تغطية الممارسات العبادية والفعاليات الدينية والثقافية المختلفة من خلال منظومة كاميرات موزّعة في داخل ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام مروراً بالصحن الشريف ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وانتهاءً بضريح سيد الشهداء عليه السلام.

وتغطي المنظومة المؤتمرات والمهرجانات والختمات القرآنية والفعّاليات الدينية والثقافية وغيرها التي تنظمها العتبة العباسية المقدسة وإرسالها عبر (Clean feed) إلى القنوات كافّة لتُبثّ عبر شاشاتها.

كما وتغطي مباشرة كلّ الأنشطة الدينية ومواكب العزاء خلال المناسبات الدينية الكبرى وعلى مدار اليوم، فضلاً عن الشعائر العبادية التي تنظمها العتبة المقدسة خلال شهر رمضان المبارك وبقية المناسبات على مدار العام.

ويقول مسؤول وحدة المنظومة، "تأسست المنظومة عام ٢٠١٥م لغرض توفير خدمة مجانية لكافة القنوات".

مبينا، "يبلغ عدد القنوات المستفيدة منها ٨٤ قناة خاصة في الزيارات المليونية".

ويضيف، "يجري تزويد القنوات الفضائية بالفيديوهات المسجلة والمباشرة عن طريق إعطائهم كلين فيد (Clean feed) لكافة فعاليات العتبة المقدسة داخلها وخارجها وعلى مدار ٢٤ ساعة".

ويتابع، "تتضمن منظومة البث المباشر التي تم تطبيقها ١٠ كاميرات ثابتة (Motorized Camera) موزعة في أرجاء العتبة المقدّسة، وفي الزيارات المليونية تصل الكاميرات الثابتة الى ٣٠ منها الثابتة والمتحركة".

وبحسب المهندس زيد سليم حسن، "تتضمن المنظومة الطائرات المسيرة وكاميرات محمولة بـ(الكرين)، وتتمتع هذه الآليات التصويرية بإمكانية التحكم عن بُعد وبدقة عالية تم تطوير نظام الأرشفة الذي يصاحب هذه المنظومة ليكون متطورًا جدًا، كما تحتوي المنظومة سيرفرات متطورة وجهاز (SNG) للبث عبر القمر الصناعي".

يذكر أن: المنظومة مجهزة بأفضل التكنولوجيا الموجودة من ناحية الكاميرات وأجهزة الإخراج الصوتي والصوري، بالإضافة إلى السيرفرات التي تخزن المواد المصورة وإيصالها إلى الأرشيف.

مشاتل الكفيل

واحات خضراء ومتنفس للعوائل العراقية

عبد الله علاوي

بعيداً عن ضوضاء المدينة والأجواء الصاخبة فيها تزداد حاجة العوائل الكربلائية والعراقية الى الأجواء الهادئة والمساحات الخضراء للترفيه والراحة عن أنفسهم في أيام العطل والمناسبات والابتعاد عن ضغوطات العمل، والهروب من زحام المدن، حيث تلجأ الى المتنزهات الترفيهية والقريبة من المدينة.

وتعد واحات مجموعة مشاتل الكفيل في كربلاء المقدسة واحدة من المحطات الترفيهية التي سعت العتبة العباسية المقدسة بافتتاحها نهاراً ومساءً للعوائل العراقية لما تتميز بجماليتها وخضارها ونقاء الهواء فيها، عبر توفير مساحات شاسعة وجعلها أماكن للجلوس والاستمتاع بجمالية المكان، إضافة إلى توفير المستلزمات الأخرى من حدائق للحيوانات والطيور ومجموعة ألعاب للأطفال.

وقال مسؤول مجموعة مشاتل الكفيل السيد محمد حربي: "بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، تم فتح أبواب المشاتل أمام العوائل والزائرين خلال المناسبات، والاعياد وخصوصا أيام عيد عرفة والأضحى الماضيين".

مبينا، أن "المشاتل تسعى لتوفير أنواع الخدمات لاستقبال عوائلنا الكريمة من الماء البارد إلى أماكن الجلوس والمطاعم ونظافة المكان ليكون جاهزا باستمرار ويليق بهم"، موضحا أن "المشتل يضم حدائق للحيوانات والطيور وألعاباً للأطفال، ويسعى إلى تطوير خدماته في المستقبل القريب".

وبين، أن "الهدف من فتح مشاتل العتبة العباسية المقدسة الواقعة في قضاء الحسينية لدعم الجانب الترفيهي لتلك العوائل، للابتعاد عن ضغوطات ومشاكل الحياة، زيادة على القضاء على آفة التصحر وزيادة المساحات الخضراء، وجعلها واجهة زراعية مهمة للبلد".

وأضاف حربي، إن "إدارة المشتل وضعت خططاً مستقبلية لتطويره، واستمراره باستقبال العوائل الكربلائية على مدار العام، مع الاستمرار بتحديث وتطوير منشآته، بغية توفير خدمة أفضل للوافدين اليه".

وبين أهالي محافظة كربلاء، أن مجموعة مشاتل الكفيل من المشاريـع الزراعية الرائعة وتعد محطة استراحة مهمة لعوائلهم، وللابتعاد عن ضغوط العمل وزحام المدينة.

إذ قال السيد صلاح مجيد أحد زائري المشتل: إن "العتبة العباسية المقدسة وفرت واحات غنية بالمزروعات للعوائل الكربلائية، من خلال فتح هذا المشتل الجميل، الذي يمكّن المواطنين من الابتعاد عن زحام المدينة، ويعد هذه فرصة جيدة للتعرف على أنواع الأشجار والأزهار التي تلائم بيئتنا، لتنمية ثقافة الزراعة في بيوتنا".

ومن جانبه قال السيد صفاء مهدي أحد زائري المشتل: إن "مشاتل الكفيل من المشاريـع الرائدة وبأمس الحاجة إليها وذلك

للاستجمام واستنشاق الهواء النقي، بالإضافة إلى ذلك يعد وسيلة راحة؛ لكونه يضم حدائق للحيوانات والطيور ومجموعة ألعاب للأطفال".

وتضم مشاتل الكفيل أعداداً كبيرة من الأشجار المثمرة، وتوافرها تزامن مع موسم زراعتها واقتراب الموسم الربيعي والصيفي في العراق.

وتتميز بأنها من النوعيات والأصناف الجيدة والنادرة والمتنامية داخل المشتل، وتم اختيارها بعناية فائقة بدءاً من مصدرها وصولاً إلى زراعتها وإكثارها، ومتابعتها من حيث الأسمدة ومكافحة الآفات والأمراض التي تصيبها لتُصبح جاهزةً لزراعتها في التربة.

ومن الجدير بذكره: أن الأصناف المُثمرة التي يوفرها مشتل الكفيل هي: الحمضيات بجميع أنواعها، كـ(البرتقال، الليمون الحلو، الليمون الحامض، السندي، النارنج)، والسدر التفاحي والزيتوني، والزيتون الأسود والأخضر وكذلك الرمان، الإجاص، الكمثرى، التفاح، المشمش، وغيرها. وقد بينت إدارة المشتل أن هذه الشتلات والأصناف موجودة في جميع مراكز البيع التابعة له.

الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره
مدرسة التجديد الفقهي

د. تقى محمود/ استراليا

نشر موقع الاجتهاد، عن الدكتور عبد الرزاق المصري المشهور مؤلف كتاب (الوسيط) في عشرة أجزاء، إنه قدم محاضرة في كلية الحقوق جامعة بغداد في كتابه (القانون المدني المصري) الذي بدأ بتأليفه عام ١٩٣٦ وقف في زيارته على كتاب المتاجر للشيخ الأنصاري وأعجبته آراء الشيخ الأنصاري وأفكاره في باب المعاملات، فقال لو اطلعت على هذا الكتاب قبل تأليفي الوسيط لغيرت كثيرا من آرائي، لنصل إلى قضية مهمة أن الشيخ الأنصاري قدم جهودا علمية كبيرة لإرساء قواعد الفقه والأصول في ضوء الكتاب والسنة والعقل.

شهادات العلماء:

١. الشيخ أحمد النراقي قدس سره، وكان للشيخ الأنصاري ذهن ثاقب وفهم صائب، وتدقيق وتحقيق.

٢. الشيخ حسين النوري الطبرسي قدس سره، لقد عكف على كتبه ومؤلفاته كل من نشأ بعده من العلماء الراسخين.

> يرى الشيخ الأنصاري قدس سره أن الإسلام حارب كل أنواع الحكم الذي يقفز فوق إرادة الناس، ويسلبهم مقتضيات حياتهم الطبيعية، فرفض الظلم والفساد وإرادة الحكام الظلمة، نشبت في الحاضر المعاصر إشكالية الحاكم أو السلطة مع الإسلام

ينقل صاحب أعيان الشيعة السيد محسن الأمين العاملي، إنه كان مرجعا للشيعة قاطبة في دينهم ودنياهم، وعرضت عليه أموال أبى أن يقبلها، أموال امرأة هندية يصرف ريعها إلى المراقد المقدسة في كربلاء والنجف، وقنصل الإنكليز يقطع من ريعها لإنكلترا ويعطيه وصل استلام رفض سماحة الشيخ الأنصاري، فسلمها لغيره ممن قبل ذلك.

ويرى الشيخ الأنصاري قدس سره أن الإسلام حارب كل أنواع الحكم الذي يقفز فوق إرادة الناس، ويسلبهم مقتضيات حياتهم الطبيعية، فرفض الظلم والفساد وإرادة الحكام الظلمة، نشبت في الحاضر المعاصر إشكالية الحاكم أو السلطة مع الإسلام، وأعد ولاية الوالي الجائر وولاية أتباعه حراما والتكسب لهم قليل أو كثير هو حرام إلا الولاية التي تقتضيه من الدخول فيها على نحوٍ رئيسي الإحسان إلى المؤمنين، ودفع الضرر عنهم، وإذا كان لا بد من السيرة الذاتية، هو الشيخ مرتضى ابن الشيخ محمد أمين تستري النجفي ولد في ديزفول، ينتهي نسبه إلى جابر بن عبد الله

الأنصاري، وهو من كبار علماء الشيعة، رأت أمه في المنام الإمام الصادق عليه السلام يهديها قرآنا مذهبا، عبر عنه بالولد الصالح فكانت تحرص على أن ترضعه في حالة الطهارة وعلى الوضوء.

ترفع معظم شهرة الشيخ الأنصاري إلى تجديده في علم الفقه وأصول الفقه، حتى دخلا مرحلة جديدة بفضل دقة وتعمق الشيخ في المسائل ضمن تجديده الفقهي - الأصولي.

هو رد نظرية انسداد باب العلم، ونظرية المصلحة السلوكية ونظرية الحكومة والورود فضلا عن استحكامه وتعبيراته في المباحث المعلقة بحجج أصول الفقه، ويعدّ كتاباه الرسائل والمكاسب من الكتب الأساسية في دراسة طلاب العلوم الحوزوية، والفقهاء الذين أتوا بعده من تلامذته والمطورين لمنهجه بإضافة حواشي وتعليقات عليه.

أمتنع الشيخ من الفتوى، وأرسل رسالة إلى سعيد العلماء المازندراني أن فهمك أكثر مني، الأولى أن تأتي إلى النجف وتستلم هذا الأمر، أجابه سعيد العلماء أنت أولى مني، فقضى الشيخ حياته في غاية الزهد، وكانوا لا يملكون تكاليف تجهيزه ودفنه، وإقامة المجلس على روحه وهو الذي يقلد من قبل أربعين مليون شيعي.

إن دراسة مثل هذه الشخصيات المرجعية تكون درسا ومنهجا وعبرة لمن يتصدر أمور المسلمين في السياسة والدين، ورحم الله الشيخ الأنصاري وجميع علماء الشيعة ممن كتبوا لنا التأريخ المشرف لنرفع راياتهم فخرا، نحن شيعة أمير المؤمنين وأنصار الحسين عليهما السلام.

أمتنع الشيخ من الفتوى، وأرسل رسالة إلى سعيد العلماء المازندراني أن فهمك أكثر مني، الأولى أن تأتي إلى النجف وتستلم هذا الأمر، أجابه سعيد العلماء أنت أولى مني، فقضى الشيخ حياته في غاية الزهد، وكانوا لا يملكون تكاليف تجهيزه ودفنه، وإقامة المجلس على روحه وهو الذي يقلد من قبل أربعين مليون شيعي.

مفكرة شهر
محرم الحرام

عبد الكريم سعدي

كل عام يعود عاشوراء ليوقد حكمته وجدانا يهدينا الرشاد، ولنحتفي بجراح الثائر الحسين عليه السلام في ذاكرة التواريخ.

أولا: الوفيات

- الأول من محرم وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه:

محمد بن الحنفية (١٦ - ٨١هـ) هو ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه هي خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، ويسمّى أحياناً بمحمد الأكبر وقد شارك في حربي الجمل وصفين وكان يحمل راية أبيه في معركة الجمل.

اعتمد محمد بن الحنفية سياسة المسالمة والابتعاد عن الخوض في الصراعات السياسية، وقد كنّاه أمير المؤمنين عليه السلام بأبي القاسم بإذن من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حيث روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: إن ولد لك غلام فسمّه باسمي، وكنّيه بكنيتي، وهو لك رخصة دون الناس وابنه أبو هاشم شخصية مشهورة في بعض الفرق السياسية والكلامية.

ثانيا: الاحداث

- الثاني من محرم ورود الحسين الى كربلاء:

كان نزول الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء مع أهل بيته وأصحابه في الثاني من المحرّم سنة إحدى وستّين للهجرة، وقد عبّر الإمام الحسين عليه السلام عن معرفته العميقة بالأرض والتاريخ، حيث قال: (إنزلوا.. هنا مناخ ركابنا، ها هنا تُسفك دماؤنا، ها هنا والله تُهتك حريمنا، ها هنا والله تُقتل رجالنا، ها هنا والله تُذبح أطفالنا، ها هنا والله تُزار قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خُلف لقوله).

ثمّ نزل عن فرسه، وضُربت خيمةٌ لأهله وبنيه، وضرب عشيرته خيامهم من حول خيمته، ثمّ بقيّة الأنصار، فجمع عليه السلام ولده وإخوته وأهل بيته ونظر إليهم وقال: (اللهمّ إنّا عترة نبيّك محمّد قد أُخرِجنا وطُرِدنا وأُزعِجنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو أُميّة علينا، اللهمّ فخذ

لنا بحقّنا وانصرنا على القوم الظالمين).

ثمّ جمع أصحابه وأنصاره خاطباً فيهم فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّدٍ وآله وقال: (أمّا بعد، فقد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت، وأدبر معروفها، ولَم يبقَ منها إلّا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحقّ لا يُعمَل به وإلى الباطل لا يُتَناهى عنه؟! ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي لا أرى الموت إلاّ سعادةً والحياة مع الظالمين إلاّ برماً)، وقال أيضاً: (..النّاس عبيد الدنيا، والدين لَعِقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا مُحِّصوا بالبلاء قلّ الديّانون).

- الثالث من محرم منع الماء عن عيال الحسين عليه السلام:

إنَّه لما جاء من عبيد الله بن زياد كتاب إلى عمر بن سعد أمَّا بعد فحُل بين الحسين وأصحابه وبين الماء، ولا يذوقوا منه قطرة، قال: فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين حسينٍ وأصحابه وبين الماء أنْ يَسقوا منه قطرةً، وذلك قبل قتْلِ الحسين بثلاث..).

ونادى عبد الله بن الحصين الأزدي: يا حسين أما تنظرُ إلى الماء كأنَّه كبد السماء والله لا تذوقُ منه قطرةً حتى تموت عطشًا..

وممَّن صرَّح بأنَّ المنع كان قبل ثلاثة أيام من مقتل الحسين عليه السلام من علمائنا الشيخ المفيد في الإرشاد والفتال النيسابوري في روضة الواعظين والشيخ الطبرسي في كتابه إعلام الورى والسيد محمد بن أبي طالب في المناقب.

- العاشر من محرم مقتل سيد الشهداء عليه السلام:

في مثل هذا اليوم قتل الحسين عليه السلام في كربلاء، وكشف مقتله عليه السلام الكثير من الحقائق التاريخية، حققت نهضته.

فتجرؤوا على قدس المنقذ الأكبر، وأبوا إلا الركون إلى التعصب الشائن، فقالوا: إن الحسين قُتل بسيف جدّه؛ لأنه خرج على إمام زمانه (يزيد) بعد أن تمت البيعة له، وكملت شروط الخلافة بإجماع أهل الحلِّ والعقد، ولم يظهر منه ما يشينه ويزري به. ومن اين ليزيد صلاح؟

- الحادي عشر من محرم سبي أهل البيت عليهم السلام:

تحرَّك موكب سبايا أهل البيت عليهم السلام من كربلاء المقدّسة نحو مدينة الكوفة، في الحادي عشر من المحرّم ٦١ هـ، ثمَّ اتَّجه موكب السبايا نحو قصر الإمارة، مُخترقاً جموع أهل الكوفة، وهم يبكون لما حلَّ بالبيت النبوي الكريم.

أُدخل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى القصر، ووضع بين يدي عبيد الله ابن زياد -والي الكوفة-، فأخذ يضرب الرأس الشريف بقضيب كان في يده، وعليه علامات الفرح والسرور.

ثمّ أُدخل النساء والأطفال، ومعهم الإمام زين العابدين عليه السلام، وكانت عقيلة بني هاشم السيّدة زينب الكبرى عليها السلام متنكّرة، وقد انحازت إلى ناحية من القصر ومعها النسوة،

ولم يقف حقد ابن زياد وقساوته، وأسلوبه الوحشي إلى حَد، بل راح يطوف في اليوم الثاني برأس الحسين عليه السلام في شوارع الكوفة، يُرهب أهلها، ويتحدَّى روح المعارضة والمقاومة فيها.

- يوم ١٣ دفن الشهداء:

بعد واقعة الطف بقيت جثّة الإمام الحسين عليه السلام، وجثث أهل بيته وأصحابه بعد واقعة الطف مطروحة على أرض كربلاء، ثلاثة أيّام بلا دفن، تصهرها حرارة الشمس المحرقة، وفي مثل هذا اليوم الثالث عشر من محرم الحرام تم دفن الاجساد الطاهرة.

قبيلة بني أسد تعيش أطراف كربلاء خرج رجالها يتفحَّصون الشهداء، ويتتبَّعون أنباء الواقعة بعد رحيل جيش عمر بن سعد (لعنه الله) إلى الكوفة، فلمّا نظروا إلى الأجساد وهي مقطّعة الرؤوس، تحيّروا في دفنها، فبينما هم كذلك جاء الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام بمعجزة طي الأرض إلى أرض كربلاء.

- ١٩ محرم تحرك السبايا الى الشام:

أمر ابن زياد جنده بالتوجّه بسبايا آل البيت عليهم السلام إلى الشام، إلى الطاغية يزيد بن معاوية، وأمر أن يكبّل الإمام زين العابدين عليه السلام بالقيود، وأركب بنات الرسالة الإبل الهزّل تنكيلاً بهن، وليحظى عند سيّده يزيد بالمنزلة الأرفع، والمكان الأقرب.

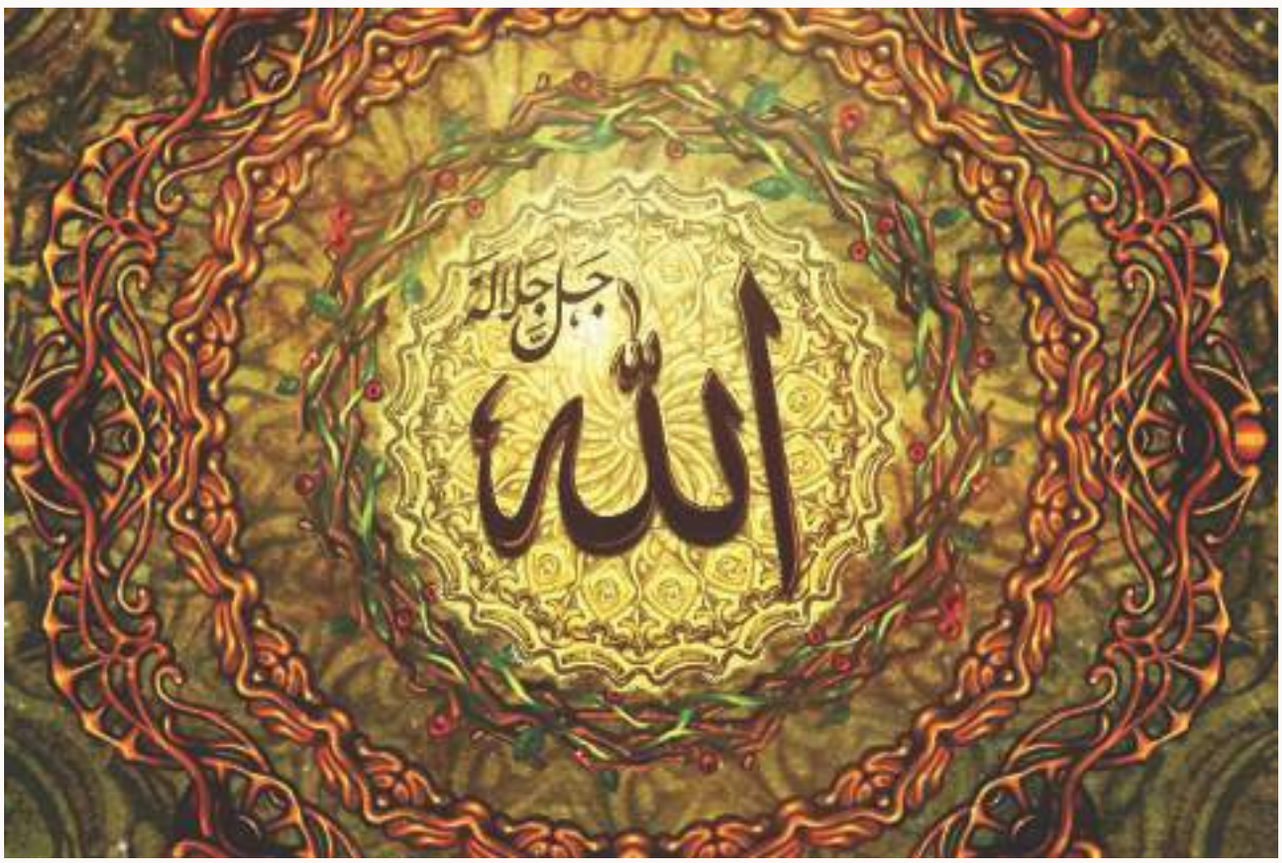

موائد النور

د. يوسف الرضوي/ لبنان

كيف نقتبس النور؟! ومن أين نتزود به؟! وما هو مصدره؟! وهل النور المقصود هو النور المادي الذي يضيئ عتمة الظلام؟! أم هو نور آخر يضيئ النفوس والقلوب والأرواح؟!

كل تلك التساؤلات واجهتني مع بعض الناس الذين أحسوا بالضيق وفاضت أنفسهم بالتشاؤم، وصاروا يبثون اليأس فيما هم من حولهم، ودون أن يجدوا سبيلاً إلى أمل، ومنهم من حاول الانتحار بعد أن قام بعدة تجارب في التأمل والرياضات الروحية والجلسات النفسية العلاجية، ومنهم من انحرف وجرب إذهاب عقله وتغييبه إما بالمسكرات وبأمور غيرها.

وللحقيقة لا بد من الاعتراف بأن هذه الحالات صارت كثيرة وشائعة ومنتشرة في جميع المجتمعات، والأهم من ذلك هو تشخيص السبب، ومن الواضح ومن دون تكهنات فإن البعد عن الله ﷻ والانقياد خلف الشيطان الذي يلبس الحق على الناس، ويجعلهم ييأسون من رحمة الله وينقادون خلف الشهوات لتصير أحوالهم بائسة وبالتالي يخسرون الدنيا والآخرة.

ولا يظن القارئ الكريم أن هذه المقالة هي مقالة أخلاقية بحتة، بل لها علاقة بالمعتقد وما يقر به الإنسان من أفكار وايمان، لذلك فإن المتقصي يجد أن المؤمنين الحق هم أبعد الناس عن هذه الأمور والأحوال لأنهم اهتدوا بهدي الله ﷻ، ووسائل الهداية التي تشحن النفس بالنور متمثلة في عدة أمور، هي:

أولاً: تولي الله ﷻ قال: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة/ ٢٥٧).

الإيمان بالله ﷻ والتسليم لإرادته وما يطلبه من الناس كفيل بإخراجهم من الظلمات إلى النور ويجعل أنفسهم تفيض به، بينما أولئك الذي تعلقوا بالطاغوت فإن أنفسهم امتلأت بالظلمات.

ثانياً: قال ﷻ: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة/ ١٥-١٦).

وهنا يأتي التساؤل ما هو النور الذي جاء مع الكتاب لكي يرشد الناس إلى النور، فأين تجسد ذاك النور الهادي مرافقاً للكتاب ليهدي إلى النور، ومن الواضح أن هذا النور المرسل هو النبي ﷺ، ووظيفته أن يخرج الناس من الظلمات كافة والتي عُبر عنها بصيغة الجمع إلى نور أوحد وليس أنواراً متعددة، بل هو نور واحد.

ثالثاً: قال ﷻ: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (ابراهيم/ ١).

قد علمنا أن الكتاب ملازم للنبي ﷺ وهو النور المرسل مع الكتاب لإخراج الناس من الظلمات إلى النور. فقد قال في موضع آخر: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحديد/٩)، فالأصل هو نور النبي ﷺ الذي تتنزل عليه الآيات.

لنصل إلى الخلاصة التالية أن نفس النبي ﷺ هي موضع النور الذي يقصد إليه لنعلم منه سبل الخروج من الظلمات ولكي نشحن أنفسنا بهذا النور علينا أن نعرف ماذا يعني وجود النبي ﷺ في هذه الأرض حتى ولو بعد وفاته..

ومما جاء في الزيارة الجامعة: "خَلَقَكُمْ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ".

وهذا يدل وعلى نحو كبير على أنهم مصدر النور في كل شيء ليس فقط بأمور الهداية بل إنهم هم الذين تفيض من مراقدهم الأنوار، وحالهم أنهم أحياء يرزقون كما عبر عن ذلك القرآن الكريم وهم يرون الأماكن التي نحن فيها ويسمعون الكلام، ويردون السلام.

وكيف لا يكونون مركز النور ومصدره وهذه هي الملائكة التي هي مخلوقات نورانية تستمد النور من زيارة مراقدهم، ومما نقل في نص الزيارة: "السلام على ملائكة الله المقربين، السلام على ملائكة الله المنزلين، السلام على ملائكة الله المردفين، السلام على ملائكة الله المسومين، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحاير بإذن الله مقيمون".

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة)(١)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة، منه معراج إلى السماء، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو يسأل الله ﷻ ان يزور الحسين عليه السلام، ففوج يهبط وفوج يصعد)(٢).

عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟

قلت: جعلت فداك؟ ما علمت ذلك.

قال: إعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا(٣).

فإن كانت الأجسام النورانية تتنزل إلى الأرض لتأخذ قبساً من هذا النور، والأنبياء والمرسلين، فكيف بالذي يزورهم ليتقصى نورهم ويقتبس منه.

١- كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص٢٢٥.

٢- المصدر السابق.

٣- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٤، ص ٥٨٠.

نظرا لجهودها على الصعيد الصحي..

اليونيسيف تبحث عقد اتفاقية مع الأمانة العامة للعتبة العباسية

منتظر كشمر

تحرص العتبة العباسية المقدسة على الاهتمام بالجانب الصحي وايلائه عناية خاصة بوساطة تهيئة الملاكات الطبية المتخصصة وتشييد المنشآت الصحية المناسبة، خصوصا ان ما توفره من خدمات على هذا الصعيد يشمل أهالي مدينة كربلاء المقدسة والمحافظات العراقية الأخرى، الى جانب الزوار الوافدين من خارج البلاد.

اذ واكبت المؤسسات الصحية التي انشأتها العتبة المقدسة الأزمات السابقة والظروف الحرجة التي المت بالمواطنين في العراق.

فقد شيدت خلال فترة الازمة الخاصة بجائحة كورونا أكثر من ثمان ردهات طبية خاصة بعلاج المصابين، بالإضافة الى المراكز والمعامل الساندة.

فيما بات مستشفى الكفيل التخصصي ملاذا للكثير من المرضى الذين تتطلب أوضاعهم تداخلا جراحيا او عناية مركزة، مختصرة بذلك الجهد والوقت والتكلفة التي كان يبذلها المرضى خلال سفرهم للعلاج خارج العراق.

اذ اثنت ممثلة منظمة اليونيسيف السيدة شيما سان غوبتا والوفد المرافق لها على جهود العتبة العبّاسية المقدسة في خدمة الجانب الصحّي والدور البارز للعتبة المقدسة في مجابهة (كوفيد ١٩) اثناء فترة الذروة للجائحة التي عصفت بالبلد والعالم اجمع في العراق.

وجاءت اشادة الممثلة الأممية خلال زيارة أجريت مؤخرا للعتبة العباسية المقدسة.

وتبادلت الممثلة مع الأمين العام للعتبة المقدسة مصطفى آل ضياء الدين في الصحن العباسي الشريف الحديث حول فتح أفق التعاون المشترك وتدعيم المجال الصحي، الى جانب تعزيز الاحتياجات والمستلزمات الطبية للزائرين خلال التجمعات المليونية الكبرى.

وقالت السيدة غوبتا، "بحث أُطُر التعاون في مجال الصحّة والاحتياجات الصحّية، وبرنامج التحصين والوقاية بالتطعيمات، الى جانب مناقشة الاحتياجات الخاصّة باستقبال الزائرين في الزيارات المليونية المقبلة على مدينة كربلاء المقدّسة".

وأعربت ممثلة المنظمة، عن "رغبتها في عقد اتفاقية رسمية مع العتبة العباسية المقدسة، لبحث المجالات التي يمكن أن تقدّم الدعم للمواطنين، وذلك بعد اطّلاعها على مختلف الخدمات التي تقدّمها العتبة المقدّسة للزائرين والمواطنين في كربلاء".

وبدوره قال مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة الدكتور أفضل الشامي، إن "اللقاء شهد تباحثاً حول إمكانيّة التنسيق لخدمة الزائرين والمواطنين فيما يتعلّق بالجانب الصحي، وبالأخص في مجال التوعية الصحية المقدمة لشرائح المجتمع كافة".

وأضاف، "الزيارة تأتي ضمن سلسلة زياراتٍ تقوم بها شخصياتٌ عديدة للعتبة العباسية لأجل تعزيز ودعم أواصر التعاون المشترك مع مختلف المؤسسات في شتى المجالات".

روّاد المنبر الحسيني يحظون برعاية واهتمام العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

تسعى العتبة العباسية المقدسة بمتابعة احوال خدمة المنبر الحسيني ورجالاته ورواده والوقوف على أهم متطلباتهم واحتياجاتهم لما بذلوه من جهد حثيث وثمين في خدمة المجتمع.

إذ زار وفد كبير منها يترأسه الامين العام السيد مصطفى آل ضياء الدين، وبعض المسؤولين فيها، سماحة الشيخ الخطيب الحسيني مرتضى الشاهرودي (دام توفيقه)، والذي يعد مسقط رأسه في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٤م، حيث نشا وترعرع فيها، وبان عليه منذ نعومة أظفاره هيام وشغف في التماس المعرفة وطلب العلم، ناشئاً في أسرة علمية انسلت رعيلاً من العلماء وأهل الفضل، وعلى رأسهم العلامة الكبير الشيخ علي الشاهرودي المتوفّى سنة ١٣٥١هـ وأولاده. كما درس الشيخ الشاهرودي مقدّمات العلوم الدينية في الحوزة العلمية في كربلاء، وتتلمذ الفقه على يد عمّه العالم المحقّق الشيخ محمد بن علي الشاهرودي الحائري المتوفّى سنة ١٤٠٩هـ.

هذا وحمل الوفد سلام المتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي (دام عزه) والدعاء والامنيات من حياض سيد الماء

عليه السلام بالشفاء العاجل لسماحته، مقدماً له بعض الهدايا التبريكية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ورايته المباركة، إضافة الى درع شكر وتقدير تثميناً واحتفاءً بنتاج الشيخ الشاهرودي في خدمة القضية الحسينية طوال مسيرته المعطاءة بوصفه خطيباً مخلصاً ومعروفاً.

ونهل الشاهرودي الخطابة مستلهماً ومتأثراً بالخطيب الحسيني المرحوم الشيخ عبد الزهرة الكعبي (طاب ثراه)، والخطيب الشهير محمد مهدي الواعظ، كما واكب مسيرة الخطيب المعروف الشيخ هادي الخفاجي، وبعد ذلك تفرد بأسلوب خطابي امتاز بالرصانة والوضوح وجزالة المدلولات وغزارة المعاني، وتميز في النعي على الحسين وأهل بيته عليهم السلام، حتى استحصل مقاما عاليا بين اقرانه من خطباء المنبر الحسيني، مفنياً في ذلك سني حياته مع تعاقب الحقب الزمنية والسياسات المختلفة منها المناوأة والمعادية للمنهج الحسيني، فكان سفيرا هماما متنقلا بين البلدان لإنجاز مهمته العظمى التي تمثلت بنشر رسالة آل البيت عليهم السلام، وعُقِدت له العديد من مجالس الوعظ والإرشاد، لا سيما في المواسم والمناسبات الدينية الكبرى.

وبهذا الشأن قال السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين: "إن إدارة العتبة العباسية المقدسة تبدي استعدادها لتقديم الخدمات الطبية للشيخ الشاهرودي في أيٍ من المنشآت الصحية المرتبطة بها، عرفاناً وتثميناً لمسيرته الطويلة الحافلة بالعطاء ودوره الكبير في خدمة المنبر الحسيني".

وبدوره أعرب الشيخ الشاهرودي عن شكره وتقديره لمبادرة العتبة المقدسة، واصفاً إيّاها "جود مستمد من صاحب الجود عليه السلام، وهو صاحب كلّ أنواع الكرم والسخاء، ومن فضله تكريمُ خَدَمته".

أسبوع الإمامة الأول..
رسائل جاذبة ومحتويات هادفة

حسنين سامي جواد

استكمالاً لرؤية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في إظهار الهوية العالمية للإمامة ودورها في إكمال الرسالة النبوية الشريفة السمحاء.. أطلقت الحدث الأضخم والأول من نوعه بفعاليات أسبوع الإمامة الدولي الأول، وتحت شعار "النبوة والإمامة صنوان لا يفترقان"، وبعنوان "الإمامة نظام الأمّة".

الذي تزامن مع احتفالية "عيد الغدير الاغر" لمدة أسبوع كامل بدأ باسم أمير المؤمنين علي عليه السلام واختتم باسم الإمام الحجة بن الحسن عجل الله فرجه، على شكل فعاليات وأمسيات ومؤتمرات علمية لمناقشة البحوث المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام.

وقد استقبلت اللجنة المنظمة لأسبوع الامامة بحوثاً علمية من ١٧ دولة عربية واجنبية منها: لبنان والسعودية ومصر والجزائر وأميركا وإيران وبريطانيا والنمسا والسويد وفرنسا وألمانيا والهند وكندا بالإضافة الى تنزانيا ونيجيريا، وغيرها.

وتضمن أسبوع الإمامة عقد سبعة مؤتمرات بجلسات صباحية ومسائية تدور حول أكثر من ثلاثين محورًا، منها قرآني، فكري، عقدي، فقهي، أصولي، سياسي، اجتماعي، تربوي، نفسي، لغوي، أدبي، تاريخي، استشراقي، فضلا عن المحاور المتعلقة بعلامات الظهور المقدس.

وأشار عضو اللجنة التحضيرية الأستاذ الدكتور رياض العميدي: ان "البحوث المستقبلة تتنوع حول محاور المؤتمرات البحثية، وحسب عناوين أيام الأسبوع، وتتوزع على مناقب وعلوم اهل البيت عليهم السلام كافة".

موضحاً، "شاركت بحوث أجنبية باللغة الانكليزية احيلت الى جمعية العميد العلمية والفكرية، وبالتحديد الى قسم الترجمة لتكون في محور واحد تتناول مؤتمرات بحثية خاصة في يوم واحد، ومحور الائمة عليهم السلام كافة في مواضيع مختلفة".

وأشار العميدي، "انبثقت فكرة إقامة أسبوع كامل للإمامة باهتمام خاص من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزّه)، وأعضاء مجلس الإدارة إذ انعقد على أثره أكثر من ٢٠ اجتماعا للجنة التحضيرية المتخصصة، والتي تتكون من باحثين وأكاديميين وحوزويين ورؤساء أقسام الملقى على عاتقهم رعاية المؤتمرات والفعاليات الخاصة بأسبوع الإمامة الدولي الأول".

الدكتور رياض العميدي

الدكتور أحمد الكعبي

فعاليات الحفل الافتتاح

بدأت فعاليات اليوم الافتتاحي بحضور حوزوي وأكاديمي منوع، وذلك في يوم الخميس (١٧ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق لـ ٦/ تموز/ ٢٠٢٣)، وضم فقرات عديدة استهلت بآيات من الذكر الحكيم تلاها قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد حيدر جلوخان، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح المؤمنين، وأعقبتها كلمة ترحيبية بالضيوف من داخل وخارج العراق.

وبعدها عُرض فلم وثائقي يستعرض من خلاله الأهداف الرئيسية من تنظيم أسبوع الامامة وهي تكريس علوم اهل البيت عليهم السلام، والتصدي للأفكار المنحرفة، بالإضافة الى رفد المجتمع بالعلوم الغنية التي ترتبط بالإمامة.

واشار عضو اللجنة التحضيرية الدكتور احمد الكعبي: "توجهت دعوات لحضور الحفل الافتتاح الى جميع العتبات المقدسة ومراكز المراجع الدينية والحوزات العلمية وأغلب الجامعات العراقية على رأسها جامعة بغداد".

مبيناً، "لم تقتصر الدعوات على الجامعات والحوزات والعتبات المقدسة بل وجهت دعوات الى المديريات التربوية ومجلس محافظة كربلاء متمثلاً بالسيد المحافظ المهندس نصيف الخطابي" مضيفاً، "بدورهم تلقوا الدعوة برحابة الصدر مؤكدين على التواجد وتمثيل مراكزهم ومؤسساتهم للاستفادة من التجربة الفريدة من نوعها التي تطلقها العتبة العباسية المقدسة والتي تدل على ريادتها في المشاريع التي تنفع المجتمع".

كلمة المتولي الشرعي في حفل الافتتاح

القى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزُّه) كلمة مهمة في حفل الافتتاح، وانفردت صدى الروضتين بتدوينها وتوثيقها، إذ جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين..

السادة العلماء الفضلاء الاجلاء الحضور الكريم السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته..

بدءاً نبارك لكم وللامة جمعاء عيد الأضحى المنصرم، وفي هذه الليلة نبارك لكم وللامة عيد الله الأكبر عيد الغدير الاغر، وهو العيد الذي قال فيه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن نزلت الآية الشريفة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة/٣)، قال صلى الله عليه وآله وسلم، الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية عليٍّ من بعدي.

نجدد العهد معكم، ولعلّ أغلب المؤمنين يحتفلون في هذه الليلة بالحدث الأهم في أواخر حياة النبي الأعظم ﷺ، وهو حديث الغدير أو واقعة الغدير، وقد درج المؤمنون كثيراً في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام تجديداً للعهد، وثباتاً على محبة النبي الأعظم ﷺ، وإدخالاً لذلك السرور الذي يدخل عليه ﷺ، بعد أن كان هو المسرور الأول في هذه الواقعة ومن خلال ما تقدم من حمده لله ﷻ على ما أتمّ من النعمة وإكمال الدين. وحقيقة أنا لا أريد أن أدخل في تفاصيل واقعة الغدير، وانّما كفانا مؤونة ذلك، كثير من العلماء الاجلاء الذين أفرغوا من أوقاتهم الثمينة لها، وأثمنُ شيء عندما يلج الإنسان في هذه المطالب نصرة للنبي ﷺ، ولعل غدير الأميني رحمه الله فيه الغنى والكفاية لهذه النصرة.

ومن الجدير بالذكر – في هذه الأيام – نزل كتاب للسيد محمد باقر السيستاني (دامت بركاته) بخصوص واقعة الغدير بجزأيه الأول الذي كان في ثبوتها ودلالتها في ٥٣٤ صفحة، والجزء الثاني كان في سياقها وملابساتها أيضا في ٥٢٠ صفحة.

ترحيباً بالحضور الكريم واستهلالاً لهذه المناسبة العظيمة المهمة، أود أن أعرض لخدمتكم شيئاً مختصراً: لا شك فيه أن اختيار أسبوع الإمامة جاء بعد تفكير طويل بأنّ واقعة الغدير كان مركزها ورأسها أمير المؤمنين عليه السلام، ونتكلم وفق معتقد مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

المؤتمر –أصلاً- معقود لتجديد الذكرى ولإثراء المكتبة الإسلامية ببحوث السادة الفضلاء الاجلاء وفق هذا المعيار، فاذا كان هناك بحث يتناول المسألة الخلافية، فلعله من باب جرِّ الكلام،

وإلا ففي معتقدنا أن هذا الامر مفروغ منه وبُني على هذه الواقعة، أصلٌ كبير من أصولنا يعني أصول الإمامية سواء أكان حديث الغدير مؤسساً أو مؤكداً؛ لأن الباحث سيظفر بكثير من الروايات الشريفة التي جاد بها فم النبي المقدس ﷺ بحق أمير المؤمنين عليه السلام، أو بحق عترته عليهم السلام.

لكنّ واقعة الغدير – واقعاً- أخذت خصوصية كثيرة، وكبيرة في حياة عموم المسلمين بطريقة إبرازها، بمعنى الظرف الذي أنشئت به هذه الخطبة وبيّن النبي ﷺ ما يتعلق بمستقبله مستقبل الإسلام كان ظرفاً خاصاً.

ولذلك حري أن يقرأ، وأن يؤخذ بنظر الاهتمام بسيرته ﷺ، وعلى ضوء ذلك تأسس مركز في العتبة المقدسة وهو "مركز الرسول الأعظم ﷺ"، وكان الهدف منه هو ان يُقرأ النبي ﷺ من خلال القرآن، أعز شيء عند المسلمين اليوم القرآن الكريم والنبي الأعظم ﷺ وما يتفرع.

لا شك أن القرآن تعرض لشخصية النبي ﷺ، وأبرز هذه الشخصية بما يجعلنا في مأمن عندما نتبع هذه الشخصية، فنحتاج أن نقرأ النبي ﷺ قرآنياً، ونحتاج أن نظهر سيرته ثم نحاكمها على وفق هذا المعيار، واعتقد اننا سنحذف كثيراً مما ألصق بهذه الشخصية العظيمة من خلال الحصانة التي حصّنها القرآن الكريم للنبي ﷺ، ومن جملة ما نبحث هذه الواقعة في حياة النبي ﷺ، وفي أخريات حياة النبي ﷺ، أي بعد واقعة الغدير في ٢٨ صفر يعني شهران فارق الدنيا، وكانت هذه الواقعة لمن يعرفها بوضوح تعطيه مأمناً.

إنّ مدرسة أهل البيت عليهم السلام (الشيعة الإمامية)؛ تعاملوا مع هذا النص، ونصوص أخرى وتأسس الشيء عندنا اصيلاً من فم النبي ﷺ وهو الإمامة، وإذا أردنا ان نطلع على مفهوم الإمامة، لا بدّ أن نفهم النبوة، فالنبوة لا تأتي باختيار الناس وإنما النبوة هي عبارة عن سفارة إلهية، وهي عبارة عن رابط ما بين السماء والأرض، والإمامة لا بد أنْ تكون أيضاً وفق هذا المعيار ولذلك عرّفها غيرُ واحد بأنها

رئاسة في الدين والدنيا، هكذا كان تعبيرهم ثم قالوا عنها إنها نيابة أو خلافة عن النبي ﷺ.

وطبعاً لا يخفى دقة مفهوم الخلافة عن النبي ﷺ التي تحتاج إلى إذن من المستخلف عنه حتى لا تكثر هذه الدعاوى، بلا أن يكون صاحب الشأن وهو النبي ﷺ له يدٌ في ذلك، و"أتكلم من باب حسن الظن"، ولعل الخلافات الفكرية التي نشبت راجعة الى هذه النكتة؛ نكتة كيف نتعامل مع النبي ﷺ أولاً، وما تركه لنا ﷺ، وكيف نقرأ قوله ﷺ: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) (الحشر/٧».

نرجع إلى شخصية النبي قرآنياً، فالخط الأول في القداسة عند التابعين لمدرسة أهل البيت عليهم السلام؛ القرآن والنبي ﷺ هذا هو الأساس، فالنبي ﷺ لا بّد أن يُتبع فاذا أمَرنا النبي ﷺ بشيء لا بُدّ أن نتبعه والتأريخ في هذا الجانب (غير بخيل علينا) بالتأكيد على أن النبي اهتم بأمير المؤمنين عليه السلام اهتماماً خاصاً، بل أمير المؤمنين وهو الصادق المصدّق؛ كان هو يبين ذلك ويبين قربه منه ﷺ، فجاءت هذه الواقعة وفق هذا المبتنى، فنحن عندما نتعامل مع واقعة الغدير نتعامل وفق هذه المبتنيات.

نعم الجهة البحثية مفتوحة، فالنص من شاء أن يفهمه بهذه الطريقة، ومن شاء أن يفهمه بطريقة أخرى "من باب حسن الظن أتكلم" في فهم الظهورات لا أتكلم في خلفية مسبقة، فقد نحمّل

النص على أكثر ما يستحق والكلام فعلاً هو ليس هنا؛ وإنّما فقط هذه إشارة إلى كلمة هنا.

لستُ في مقام الردود (الاخذ والرد)، وإنما في مقام بيان أن هذا المفهوم أي (مفهوم الامامة) لا يكون بانتخاب الناس وغير تابع لهم في عقيدتنا عقيدة (مدرسة أهل البيت عليهم السلام)، وانما ما نتعامل به مع النبوة نتعامل به مع الامامة نعم هناك فوارق، لكن هذه الفوارق لا تتأثر بأصل المبدأ كفوارق الوحي، وفوارق زوجات النبي صلى الله عليه وآله كذا لا تؤثر بأصل المبدأ ولذلك اخترنا انه هذا اليوم يوم الغدير وهو إبراز الامامة بشخصيها الأول ومركزها الأول والحجر الذهبي الذي تأسس عليه هذا المفهوم على نحو واسع وهو أمير المؤمنين عليه السلام، ثم هذا الأساس كما سُمع النبي في أمير المؤمنين، يُسمع أميرُ المؤمنين في بقية الائمة عليهم السلام، وهذا منهج يعني عندما يختلف الآخرون في ما بينهم.

لا بد أن نرجع إلى أصل المنهج لابد ان نتفق في المنهج واعتقد اتفاقنا في المنهج قد يوصلنا الى نتائج متقاربة، فالمنهج الذي نسير اليه او عليه هو اننا مع النبوة وهي المقدس الأول، وهذه النبوة أشارت إلى مقدس آخر وهو الإمامة، ومركز الإمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم بعد ذلك تعددت الشخوص بمقدار المصاديق يعني هذا عندما نعبر عن مفهوم الإمامة ما هو مفهوم الإمامة؟ الإمامة بعقيدتنا ليست إنساناً مجتهداً، يقبل الاستنباط والخطأ والصح وإنما الإمامة صنو النبوة كما أن النبوة فيها موازين والله عز وجل جعلها حماية لدينه، نعتقد أن الامامة –أيضاً- فيها موازين الله عز وجل جعلها حماية لدينه – وهذا المفهوم واضح- عندما نأتي الى بقية الائمة عليهم السلام بعد ذلك لا نهتم برئاسة الدنيا.

إن هذا التعريف عندما نقول رئاسة الدنيا سواء حصلت رئاسة الدنيا ام لم تحصل رئاسة الدنيا ليس هو ملاك الإمام ذلك، وانما الملاك هو هذا الارتباط بالله سبحان وعز وجل ولذلك بعد واقعة الطف، أي بعد يوم عاشوراء وهو اليوم الذي (أذلّ عزيزنا) كما قال الامام الرضا عليه السلام.

تكلّم الإمام السجاد عليه السلام بكلام يرتبط بالله عز وجل في خطبته، ولم يتجرأ أحدٌ أن يتهمه بالكذب والزور، ولم يتجرأ أحدٌ عندما يعرّف نفسه ويعرّف هو ابن من، وبيدهم ما بيدهم لم يتجرأ مع منعة القوم في تلك اللحظات وبيدهم كثيرٌ من مقدرات الأمور، لكن لم يتجرأ أحد أنْ يتهمه بالكذب.

نعم حالات انفعال يقولون فيها عنه إنه خرج عن الدين مثلاً، وخرج عن طاعة الأمير، لكن أن يُتهم مع انه يتحدث عن السماء، أحد الأشخاص من أهل الرأي كان يقول عندما توفي الامام الباقر عليه السلام ذهبت الى الامام الصادق عليه السلام لأعزيه وبينت فقلت له فقدنا رجلاً كان يقول حدثني رسول الله ولم يطالب بالإسناد.

الامام الباقر عليه السلام – كما تعلمون- لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله لكنه عندما يقول حدثني رسول الله أو قال رسول الله، فالآخرون يقبلون منه.

وقال هذا للإمام الصادق عليه السلام، فأطرق الإمام الصادق، ثم قال "قال الله عز وجل"، خرج هذا متحير لا نعترض على الامام الباقر عليه السلام بنسبته الى النبي صلى الله عليه وآله. والامام الصادق عليه السلام يقول: قال الله عز وجل، لم يتجرأ أحد أن يُكذّب هذه النسبة، فإذن عندما نقول هذه الإمامة بحدها وتعريفها نشخص مصاديقها ايضاً.

ولذلك الإمامة بهذا المعنى فيها شيء، واعتقد أن الأخوة الحاضرين يشاركوني فيه من خلال إحياء مناسبات الائمة عليهم السلام، كأننا بين اظهرهم يعني في كل سنة لنا كذا مناسبة تتجدد مع الائمة عليهم السلام، وكأن الإمام حاضر بيننا، بالعكس قد تزداد المسألة عمقاً وتزداد سعةً؛

لأن المصاديق قد شخصناها بوضوح، فنحن عندنا مفهوم الامامة وعندنا مصاديق من تنطبق عليه الإمامة بدءاً من أمير المؤمنين عليه السلام وانتهاءً بالحاضر الغائب الإمام المهدي عجل الله فرجه.

لذلك ارتأت العتبة العباسية المقدسة أن تكون في خدمة الباحثين والعلماء والمفكرين بأن تفسح المجال خلال هذا أسبوع لكل ما يتعلق بالإمامة سواء كان في مفاهيم الامامة واثرائنا بالبحوث المتعلقة فيها في التعريف أو المفهوم أو الدفاع عن إشكالٍ معين وفي عين الوقت دراسة الائمة عليهم السلام، بما هم ائمة فلا يوجد عندنا حلقة زائدة نعتقد ان الاثني عشر هم هؤلاء، لا يمكن ان يصيروا ثلاثة عشر، ولا يمكن ان يقلوا عن اثني عشر، ولذلك ننعت بالأئمة الاثني عشرية، نعم وهذه هويتنا، الإمامي هويته هوية: (أنا إمامي، أنا أثنا عشري).

لعل سائل في أثناء الكلام يقول أين الزهراء عليها السلام من حصة أسبوع الإمامة؟ وقطعاً هذا سؤال مشروع، وإن شاء الله في ولادتها إنْ أبقانا الله عز وجل وللمرة السادسة عندنا مؤتمر خاص باسم "روح النبوة" متمحض للزهراء عليها السلام وجعلنا هذا المؤتمر للأخوات الباحثات من النساء فقط، وفي الوقت عينه هناك مؤتمر آخر في مركز تراث الحلة أيضاً للزهراء عليها السلام، هذا يكون للرجال، فالزهراء عليها السلام هي واسطة العقد افردناها في مؤتمر خاص لخصوصية الزهراء واهمية الزهراء عليها السلام.

فهذا الأسبوع خصص للإمامة ونحن نؤمن بأننا أتعبنا الاخوة الأعزاء خصوصاً الذين قدموا من خارج العراق لكن اعتقد ان المناسبة هي مناسبة تستحق، ونريد أن نستفيد كثيرا من بحوثهم وان شاء الله عز وجل نسمع ما يسرهم ويسرنا.

بالنسبة للبحوث فعلى الرغم من أنه المؤتمر الأول، لكن -بحمد الله- البحوث التي وصلت إلينا كانت تقريباً ٢٤١ بحثا، واعتقد هذا الرقم كان جيداً لكن نحن لا نقبل كل البحوث، وانما تعرض هذه البحوث للنقد والتحكيم. قد نراها لا تتوافق مع المنهج العلمي، لذلك هناك بعض الملاحظات عنها، ويُرَدُ البحث بكل احترام الى الباحث فمن ٢٤١ بحثاً قُبل ١٥١ بحثاً، وايضاً هذا من الاعداد الجيدة.

أيضاً عدد الدول المشاركة كانت ١٧ دولة، واعتقد ان هذه المشاركات ستزيد، وحاولنا ان ننوع مكان البحوث، فلا نبقى في مكان واحد.

انا اشكر الاخوة الأعزاء جميعاً وأنوه بالجهد الكبير الذي بذله الاخوة في العتبة المقدسة لتهيئة هذا المؤتمر بالشكل الموجود، وان شاء الله عز وجل سنسمع ونستفيد كثيراً من البحوث القيمة التي سيلقيها الباحثون، خصوصاً وقد حضر هذه الجلسات بعض الاجلاء المعروفين في الوسط العلمي باختصاصهم بهذه البحوث.. نسأل الله عز وجل التوفيق والتسديد لهم جميعاً، والحمد الله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الشيخ علي المظفر

السيد آية الله علي الميلاني

الاستاذ عقيل الياسري

القصيدة الافتتاحية

وحسب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافي الاستاذ عقيل الياسري: "دعي الى أسبوع الامامة أكثر من ٢٥٠ شخصية دينية ورسمية واكاديمية من داخل البلد وخارج البلد للاستفادة مما سيقدمه الباحثون والجوانب التي سيتناولونها في الميدان الديني المتعلق بأهل البيت عليهم السلام".

مضيفاً " تتنوع أماكن المؤتمرات البحثية في أماكن مختلفة مثل جامعة الكفيل وجامعة العميد وقاعة المركز الثقافي في المجمع التربوي وهناك بحث ستناقش في قاعة الامام الحسن في احضان ضريح المولى أبي الفضل العباس".

واخذ الكلام المنتظم والمقفى نصيبه في حفل الافتتاح من خلال الشيخ علي المظفر عبر قصيدته في الشعر العمودي التي توسمت بعنوان عذراً أبا حسنٍ ألقيت بمناسبة عيد الغدير الاغر يصور الشاعر عبر ابياته حال الامة بعد الرسول الاكرم والمواجهة بين الحق والباطل.

البحث الافتتاحي

وتزين الحفل الافتتاحي لمهرجان أسبوع الامامة الدولي الأول عبر بحث الافتتاح أثرى الحاضرين به سماحةُ السيد اية الله علي الميلاني (دامت بركاته)، يتمحور حول اسم المهرجان وما يضمه بين خباياه، وتفصيل خاص لشعار المهرجان (النبوة والامامة صنوان لا يفترقان)، واستعرض من خلال بحثه مصادر عديدة قديمة وحديثة، مبيناً المعنى اللغوي و المعنوي من كلمة (صنوان) أي: نظير او بديل او مشابه، ليترجم ان الامام علياً عليه السلام اختيار الهي لخلافة النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله واكد على ان اهل البيت عليهم السلام هم اصل السنة النبوية، ونوه عن العنوان الرئيسي للمهرجان: (الامامة نظام الأمة)، وتطرق الى اهم المفاصل التي عالجتها امتداد عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيته عليهم السلام في حياة المسلمين من كل الجوانب، ليختتم بحثه بتقديمه هدية الى سماحة اية الله السيد احمد الصافي (دام عزه)، بمثابة شكر لدعوته في افتتاح أسبوع الامامة، وما يقدمه الى المؤمنين جميعاً.

وأشار مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الدكتور الشيخ عباس القريشي: الى ان "بحث السيد الميلاني تناول اسم المهرجان وشعاره وأثار اثارة علمية جدية بالبحث والدراسة والتحليل، وما طرقه من دور للائمة في حفظ الامة في الجوانب كافة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وعقائدياً وغيرها عبر الدلائل التي استخدمها السيد الميلاني خلال بحثه المهم".

مضيفاً ان "الجانب الذي تناولته العتبة العباسية المقدسة مهم جداً لسد الفراغ العلمي حول الامامة لأهل البيت عليهم السلام والرد على بعض الشبهات وتعزيز موقف الامام علي عليه السلام في خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم".

معرض اللوحات الفنية والمجالات الصحفية

ثم دعي الحضور الى افتتاح معرض للأعمال الفنية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين ضمن مسابقة مهرجان أسبوع الامامة الدولي الأول التي ضمت سبعة محاور فنية وثقافية كمسابقة الأفلام القصيرة، ومسابقة الفنون البصرية للشباب، والمسابقة الشعرية، ومسابقة الخطّ، ومسابقة المقالة الأدبية، ومسابقة المنشورات الفنية ومقاطع الفيديو القصيرة، ومسابقة القصة القصيرة.

ويبين معاون رئيس قسم المتحف الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي: ان "مسابقة الرسم ضمت محورين فن الرسم والفنون البصرية تصل الى نحو ١٠٠ عمل رشح منها ١٠ اعمالٍ، ثم يؤخذ منها ٣ اعمال فائزة بالمراتب الأولى، والبقية ينالون جوائز تقديرية، وكذلك لفن الفوتوغراف".

واضاف: "شاركت أكثر من ١٠٠ قصة قصيرة ضمن المعرض، عشرون منها رفضت والباقيات خضعن للتقييم والتحكيم لتحصل ١٠ منهن على الشهادات التقديرية".

وأوضح الدكتور الموسوي، "بالنسبة للمشاركة الأخرى هي المقالة الأدبية، إذ استقبل قسم المعارف الكثير من المقالات الأدبية، ورشح منها ٥ مقالات للفوز بهذا المحور، بالإضافة الى ذلك هناك مسابقة للأفلام الوثائقية تكون من ضمن المعرض".

وتابع، "هناك مشاركة لفن الخط العربي وتم انتقاء بعض اللوحات المشاركة لنيل المراتب الثلاثة الأولى وموجودة في واجهة المعرض".

واستمر المعرض باستمرار أسبوع الامامة الدولي الأول مفتوحاً لاستقبال الزائرين والفنانين وذوي الاختصاص والضيوف الأجانب، ويعد من الفعاليات المهمة لإشراك الوسط الفني مع الوسط العلمي والحوزوي.

ويعتقد السيد شوقي الموسوي: ان "المعرض سيتسع في النسخ القادمة من المهرجان، وسيكون شاملاً لأغلب الميادين الفنية الدينية الهادفة ولكلا الجنسين من مختلف دول العالم وغير محصور بالدول القريبة على العراق".

وتقول احدى المشاركات بفن الرسم، المهندسة امل عبد عبود: ان "مشاركتي في المعرض تعد مميزة جداً كون المعرض ترعاه العتبة العباسية المقدسة وضم لوحات كثيرة تخص المراقد الدينية في العراق الهدف من ذلك ابراز المعالم القدسية في البلد".

بينما الفنانة تبارك رضا والفنانة فاطمة جاسم من محافظة بابل اللتان سخرن فرشاتهن في لوحات لأصحاب الكساء الخمسة من الفن الواقعي واستغرقن في الرسم نحو أسبوع وهي مشاركتهن الأولى لذا يعربن عن شكرهن لأمانة العتبة العباسية المقدسة على اتاحة هذه الفرصة لهن لترى رسوماتهم النور عبر أسبوع الامامة الدولي الأول.

الشاعر زين العابدين السعيدي

القارئ علي الساعدي

الشاعر موسى المعمار

الشاعر محمد الأعاجيبي

أمسية الشعر الشعبي الخاصة في يوم الافتتاح

الامسية الختامية الشعرية تزينت بتلاوة عطرة من حنجرة القارئ علي الساعدي من المجمع العلمي للقران الكريم لآي من الذكر الحكيم شنف من خلالها اسماع الحاضرين.

وضمت الأمسية ٦ مشاركين بين شعراء ومنشدين تغنوا بمناقب الامام علي عليه السلام عبر اناشيدهم وقصائدهم الحسينية العذبة والموشحات الدينية اذ يقول المنشد علي عبد الحسين فحوى الأناشيد التي سألقيها في الأمسية عن سيرة الامام علي عليه السلام وبطولاته في الإسلام في فترة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعدها".

متابعاً "الفخر والشرف العظيم لي ان أشارك في مهرجان للعتبة المقدسة في يوم عظيم كعيد الغدير وتنصيب الامام علي عليه السلام في ربوع ابي الفضل العباس عليه السلام".

ردود الأفعال عن أسبوع الامامة الدولي الأول

الشيخ جمال عبد الله دولة تنزانيا "نشكر العتبة على هذا النظام وهذا الترحيب ونأمل في استمرار هكذا فعاليات ونطلب بتوسعها في محافظات أخرى وفي دول أخرى حتى نصل الى قارت أخرى لأنه ينفع العالم كله".

د. زيشان عباس دولة الهند "استقطاب الأفكار من مجتمعات

الشاعر فراس الأسدي

المنشد ياسر الكربلائي

المنشد علي عبد الحسين

المنشد محمد التميمي

مختلفة وثقافات متنوعة ليناقشوا موضوع الامامة من زوايا جديدة وطريقة التقديم لكل ذلك كان في منتهى الروعة ونحن ممتنون جداً للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي".

د. فيني كيتي دولة كندا "اعتقد هذا المؤتمر مبادرة جيدة والذي انطلق من الق ابي الفضل العباس ومن الرائع انه توجه الكثير من الدعوات للباحثين من جميع انحاء العالم لمناقشة مفهوم الامامة من ابعاد مختلفة، وستبقى الاشراقات العلمية من العراق من العتبات المقدسة تضيء العالم".

السيد محمد رضا شرف الدين من لبنان: "عنوان أسبوع الامامة بالغ الخطر والحساسية والحياتية والحيوية وما قدمه القائمون على المهرجان من المتولي الشرعي مروراً بالأمين العام والأمانة العامة بالإضافة الى المنتسبين واللجان التحضيرية وانتهاءً بجنود الكواليس يسر الناظرين ويكبت الحاقدين والمنافقين ولولا تظافر جهودهم ما وجد ذلك".

إن "أسبوع الإمامة يمثل تثبيتاً للسيرة والأحاديث الصحيحة والرواية الثابتة كذلك للعقيدة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام التي تعد شرطا لتمام الإسلام والإيمان هو سير على نهج أهل البيت عليهم السلام وتعريف بهم مؤكداً أن "ولايتهم هي طاعة لله عز وجل وولاية للرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

يذكر أنه: سيكون هناك إصدار خاص بفعاليات أسبوع الإمامة يصدر كملحق لمجلة صدى الروضتين.

مشكلاً إضافة جديدة..

خبير يهدي متحف الكفيل طوابع تاريخية نادرة

امير كريم

في مبادرة ليست الأولى أهدى خبير الطوابع العراقية عبد الوهاب الخفاجي متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع الى العتبة العباسية المقدسة عدداً من الطوابع العراقية والأجنبية النادرة في إضافة نوعية لمقتنيات المتحف.

وقال رئيس قسم المتحف الأستاذ صادق لازم: ان "اهداء الطوابع البريدية هو استكمال للهدايا السابقة التي اهداها الى متحف الكفيل الخبير محمد عبد الوهاب الخفاجي، وهي من نوادر الطوابع العراقية والأجنبية وهي تتحدث عن الفترة الملكية الى عام ٢٠٠٣م".

وأضاف، "أثمن البطاقات البريدية المهداة هي طوابع تؤرخ تتويج الملك فيصل والذي أصدرته المملكة العراقية آنذاك من إدارة البريد والبراق، وكانت المناسبة ذكرى تتويج الملك في ٢ آيار ١٩٥٣م".

مبينا، "الطوابع من ثلاثة أنواع، ٣ فلوس و١٤ فلساً و٢٨ فلساً، وهي ضمن القياسات الخاصة بالتقييمات هي تعد من أثمن البطاقات في العراق".

ويتابع، "احد الطوابع من الذهب الخالص (٢٢) قيراط، وهو طابع البني بلاك وهو يشبه اول طابع في العالم عام ١٨٤٠م والذي اصدر خصيصاً لملكة المملكة المتحدة فيكتوريا".

كما ضمت مجاميع الطوابع المهداة الى متحف الكفيل التي تعد من الطوابع النوادر وهي الطوابع التي تتضمن أخطاء طباعية وتضمنت ايضاً طوابع اجنبية ومنها على شكل حرير ومنها التي تكون اشكالها غريبة.

ورشة تدريبية

الى ذلك أعلن مسؤول قسم التوثيق في متحف الكفيل حسين عبد علي عن استضافة خبير الطوابع عبد الوهاب الخفاجي في ورشة خاصة بالطوابع لمدة (٣) أيام.

وقال، "دأب قسم المتحف للنفائس والمخطوطات على ادخال منتسبيه دورات خاصة وورش ومنها دورة خاصة بالطوابع العراقية".

وأضاف، "تناولت الورشة جوانب الطوابع المهمة وعالمها على نحوٍ كبير وعالمها الواسع من حيث ندرتها واهميتها وطريقة العرض الخاصة بها وطريقة التوثيق والجوانب الخاصة بالطوابع".

لإعداد جيل من المدربين..

وضع برنامج على مدى عام كامل من التدريب

خاص: صدى الروضتين

في خطوة هي الأولى من نوعها لتنشئة جيل واعد من المدربين، ومن اجل ان يكون المدرب قادراً على تحفيز القدرات الذهنية وتحويل عملية التدريب الى نظام وفق نظرية (النظم)، وللارتقاء بمستوى المخرجات من خلال تشخيص المتدرب للخلل، نظمت العتبة العباسية المقدسة المتمثلة بقسم التطوير والتنمية المستدامة دورة تدريبية خاصة بإعداد المتدربين.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر، "نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة دورة تدريبية لإعداد المدربين تركز بشكل أساسي على استقطاب الكفاءات من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وهي دورة متدرجة من حيث الأهمية والتخصص".

وأضاف، "في الدورة الأولى تم ادخال عدد من المرشحين، ثم دورة أساسية للمدربين، وتتبعها دورتان تؤهلهم لتقديم المعلومات للمستفيدين في اقسامهم، وبعد إتمام هاتين الدورتين ستكون هناك (٦) دورات تخصصية".

مبينا، "الهدف من الدورات توسعة قاعدة المدربين في العتبة العباسية المقدسة".

وأشار رئيس القسم الى، ان "عدد المتدربين حوالي (٤٠) متدرباً وتم اختيارهم من (٨٠) او (٧٠) متدرباً".

بدوره عزا مسؤول وحدة التدريب في قسم التطوير والتنمية المستدامة علي الشمري مشروع صناعة المدربين الى التطور الحاصل في المؤسسات ومن ضمنها العتبة العباسية المقدسة، والاحتياج الواضح لتطوير الملاكات وتدريبهم على افضل الخدمات، وإيجاد فريق متكامل في التدريب وصناعة التدريب.

وقال، "هناك ثلاث عمليات في اختيار المتدربين الأولى، هي ترشيح المنتسبين وتقدم لهذه الدورة أكثر من (١٢٠) منتسباً، وبعد

المقابلة الأولى تم اختيار ما يقارب (٤٠) متدرباً".

وأضاف، "تم توزيع المشاركين على جولتين، الأولى كانت الفترة الزمنية (١٠) أيام تدريبية، بواقع (٧) ساعات يومياً، تتضمن (٦) ساعات تدريب حضوري وساعة تمارين وواجبات".

موضحا، "المهم في هذا الجانب هذه المرحلة الثانية في الدورات التدريبية، وتضمنت جولة أولى عبارة عن اساسيات التدريب ووقتها (١٥) ساعة".

مشيرا، "انجزنا (٨٥) ساعة من البرنامج التدريبي". وذكر الشمري ان "هذا البرنامج يعد الاول من نوعه في العتبة العباسية المقدسة، ويستمر لمدة سنة كاملة".

من جانبه بين مسؤول وحدة التدريب نصر عبد الحسين: "الدورة التدريبية تضمنت اختبارات نظرية وعملية بعدة محاور".

وقال، "تتضمن التدريب واخلاقيات المهنة، وشخصية المدرب وصفاته، والاشياء الواجب توفرها في المدرب، والفرق بين التعليم والتدريب".

وأضاف، "كما تتضمن مهارات الجلسات الافتتاحية وأساليب تحديد الاحتياج التدريبي إضافة الى أنماط المتدربين وانماط التعليم والمعينات والاهداف التدريب ولغة الجسد والتواصل".

١٢ محافظة عراقية تستظل براية الجود..

المجمع العلمي يخصص لجنة لمتابعة الدورات الصيفية

خاص: صدى الروضتين

تولي العتبة العباسية المقدسة الأهمية البالغة لتثقيف شرائح المجتمع المختلفة بالثقافة القرآنية بسبل متعددة منها الندوات والمحافل المحلية والعالمية، بالإضافة الى المهرجانات والملتقيات الأخرى.

وتعمد العتبة المقدسة دائماً إلى شمول التعاليم القرآنية في جميع المناسبات التي تحييها، وذلك بهدف اتباع وصية الرسول الكريم محمد ﷺ بالتمسك بالثقلين القرآن الكريم وعترته الطاهرة.

ولعل اهم تلك المشاريع القرآنية الهادفة هي الدورات الصيفية الهادفة التي تستمر خمسين يوماً، منبثقة من محافظة كربلاء المقدسة وتحديداً حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام برعاية المجمع العلمي للقرآن الكريم.

الدورات الصيفية تستقبل الالاف من الطلبة في اغلب المحافظات العراقية وبأعمار مختلفة تتراوح بين ٦ سنوات الى ١٧ سنة؛ لتنقش على قلوبهم التعاليم الدينية الصحيحة وليحيوا بتقويم سليم وحصين مستعدين لمواجهة التيارات المتطرفة التي تحاول طمس الإسلام عبر اخفات نور الذكر الحكيم.

وتشهد تلك الدورات تطوراً كبيراً سنة بعد سنة لتواكب مستوى الحداثة والتكنلوجيا في إيصال المعلومات الى الطلبة بطرق مختلفة، منها النظري والعملي.

بالإضافة الى الجانب التعليمي الترفيهي عبر المسرح الحسيني والمسابقات الترفيهية القرآنية بأحدث التقنيات حول العالم.

ويحرص المجمع العلمي على ارسال ملاكات متخصصة من معاهده المنضوية تحت لوائه في المحافظات العراقية كالعاصمة بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف وصلاح الدين وكركوك وديالى وبابل والمثنى وواسط والديوانية وذي قار وميسان على نحوٍ يومي.

اذ يجري الاطلاع على منجزات الدورات والاستماع الى مقترحات الأساتذة والطلبة، والاشراف على المسابقات والبرامج التفاعلية التي تنظم للطلبة في ١٢٠٠ مسجد وحسينية في ١٢ محافظة بإشراف أكثر من ٢٠٠٠ استاذ ومعلم قرآني.

ويقول المعاون التربوي لرئيس المجمع العلمي الدكتور إبراهيم ميرزا: ان "الجولات التفقدية للمراكز التعليمية الخاصة بالدورات الصيفية تهدف الى الوقوف على مجريات عمل الدورات وانتظام الطلبة فيها".

ويضيف، "ضمن رؤية المجمع العلمي للقرآن الكريم الاستماع الى المقترحات المقدمة من مسؤولي المراكز التعليمية وأساتذتها بهدف تطوير الدورات، فضلا عن توفير الاحتياجات اللازمة ووضع الملاحظات المقدمة بعين الاعتبار لإنجاح هذا المشروع المبارك".

وتشهد مدارس العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة، احدى المراكز التي تحتضن طلبة الدورات الصيفية في محافظة كربلاء المقدسة؛ عرضاً مسرحياً لاقى تفاعلاً كبيراً من قبل الطلبة، لما تميز به من أسلوب شيق وممتع.

وتناول العرض المسرحي القيم السامية التي ادخلها الإسلام الحنيف للمفاهيم الحياتية، بالإضافة الى لمحات عن ثقافة اهل البيت عليهم السلام بهدف غرسها في قلوب الصغار.

وبإشراف من معهد القرآن الكريم تلقى طلبة الدورات الصيفية أيضا في مجمع العباس السكني دروساً نظرية في الحاسوب؛ للتعرف على التكنلوجيا والاستخدام الأمثل لها بهدف تطوير مهاراتهم في الجانب الرقمي.

ويشير مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي، الى أن "دروس الحاسوب تندرج ضمن البرامج الإثرائية التي تضمنها مشروع الدورات القرآنية الصيفية".

ويضيف، "تندرج أيضا دروس الرسم وبرنامج رياضي الى جانب دروس المشروع الأساسية تُقدّم للطلبة".

الجولات الاستكشافية التي تتابع سير العملية التربوية في الدورات القرآنية الصيفية وتبحث عن المواهب في المجالات الدينية المختلفة بهدف صقلها وابرازها الى الساحة القرآنية.

ويكشف مدير معهد القرآن الكريم، أن هذا العام شهد الكشف عن مواهب جديدة مثل الخطابة والالقاء والخط والرسم بالإضافة إلى الحفظ والتلاوة ونحن عازمون على رعايتها وتطويرها.

من جانبه يبين رئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي، إن "جولات الاطلاع على الدورات القرآنية الصيفية

في أصلها دعم العاملين وحثهم على استكشاف المواهب لتنميتها ببرامجنا اللاحقة".

موضحاً، "المجمع يهدف الى استكشاف المواهب من خلال مشروع الدورات الصيفية بهدف تطويرها وجعلها على المسار الصحيح لغرض خدمة المذهب والدين الإسلامي".

ويتضمن مشروع الدورات الصيفية زيارات ترفيهية لمتحف الكفيل بهدف اطلاع الطلبة الصغار على التاريـخ الحضاري للعراق عبر مقتنيات العتبة المقدسة.

بالإضافة الى زيارة المكتبة المركزية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، لربط الطلبة في الكتب الورقية او الالكترونية، وتعريفهم على المواقع الالكترونية النافعة وذات المحتوى الهادف.

وتميزت هذه النسخة من مشروع الدورات بفعاليات جديدة لتصبح أكثر شمولية وتثقيفية في اغلب المجالات التي يحتاجها الصبية في حياتهم اليومية.

ومن أبرز تلك النشاطات برنامج المسعف الصغير من تقديم الفريق المسعف العراقي، والذي يسهم في زيادة الوعي الصحي لدى الطلبة، وتعلم الخطوات الصحيحة تجاه المواقف الحرجة التي قد تواجههم في حياتهم اليومية.

بالإضافة الى اهتمام المجمع العلمي للقرآن الكريم بالطبقات المستضعفة من الطلبة داخل المشروع القرآني عبر تعيين مرشدين تربويين يحملون مهمة سامية تحمل معاني إنسانية جلية في تفقد ذوي الاحتياجات الخاصة انطلقت من كربلاء المقدسة الى النجف الاشرف.

اذ استقبلت النجف الاشرف أكثر من ٨٠٠٠ طالب تفقدتهم اللجنة التربوية للوقوف على أحوالهم الطلبة والكشف عن الطلبة الذين يحتاجون تعاوناً خاصاً.

وبحسب المشرف في مركز الإرشاد التربوي التابع للمجمع السيد سجاد ظاهر، فان "هناك توجهاً لرصد الحالات المميزة والخاصة من الطلبة واستقطابها لاحقًا في دورات أشمل وأوسع".

لافتا، "المجمع أولى اهتمامًا بذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف السمع والبصر وإدراجهم ضمن الصفوف الأولية ومنحهم أولوية خاصة، فضلًا عن الطلبة المتفوقين".

ومن ضمن الفقرات التفاعلية التي ينظمها معهد القرآن الكريم فرع النجف الاشرف هو برنامج (القرآني الصغير) ضمن الخطة التعليمية للمجمع العلمي ويضم البرنامج أسئلة قرآنية وعقائدية بطرح متطور وبأسلوب حديث.

وبحسب مسؤول وحدة النشاطات القرآنية في المعهد الأستاذ زيد الرماحي: فإن "البرنامج يتضمن عدة فقرات منها إجراء مسابقة

فكرية تتضمن أسئلة فقهية وتاريخية وعقائدية مبسطة باستعمال الشاشة الذكية".

مبينا، "يختار المتسابق الرقم من على الشاشة ويجيب على الأسئلة ويحصل الفائز على هدية من بركات مقطوع الكفين عليه السلام".

وتابع، "هذا البرنامج وبرامج أخرى من المقرر إطلاقها في هذه الدورات القرآنية إلى جانب الدروس اليومية في القرآن الكريم والفقه والعقائد والأخلاق والسيرة تهدف إلى تعزيز الثقافة القرآنية بين أوساط الطلبة".

العاصمة العراقية

الى ذلك تحركت اللجنة التفقدية الى العاصمة بغداد يترأسها رئيس المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي لتفقد سير خطة العملية التربوية التعليمية والاطلاع على أبرز النشاطات والخدمات المقدمة هناك.

وقال العلي، "الدورات الصيفية القرآنية تشهد اقبالاً واسعاً من الأطفال في العاصمة جانب الرصافة واطلعنا على احتياجات الأساتذة والطلبة والوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها ودعم النقاط الإيجابية والفعالة".

وأضاف، "الهدف من مشروع الدورات الصيفية تعليم الطلبة ثقافة الثقلين الشريفين القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام عبر مواد الفقه والعقائد والسيرة والأخلاق فضلا عن تعليم كتاب الله العزيز حفظًا وتفسيرًا وتلاوة".

من جانبه أكد مدير معهد القرآن الكريم في كربلاء الشيخ جواد النصراوي، على ان "ثمار المشروع تأتي من خلال ما يتلقّاه الطلبة المشتركون في مشروع الدورات الصيفية من علوم ومعارف قرآنية ودينية وفقهية وعقائدية لافتاً إلى أن المشروع يستفيد منه الطلبة في بغداد، موزّعين على أكثر من ٢٠٠ مسجدٍ وحسينية وبإشراف أكثر من ٣٦٠ أستاذًا".

كما أكد المجمع العلمي على ديمومة الدورات الصيفية واستمرارها خلال السنة الدراسية لتواصل عطاءها في العطلة الأسبوعية للطلبة.

وتحركت قافلة متابعة الدورات الصيفية في جولتها التفقدية وهي تنثر بركات المولى ابي الفضل العباس عليه السلام على المحافظات البقية التي تحتضن الطلبة القرآنيين لتختتم جولاتها الميدانية في محافظة واسط، وتضمنت في يومها الأخير زيارة إلى قضائي الصويرة والعزيزية وناحيتي تاج الدين والشحيمية للوقوف على أهم احتياجات هذه الدورات ومتابعة سير الدروس فيها، فضلا عن الاستماع إلى مقترحات الأساتذة ومسؤولي المحاور لتطوير هذه الدورات.

السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ فِي القُرآنِ الكَريمِ

نرجس مهدي/ كربلاء المقدّسة

السلوك في لغة العرب يعني الحركة، والسير على طريق محدّد لنقطة وهدف معيَّن، وعند تتبّع معنى هذه المادّة في الآيات الشريفة نجد أنّها استُعملت في محاور ثلاثة وَفق الاستقراء التامّ للآيات الشريفة، وهذه المحاور على النحو الآتي:

أولًا: السلوك بمعنى الحركة:

والحركة تنقسم إلى قسمين: حركة مادّية، كحركة الماء في السواقي، كقوله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الزمر/٢١)، وحركة الأرجل على الأرض في أثناء مسيرها: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (نوح/١٩-٢٠).

وحركة معنوية، كخروج الإنسان من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، مثلما جاء في قول أمير المؤمنين عليه السلام: (مَن أراد عزًّا بلا عشيرة، وهيبةً من غير سلطان، وغنىً من غير مال، وطاعةً من غير بذل، فليتحوّل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته)(١).

والتحرّك والابتعاد عن الضلال والاتجاه إلى الهدى، والابتعاد عن الباطل إلى الحقّ، وفي كلتا الحركتين نجد الطريق والغاية محددين وهذا ما نعبّر عنه بالسلوك الصحيح.

ثانيًا: السلوك بمعنى العقيدة:

وهو سلوك معنوي مثلما جاء في قوله ﷻ: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الشعراء/٢٠٠).

فالقرآن الكريم عند تحريكه باتجاه المجرمين والكافرين، وتم تقريبه منهم، لم يهتدوا بهداه ولم يقتبسوا من نوره، بل زادهم نفورًا، ذلك لإغلاقهم جميع المنافذ التي يمكن أن يتسلّل إليهم نور الهداية عن طريقها.

ثالثًا/ السلوك بمعنى العمل:

فكما قلنا: أن السلوك حركة، والعمل أحد مصاديقها، ومصداق هذا المحور يتجسد في قوله ﷻ: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ (القصص/٣٢)، فالنبيّ موسى عليه السلام قام بتحريك يده، وإدخالها في جيبه، ثم أخرجها بيضاء سالمة - ليس كبياض البرص الدالّ على علّة بدنية - وبالمجمل، فإنّ هذه المحاور الثلاثة تشتمل على نمطين للسلوك، المادّي والمعنوي، وهذه الحركة تكون على خصائص معيّنة منها حركة ضرورية، ومن دونها يكون مصير الإنسان إلى النار: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (الانشقاق/٦)

والكدح هو السير بمشقّة، وهذا السير في سبيل الله محفوف باالمكاره، وقد عبّر عنه القرآن الكريم بأنّه طريق ذو شوكة، ورحلة المسير إلى الله لا تكون إلّا بسلوك الصراط المستقيم، وهم محمّد وعترته الطاهرة عليهم السلام.

وهذا المسير الكادح للإنسان هو من صور الابتلاء، ومثلما هو معلوم أنّ الابتلاء والتمحيص يكون مقدّمة الكمال الإنساني الذي أراده الله ﷻ لعباده، وهذا لا يتحقّق إلا بهذه الغربلة، التي يكون الإنسان فيها بين صعود الدرجات أو نزول الدركات.

١- أمالي الطوسي، ج٦٨، ص٥٢٤.

شذا من العبق الأجمل في تفسير الأمثل!!

وفاء أحمد

قال ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (فاطر/ ٣٢).

لماذا ابتدأ الحديث بذكر الظالمين كمجموعة أُولى، ثمّ المقتصد، ثمّ السابقين بالخيرات، في حين أنّ العكس يبدو أولى من عدّة جهات؟

بعض كبار المفسّرين قالوا للإجابة على هذا السؤال: إنّ الهدف هو بيان ترتيب مقامات البشر في سلسلة التكامل؛ لأنّ أوّل المراحل هي مرحلة العصيان والغفلة، وبعدها مقام التوبة والإنابة، وأخيراً التوجّه والاقتراب من الله ﷻ، فحين تصدر المعصية من الإنسان فهو "ظالم لنفسه"، وحين يلج مقام التوبة فهو "مقتصد"، وحين تقبل توبته ويزداد جهاده في طريق الحقّ، ينتقل إلى مقام القرب ليرقى إلى مقام "السابقين بالخيرات".

وقال آخر: بأنّ هذا الترتيب لأجل الكثرة والقلّة في العدد والمقدار، فالظالمون يشكّلون الأكثرية، والمقتصدون في المرتبة التالية، والسابقون للخيرات وهم الخاصّة والأولياء من الناس هم الأقلّية وان كانوا أفضل من الناحية الكيفيّة، اللافت للتأمّل ما نقل في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (ما مؤدّاه): "قُدّم الظالم لكي لا ييأس من رحمة الله، وأخّر السابقين بالخيرات لكي لا يأخذهم الغرور بعملهم"، ويمكن أن يكون كلّ من هذه المعاني الثلاثة مقصوداً.

المصدر: التفسير الأمثل، لمكارم الشيرازي.

رقية قرة عين الحسين عليه السلام

خديجة عبد الواحد ناصر / ج٢

كل الأمور أصبحت تختلف في بيتنا اليوم، أمور غريبة تمر في حياتي لم أشاهدها من قبل، أشعر أن هناك أمراً ما سيحدث، ولا أحد يقول لي ما الذي يجري.

الجميع يعمل ليبعد عن عيني غرابة المشهد، مع كل هذا الزحام صاروا يحملوني على الأكتاف يداعبوني، يشاغلون قلبي كي لا تكبر الأسئلة فيه.

وأنا بدأت أستوعب الموقف وعرفت أن أهلي على سفر، مشاورات مستمرة مع أبي، الجيران يدخلون بمواساة أهلي فأسمع بعض المفردات التي تخيفني، أسئلة مؤلمة مثل متى ترحلون إن شاء الله، اليوم ام غدا؟

إلى أي بلد قرر سيدنا الحسين الرحيل؟

الأمر متعب وخاصة على الأطفال الذين بعمري، أرى بين القبلات دموعهن الحارة أحسست حينها بشيء يؤلمني أنظر إلى المصباح وأراه ينثر نوره على باحة البيت يكاد ينطفئ، ستنتبه له عمتي زينب وتديم الزيت مازال البيت مزدحما بالأقارب والجيران، بين مودع ومرحب وأنا لا أعرف قضية الألم الذي ملأ قلبي رعبا.

كنت أنظر إلى النساء وهن يودعن عمتي، افتقدت حينها أمي لماذا هي غير موجودة؟

لماذا عمتي زينب تقوم برعايتي، أين أمي؟

صرت أعرف الآن أين هي ذهبت إلى الله ﷻ، الله يحبنا، لماذا

لم تأخذني معها، أنا حين أكبر لن أترك ابنتي سآخذها معي أين ما أذهب حتى لو دعاني الله سآخذها معي.

أحاول أن أفهم كلام النسوة هل سنرحل فعلا، هل سنترك بيتنا، لمن سنتركه؟

صرت أحدث نفسي كثيرا، ربما ستنتبه عمتي، ماذا تقول حينها؟

ستقلق مني بالتأكيد، ستظن أنني مريضة، أو ستقول رقية خائفة فهي لا تعرف شيئا، أنا أعرف يا عمتي فقد فهمت كل شيء، نحن سنرحل سنترك البيت.

أنا لست خائفة ما دامت عمتي زينب معي، أشياء كثيرة في نفسي أريد أن اسأل عمتي عنها، أسمع أحيانا حين يذكرون اسمي يقولون عني يتيمة.

رقية يتيمة ما معنى يتيمة؟

أعتقد من تذهب أمها إلى الله تسمى يتيمة، واسمعهم يقولون مسكينة، لماذا يقولون عني مسكينة وأنا أمي رحلت إلى الله؟ أنا أحب الله كثيرا.

عمتي هل من ترحل أمها إلى الله مسكينة؟

لم لا يقولون عني سعيدة أخذ الله أمها لتكون قرب رحمته، أشياء كثيرة لو كانت أمي موجودة هل كانت تحبني أكثر منك يا عمة؟

لا لكني سأسألها إلى أين سنرحل؟ أسمع بعض النسوة إلى الكوفة، سنرحل سمعت أبي يهمس في أذن أخي علي سنرحل إلى كربلاء، عمتي هل كربلاء في الكوفة؟

أم الكوفة في كربلاء؟، عمتي لم أنت حزينة هل يتعبك السفر، ألم تقولي لي بيت جدي في الكوفة؟

وأنت كنت هناك في بيت جدي، ونحن سنذهب إلى بيت جدي؟ صرت أعرف بعض الأمور المهمة بالنسبة لي أن عمي محمداً لا يريدنا أن نرحل، يريدنا أن نبقى هنا وجدي عبد الله أبو عون يريدنا أن نبقى هنا، وكل أقاربنا لا يريدون أن نرحل لكن أبي يريدنا أن نرحل.

لن تهدأ روحي، ولن يسكت فيها السؤال بل كبر وصار أسئلة كثيرة لماذا لا نبق هنا؟

قال أخي علي أن الناس هنا لا يحبوننا، أنا أرى البيت مليئاً بالناس، إنهم أناسنا وأقرباؤنا، حتى عبد الله يبكي هل يعلم مثلي أننا سنرحل عرفت أن عمتي زينب ستأخذ أولادها معنا إلى الكوفة وجدي عبد الله لا يأتي معنا فهو مريض لا يستطيع أن يرى، وكذلك عمي محمد أنت ابقَ هنا لترعى شؤون الناس.

أشياء كثيرة لا زلت لا أعرفها لماذا نرحل إلى الكوفة؟ لماذا لا تأتي الكوفة الينا؟

يجلبون معهم بيت جدي وكل شيء، هنا ستكون الكوفة، يمكن ان تكون الكوفة بعيدة ويصعب على المدن أن تأتي إلى الناس، هي الناس تذهب إلى المدن! مع انشغال عمتي في أمور الرحلة والحديث عنها وماذا سيأخذون وماذا سيتركون تلتفت إلي عمتي تطمئن هل أنا بخير؟ عمة ما دمت معي أنا بخير.

الذي أعرفه أن الأرواح لا تفارق أهلها، يعني ستاتي أمي معنا عساني أراها تأتي لتطمئن علي، يقولون السفر متعب، والرحلة طويلة علينا أن ننام طويلا، سأعتني بأغراضي، سآخذ معي سجادتي التي أهداها لي أبي، لا بد أن أذهب إلى أبي قبل أن أنام أقول له يحفظك الله بابا.

أخذتني عمتي زينب لتنيمني لأستيقظ فجرا مع عمتي للصلاة، حلمت بامرأة تحملني عن الأرض تقبلني لا تخافي بنيتي أنا معك في كل خطوة، أنا جدتك فاطمة يا رقية.

فرحت كثيراً وسألتها هل ستأتينا معنا؟

- قالت نعم سنأتي جميعنا معكم.

قلت والله ﷻ هل سيأتي؟

- قالت نعم سيأتي معنا، أطمئني رقية هو في كل الأمور معكم.

ما إن هدأت الأمور حتى سمعت جلبة عظيمة في هذا الليل عمتي ما الذي جرى؟

اهدئي رقية، قرر أبوك أن نرحل الآن إلى الكوفة، قلت لنرحل لا بد أن نسمع كلام أبي الحسين عليه السلام.

أريد أن أفهم معنى ذاتي

شيماء جواد عطية

قال: كل موضوع له غاية وكل غاية لها موضوع إذا كان الموضوع أكبر من الغاية نحتاج إلى غاية أكبر، وإذا كانت الغاية أكبر من الموضوع سنحتاج إلى موضوع أكبر.

وماذا يعني؟

- لا يمكن أن يكون الموضوع أكبر من الغاية ولا الغاية أكبر من الموضوع.

قلت: آسفة أنا لم أفهم شيئا.

أجاب: أليس للنبي عيسى عليه السلام معجزات كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى.

أين هي المعجزات الآن؟

- كان الموضوع عبارة عن رسالة في حينه، وانتهى الحين، أي بمعنى أعطاه الله رسالة مؤقتة، معجزة مؤقتة وانتهت في وقتها، أدت ما عليها انتهت مهمتها.

أليس للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم معجزة؟

- المعجزة باقية وما انتهت.

القرآن الكريم معجزة خالدة تنسجم مع الغاية مع العرض، أعطاه الله القرآن الكريم، ونفذ العدالة لكنها عدالة ظاهرية نحتاج إلى عدالة واقعية.

قلت: آسفة لم أفهم شيئا.

أجاب: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، "لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عز وجل ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي، فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك؟ قال: من وَلَدي هذا، وضرب بيده على الحسين".

وما هي مهمته؟

- يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما أي بمعنى أنه سيطبق لنا العدالة الواقعية وليست الظاهرية.

قلت: آسفة لم أفهم معنى العدالة الواقعية والظاهرية.

أجاب: العدالة الواقعية هو أن الناس يتحولون إلى أناس عادلين.

المناهج التربوية التي يضعها الإمام المنتظر في دولته في المدارس وفي الجامعات وفي البيوت وفي وسائل الإعلام، جميع المناهج التربوية مناهج متقنة لا تربي إلا إنسانًا عادلًا، ولا تخرّج ولا تصنع إلا إنسانًا عادلًا، لذلك هو يصنع الأمة أمةً عادلةً، هو يحوّل الأمة كلها إلى أمة عادلة، يقيم العدالة الواقعية بتمام معانيها، وهذا ما لم يقمه نبي ولا رسول.

الناس تعتقد أن الإمام بحاجة إلى العمر الطويل، نحن من يحتاج إلى أن يكون معمرا شاهدا على الأمم.

قلت: آسفة لم أفهم، على مهلك معي، دعني أفهم معناي.

أجاب: الإنسان يوم القيامة لا يقر بذنبه فـ ﴿تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(يس/٦٥) هذه الشهادة شهادة الأيدي والأرجل هي شهادة حسية، الله ﷻ يريد لأمته أن تقتنع بعدالة المهدي عليه السلام أعطاه مرتبة الشهادة الحسية ومنحه العمر الطويل حتى يقوم بالشهادة.

قلت آسفة أعتقد أني فهمت بعض الموضوع، عرفت أن العمر الطويل لا يحتاجه المهدي عليه السلام، هو يمكن أن يشهد دون هذا العمر الطويل، يريدنا نحن أن نقتنع بالشهادة، تكون الشهادة حاضرة.

أجاب: قال النبي صلى الله عليه وآله: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وقد أنبأني اللطيف الخبير بأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

- ماذا يعني؟

يعني أن القرآن معاصر للأئمة عليهم السلام، كتاب صامت وكتاب ناطق مادام هناك قرآن هناك إمام يصون هذا الكتاب من التحريف والتغيير.

وهذا الحديث النبوي دليل واضح على غيبة الإمام المنتظر عجل الله فرجه، فإن العدالة اليوم مفقودة، وعدل الله لا بد أن يتحقق، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله، «إن أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» هو انتظار إمامنا المهدي عجل الله فرجه، وهذا الأمر لا يتوافق مع من يقول بأن الإمام المهدي عجل الله فرجه يولد في آخر الزمان، معنى أننا ما دمنا نعتقد حضوره سيكون هناك تفاعل روحي فهو يرى ويشهد وهو مصدر البركات يمدنا بالعدالة، والانتظار يعني الاعتقاد بحضوره والتفاعل معه والإيمان به والارتباط الروحي بشخصيته المباركة، وانتظار الإمام يعني إعداد أرضية جماهيرية قادرة لاستيعاب منهجه الرصين، إعداد الامة أي إعداد نخبة صالحة لنصرة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

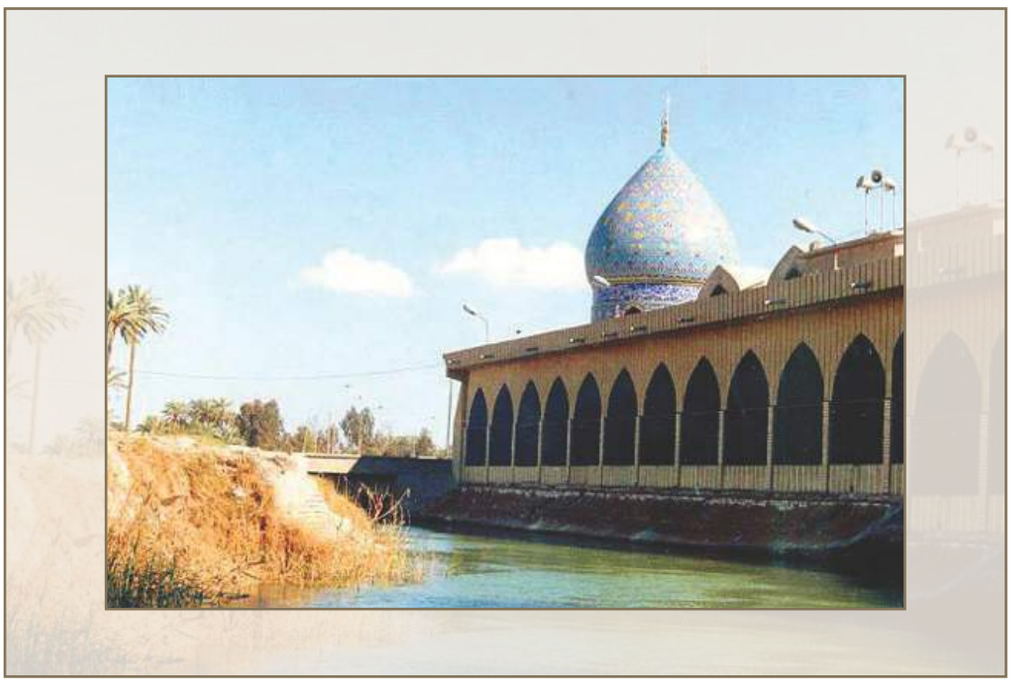

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(تاريخ مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف)

أسعد عبد الرزاق - الحلقة ٢٩

كل موضوع ينشر عن كربلاء في كتاب أو جريدة يقود ذاكرتي إلى الأماسي التي كنا نتداول فيها تاريخ كربلاء أنا والأستاذ عبد الرزاق الحكيم في محله عصر كل يوم، سألته يوما عن مقام المهدي عجل الله فرجه الشريف، أجابني بهدوء قال هناك مقام المهدي في وادي السلام النجف وهناك مقام لصاحب الزمان في بابل يقع في مركز مدينة الحلة، سوق الصفارين، ومقام الإمام المهدي في كربلاء، نهاية شارع السدرة، قلت:

أستاذنا الكريم ماذا يعني وجود أكثر من مقام للإمام المهدي عليه السلام؟ فأجابني:

هي مقامات مباركة ولها شواهد تاريخية مختلفة كل مقام له تاريخه وله مواثيقه، أثر روحي للبركة الإلهية، يتخذها الناس أمكنة لذكر الله ﷻ وتوحيده ومصدر شفاعة، فما الضير إن تعددت المقامات المهدوية ليكون في كل بلد مقام.

الكتاب الذي قرأته قبل أيام يتحدث عن تواريخ المقامات المهدوية، بين فيه أن مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في كربلاء لا يحمل تاريخا عريقا وأورد الكاتب بعض الأدلة ليستدل بها على حداثة تاريخ المقام الكربلائي.

المقام لم يرد له ذكر في مسيرة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في كربلاء أسوة بمقام المهدي في الحلة وفي النجف وفي النعمانية.

ولم يذكر المقام حتى في تاريخ كربلاء، سوى ما ذكره السيد سلمان هادي آل طعمة في كتابه كربلاء في الذاكرة، ولم يذكر الرحالة عن المقام شيئا في مذكراتهم، وأنا في تأملاتي التي لا أعرف لم أحزنتني، وجدت في الذاكرة تعقيبا جميلا وحوارا لطيفا للأستاذ عبد الرزاق الحكيم قال:

- علينا أن نعرف العلاقة بين الإمام الحجة وكربلاء الحسين عليهما السلام، والعمق التاريخي يستدل به على الأحداث التاريخية المنتهية والتي أصبحت جزءًا من ماضي الأمة، وجود مقام المهدي عجل الله فرجه في كربلاء له طعم آخر يرتبط بالثورة الحسينية بكربلاء وواقعة كربلاء، بإنارة العقيدة بوجود مبارك، وارتباط العلاقة بين الناس والمقام علاقة عميقة فقد تشرفت هذه البقعة من الأرض بحضوره المقدس وصلاته واستنارت بوجوده المبارك.

تعلمت من خلال هذه الجلسات أن أبحث في عمق الموضوع لأصل إلى الدلالة، لهذا أرى اختلاف تواريخ المقامات لإمامنا المهدي واختلاف تواريخها تعني الحضور المستمر للإمام الحجة عليه السلام على مديات الأزمنة، ومقام الإمام المهدي عليه السلام في كربلاء دلالة حضور مبارك، السؤال هو كيف اكتشف المقام وكيف تم ترسيخه في الذاكرة كمقام مبارك لحضور مبارك؟ أجابني الأستاذ عبد الرزاق:

التاريخ الشفاهي لأهالي كربلاء يذكر أن عالما من علماء المدينة كربلاء كان يصلي في هذا الموقع قبل أن يشيد المقام، وكان هذا العالم يكثر الصلاة فيه، سألوه عن السبب الذي يجعله يديم الصلاة في هذه البقعة دون سواها أجابهم هنا رأيت الإمام الحجة عليه السلام يصلي.

قلت:

يعني من الممكن معرفة تأريخ المقام، أجابني لو كنا نعرف من هو العالم الديني والذي هو لا شك وجيه من وجهاء العلماء وإلا لما وثق الناس بما قال، ولسهل الأمر لمعرفة تأريخ المقام.

سألت أستاذ عبد الرزاق هل هذا يعني إنا لا نمتلك تاريخا دقيقا لهذا الأثر المبارك؟ فأجابني:

المقام حديث التأريخ فهو لم يكن له وجود قبل قرنين من الزمن، أهالي كربلاء حسب التأريخ المنقول لديهم المقام كان عبارة عن مكان محاط بباربة من الحصير والقصب، تاريخ بناء المقام كبناية بدأ عام ١٩٢٤م بناه رجل يدعى جعفر ولا نعرف عنه شيئا سوى جعفر، ومن ثم جدد المقام عام ١٩٥٧م جدده المرحوم الحاج حمزة الخليل رحمه الله، جدد بناء المقام عام ١٩٧٠م وجدده الحاج محسن حميد الملا بن مهدي الوزني، هدمت السلطة الباغية مقام المهدي عليه السلام بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م، وفي عام ١٩٩٥م شيد المقام الحالي الحاج عباس صالح بحر، من أهالي كربلاء، أتمنى اليوم وجود أستاذي المرحوم عبد الرزاق الحكيم لأحدثه عن مشاريع الترميم المستمرة من قبل العتبة العباسية المقدسة، لتديم وجود هذا الصرح المبارك والذي هو بركة من بركات هذه المدينة المقدسة كربلاء.

المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف..

حراك فكري ثقافي متواصل وزيارات هادفة

علي البداحي

ضمن البرنامج المعد من المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف في تعزيز التواصل بين الجالية العراقية في أوروبا والمؤسسات العراقية، زارَ وفد الجالية العراقية في أوربا وبمعية إدارة المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف جامعةَ الكوفة؛ للعمل على وضع برامج تعزز روح المواطنة والسلام ونبذ العنف والتطرف.

وكان في استقبالهم رئيس جامعة الكوفة الدكتور ياسر لفتة حسون الذي بيّن، "إنَّ العراق بلدٌ حاو لكلّ الثقافات ويتمتع بروح إنسانية بين أفراده، وخير دليل على ذلك تكاتف أبنائه مع بعضهم البعض أثناء احتلال التنظيم الإرهابي "داعش" لمناطق واسعة من العراق".

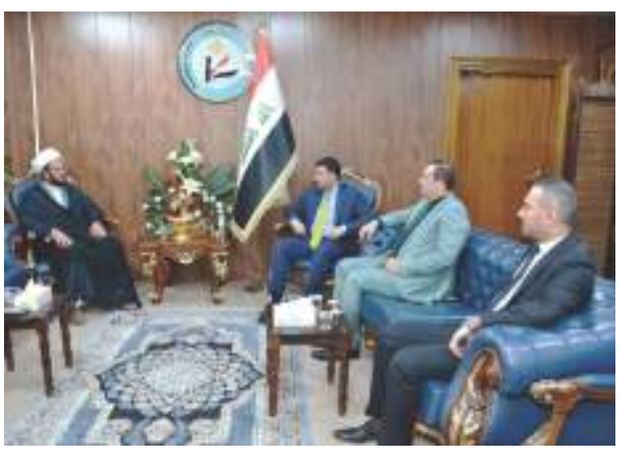

واستمع الوفد إلى شرح مفصل عن دور الجامعة في المجال البحثي والفكري والثقافي، ولا سيما أنّها من أقدم الجامعات التي أُسست في العراق.

من جانبه قال مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف الدكتور عباس القريشي، "إن الهدف من الزيارة جاء لغرض إطلاع الجاليات العربية والمسلمة على واقع العملية التعليمية في العراق، وإن هذا الوفد هو جمعٌ من طلبة الدول الأوربية من الجالية العراقية الذين استقطبتهم العتبة العباسية المقدسة ضمن مبادرة (ادرس في العراق)".

وتضمّنت الزيارة اللقاء مع عميد كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة الدكتور حسن الفياض، والمعاون العلمي في الكلية الدكتور ميثم الحمامي اللذين أشارا إلى أهميّة التواصل بين الجاليات العراقية في أوربا والمؤسسات التعليمية في العراق، مما يعزز روح المحبة بين أبناء البلد الواحد، فضلاً عن مساهمة التعاون في تقدّم عجلة التعليم في العراق.

وزارة العدل

من جانب آخر، زار وفدٌ من المركز العراقي وزارةَ العدل العراقية، وكان في استقباله الوكيل الأقدم لوزير العدل الدكتور زياد خليفة، والمدير العام لدائرة العلاقات العدلية الأستاذ أحمد لعيبي، ومدير دائرة حقوق الإنسان الأستاذ حيدر الفتلاوي.

تمَّ خلال اللّقاء بحثُ التعاون المشترك بين الوزارة والمركز في توثيق جرائم التطرّف والإرهاب، من خلال العمل على عقد اتفاقية تعاون مشترك تسهّل عملية التوثيق.

وأكّد الجانبان أهميّة أن يحفظ التأريـخ، وتدوّن جرائم الإبادة الجماعية التي تعرّض لها العراقيون جرّاء هيمنة الأنظمة الدكتاتورية والجماعات التكفيرية، وما اقترفته من جرائم تطرّف وإرهاب، ودراستها، والوقوف على أسبابها ومعالجتها.

من جانبه بيّن الدكتور زياد خليفة،"أنّ العراق يفتقد لتوثيق ذاكرته الوطنية، مثمّنًا في الوقت نفسه مبادرةَ المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف في حفظ الذاكرة العراقيّة، وصيانة التأريـخ، مما يساهم في الوقاية من التطرّف العنيف، ومكافحته".

وفي ختام اللقاء قدّم الدكتور عباس القريشي شكره إلى ملاك وزارة العدل لتعاونها في تفعيل النشاطات التي تؤكد التعايش السلمي، ونشر الاعتدال، ونبذ التطرّف.

مؤسسة السجناء

وضمن أطر التعاون المشترك مع المؤسسات العراقية، بحثَ وفدٌ المركز العراقيّ متمثلًا بمدير المركز الدكتور عباس القريشي سبل تفعيل التعاون المشترك مع مؤسسة السجناء العراقية.

جاء ذلك خلال اللّقاء الذي جمع وفد المركز مع رئيس مؤسسة السجناء الدكتور حسين السلطاني في بغداد.

وأفادَ الدكتور القريشي في تصريـح للمحتوى الرقمي،"أنّ الزيارة تأتي ضمن نشاطات المركز في التعاون مع المؤسساتِ المعنية في توثيقِ الانتهاكاتِ والإبادات".

وأضاف،"أنّ توثيق جرائم التطرّف التي تعرّض لها العراقيّون مسؤولية الجميع؛ لذا أخذت العتبة العباسيّة المقدسة متمثلةً بالمركز العراقيّ لتوثيق جرائم التطرّف على عاتقها توثيق كلّ الجرائم والإبادات المُرتكبة طوال الحقب الزمنية الماضية، سعيًا منها لحفظ الذّاكرة العراقيّة، ومنع تكرار تلك الإبادات عبر استذكارِها ودراسةِ أسبابها".

من جانبه رحّب الدكتور حسين السلطاني بوفد المركز، وثمّن جهوده في حفظ التأريـخ وإنصاف الضحايا عبر توثيق تضحياتِهم، واستذكارِ مواقفِهم.

كما اتفق الجانبانِ على وضعِ أُسس اتفاقية التعاونِ المشترك والتي من شأنها أنَّ تختزل الجهود وتوظّف الطّاقات؛ من أجل تقديم رؤية مشتركة في توثيق الذّاكرة العراقية من خلال تدوين شهادات الناجين من طوامير سجون الدكتاتورية زمن النّظام البعثي البائد، وإقامة مختلف الفعّاليات والأنشطة وتبادل التجارب ذات الأثر الفعّال، وتنظيم المعارض المحلية والدولية وغيرها من الأنشطة التوثيقية.

قوافل وتواصل..

نشاطات متنوعة للعتبة العباسية المقدسة على صعيد القارة الافريقية

خاص: صدى الروضتين

في مسعى لتطوير العمل المشترك، ناقش وفد مركز الدراسات الإفريقية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية مع مدير الدائرة الإفريقية في وزارة الخارجية العراقية الدكتور محمد الخفاجي عدداً من الملفات الخاصة.

وقال مدير مركز الدراسات الشيخ سعد ستار الشمري: أن "الاجتماع تناول النقاش حول خدمة الجالية الإفريقية داخل وخارج العراق وخصوصاً على صعيد برامج المركز الإنسانية والخدمية والدينية في القارة السمراء".

من جهته أشاد الدكتور الخفاجي في حديثه عن زيارته للمركز، واصفاً البرامج المنفذة بالنوعية.

وقال، "يسعدنا في الدائرة الإفريقية التعاون مع المركز وتطويره في مختلف المجالات".

موضحاً، "أن مركز الدراسات الإفريقية يبذل جهوداً كبيرة لتوفير الخدمة للمجتمعات الإفريقية بمختلف المجالات".

وبحسب الخفاجي، "فقد تم الاتفاق على تفعيل عدة أفكار ورؤى مهمة تساعد في تطوير عمل المركز وكذلك تسهيلات وزارة الخارجية للجاليات الإفريقية في العراق وتنفيذ البرامج المتنوعة للمركز في أفريقيا والعراق".

ويعد مركز الدراسات الأفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ومقره في مدينة النجف الاشرف من المراكز الفاعلة على مستوى التبليغ الديني في القارة الإفريقية، ويعقد المركز نشاطات مختلفة في داخل العراق من خلال تعاونه مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

القافلة التبليغية

إلى ذلك أعلن مركز الدراسات الإفريقية عن استمرار برنامج (القافلة التبليغية) في مختلف دول القارة السمراء بتنفيذ عدد من الدورات الفقهية والعقائدية في دولة نيجيريا، وإحياء المناسبات الدينية بمجالس الوعظ والإرشاد؛ لنشر فكر وعلوم أهل البيت عليهم السلام في مختلف مدن نيجيريا.

وتناولت القافلة مختلف الأصعدة الفكرية والدينية والإنسانية، من خلال محاضرة ألقيت لشريحة الشباب بعنوان: "دور العلم في حياة الإنسان"، وضحت أهمية العلم في منظور أهل البيت عليهم السلام والروايات التي أكّدت على طلب العلم وبذل الجهد في تحقيق ذلك.

وفي سياق متصل، التقى الشيخ محمد عبد الله طيب بعدد من رجال الدين من المذهب الصوفي في مسجد العيد، ومسؤولين في الدولة النيجيرية وجمع من المسلمين؛ وذلك لبيان الدور الكبير الذي يقوم به المركز في نيجيريا بمختلف البرامج والأنشطة، وبيّن لهم في حديثه "شذرات من دور أهل البيت عليهم السلام في نشر الثقافة الإسلامية بين الأمة وأهمية هذه الثقافة في استقرار الأمة وقوتها، ومكانتهم عند الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وبعض ما ورد بحقهم في كتب الروايات عند مختلف المذاهب التي تؤكد حقانية أتباعهم؛ لأنهم يمثلون الحق.

كما بحثت إدارة مركز الدراسات الأفريقية مع أكبر مكتبة دولية في نيجيريا سبل التعاون المشترك، في مجالات البحوث العلمية، وأُجري التباحث من خلال زيارة منسّق التابع للقسم، الشيخ محمد عبد الله طيب.

إذ التقى الشيخ طيب منسّق المركز أكبر مكتبة دوليّة مختصّة بعلوم التاريخ، حيث تضمّنت الزيارة اللقاء بمسؤولي المكتبة للتباحث في التعاون المشترك بين المركز والمكتبة، في مجالات البحوث العلمية وإقامة الندوات وورش العمل المشتركة.

كما التقى خلال جولته بعددٍ من رجال الدين والمسؤولين في الدولة النيجيرية، وبيّن لهم عمل المركز والأنشطة والبرامج الثقافية والدينية والإنسانية التي يقوم بها في القارّة السمراء.

وأبدت جميع الشخصيات استعدادها للتعاون المشترك، مثمّنين الجهود الكبيرة التي يبذلها المركز من أجل المجتمع الأفريقي.

صدور مجلة "دراسات افريقية"

من جانب آخر صدر عن مركز الدراسات الإفريقية العدد الحادي عشر المجلد الثاني من مجلة "دراسات افريقية" والتي تهتم بالشأن الإفريقي، وهي مجلة محكمة فصلية تصدر عن مركز الدراسات الإفريقية.

ويضم العدد الجديد مجموعة من الدراسات والبحوث المحكمة التي تهتم بالمجتمع الإفريقي بمختلف المجالات.

وصدر العدد بجهود العاملين في إدارة التحرير وتضم مجموعة من البحوث والدراسات الأكاديمية المحكمة التي تتناول مختلف الملفات الإفريقية القديمة والمعاصرة.

بمشاركة مستشفى الكفيل التخصصي..

انعقاد المؤتمر العلمي الخامس لجمعية الأطباء العراقيين

خاص: صدى الروضتين

ضمن سلسلة نشاطاته المحلية والدولية، شارك مستشفى الكفيل التخصّصي بفعاليات المؤتمر العلمي الذي عقدته الجمعية العراقية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة بنسخته الخامسة.

المؤتمر تناول آخر التطورات والمستجدات العلمية للعمليات الجراحية بهذا التخصص، وبمشاركة أطباء من داخل العراق وخارجه.

وقال الاختصاصي في جراحة الأنف والأذن والحنجرة وزراعة القوقعة في المستشفى الدكتور هشام الموسوي من دولة لبنان، إنّ "المشاركة تأتي بهدف التواصل العلمي وتبادل المعلومات وحضور الأطباء والملاكات المتخصصة في المستشفى للتواصل مع الطاقات العلمية الموجود في المؤتمر".

وأضاف، "الهدف الأساسي للمستشفى تحديث المعلومات وتقديم خدمة أفضل للمرضى".

وبيّن، أنّ "جناح المستشفى في المؤتمر كان عبارة عن تقديم فكرة عن إمكاناته اليوم، وما هي العمليات الجراحية التي أُجرِيت وأهم السبل التعاونية لدخول المرضى وخروجهم، إلى جانب أهمّ الخدمات التي يقدمها المستشفى ويتميز بها عن باقي المستشفيات".

وبحسب إدارة المستشفى فإنها ومن خلال مشاركاته المتكررة ومنذ النسخة الثانية للمؤتمر، كان له دور مهم في تطوير ودعم نشاطات الجمعية، لما يملكه من خبرات متطورة، وتقنيات حديثة في هذا المجال، بالإضافة إلى تبادل الخبرات وتقديم كل متطلبات نجاح العمليات المتقدمة للأطباء.

بدوره قال رئيس جمعية أطباء الأنف والأذن والحنجرة العراقية الدكتور ليث التميمي إنّ "مستشفى الكفيل التخصصي شارك منذ النسخة الثانية وهو مستمر في مثل هكذا مؤتمرات".

وأضاف، "المستشفى الكفيل التخصصي دور مهم في دعم

وتطوير نشاطات الجمعية العراقية من خلال مشاركاته الفعالة في هذه المؤتمرات وعرض إمكانياتها المتطورة."

كما عبر عن شكر الجمعية العراقية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة وتقديرها لمستشفى الكفيل التخصصي معلناً عن استعداد الجمعية في تقديم المساعدة الطبية داخل المستشفى.

وقدم المستشفى عرضاً لإنجازاته ونجاحاته في مجال جراحة الأنف والإذن والحنجرة ونجاح العديد من عمليات زراعة القوقعة على المرضى وخاصة الأطفال منهم باستخدام التقنيات الحديثة لديها، وقد ألقيت فيه عدد من المحاضرات العلمية مع عرض فيديوي من قبل أطباء عراقيين وعرب وأجانب حول العمليات الجراحية.

من جانبه قال مدير التطوير في شركة "MED-EL" النمساوية لزراعة القوقعة المهندس مصطفى حسن، أنّ "لشركتنا تعاونًا مع المستشفى منذ سنتين تقريباً، وقد أثمر العديد من عمليات زراعة القوقعة لفاقدي السمع، ولصعوبة هذه العملية فإنها تحتاج إلى معدّات طبية متطورة وملاك طبي متقدم وجراح متمرس وكل هذه الإمكانات يوفرها مستشفى الكفيل".

ويواصل مستشفى الكفيل التخصّصي، إجراء عمليات زراعة القوقعة وتقديم خدمات التدريب والتأهيل للمرضى.

المدير العام للمستشفى الدكتور جاسم سعيد الإبراهيمي قال في تصريـح، إن "قوقعة الأذن الاصطناعية تُمكّن الأطفال فاقدي السمع ولادياً، أو كبار السنّ المصابين بضعف السمع، من استعادة أو تحسين قدرتهم على السمع وفهم الكلام".

وأوضح، أن "المستشفى وفرت مركزاً متخصّصاً بعمليات التأهيل والتدريب، وهو الجزء الأهمّ في عملية زراعة القوقعة لكون الطفل لم يسمع شيئاً أبداً، ولا يفهم الحروف ولا معاني الكلمات، ويمتلك المركز ملاكاتٍ متدرّبة وحاصلة على شهادات عالميّة في هذا المجال، ويقدّم خدماته لمن أجرى العملية داخل المستشفى أو خارجه، لكونه حاصلاً على ثقة أطبّاء الأذن والأنف والحنجرة على مستوى البلاد".

وأفصح مدير المستشفى عن "إجراء نحو ١٤ عمليّة حتى الآن، أُخضع المرضى بعدها إلى عملية التأهيل والتدريب، التي شملت أيضاً المرضى الذين أُرسلوا من قِبل الأطباء في المستشفيات الأُخَر لأغراض التأهيل، والآن لدينا نحو ٢٠ طفلاً يتدرّبون في جلساتٍ أسبوعية أو شهرية حسب جدول المركز".

وتسعى العتبة العباسية المقدّسة وفقاً للإبراهيمي إلى تقديم المعونات المالية والإنسانية، لتسهيل إجراء العملية والتخفيف عن كاهل المواطن بتوفير الأجهزة وإجراء العمليات، من خلال سعيها لتوفير الأجهزة بالتنسيق مع الجهات المختصة.

بدورها قالت اختصاصية السمع والتخاطب في المستشفى فاطمة مصطفى، إن "لدينا في مستشفى الكفيل أطباء اختصاص في زراعة القوقعة بمركز التأهيل والنطق، وتكون الجلسات مرّة في الأسبوع وأحياناً مرّتين".

وأضافت "تختلف مدّة التأهيل حسب عمر الطفل، فكلّما كان صغيراً والاستجابة وتدريب الأهل صحيحين قد يحتاج إلى مئة جلسة في السنة بواقع جلستَين في الأسبوع".

وأكملت بالقول "نعرّف الطفل خلال الجلسات على الأصوات الموجودة حوله، وبعدها نعلّمه على الكلمات والأحرف والجمل، حتّى نوصله إلى مرحلة يستطيع التواصل مع المجتمع".

وفي سياقٍ آخر أعلن فريقٌ طبّي في مستشفى الكفيل التخصّصي، عن نجاحه بعمليّةٍ ثانية لزراعة القوقعة لمريضٍ فاقدٍ للسمع، فيما كشف عن مساعٍ لأنْ يكون المستشفى رائداً بهذه العمليّات على مستوى العراق والمنطقة.

إذ اجرى فريق طبي مؤخّراً ثاني عمليّة لزراعة القوقعة، لمريض فاقد للسمع في المستشفى مستخدماً التقنيات المتوافرة في المستشفى التي ساعدته على تحقيق النجاح بهذه العمليّة النوعيّة والمميّزة.

ويسعى هذا الفريق الطبّي أن يكون مستشفى الكفيل التخصّصي الرائد في المنطقة بعمليّات زراعة القوقعة لفاقدي السمع، لكي لا يسافر المريض العراقيّ إلى خارج بلاده لإجراء مثل هكذا عمليّات، وان التواجد في العراق هو دعم للأطباء العراقيين ولتحقيق النجاحات الطبّية.

كما يحرص المستشفى على تقديم العلاج بأحدث التقنيّات، لما يمتلكه من تجهيزات حديثة ومعدّاتٍ طبّية متطوّرة، فضلاً عن استقدامه بين مدة وأخرى عدداً من الأطباء والأخصائيين العالميين في مختلف الاختصاصات الطبّية، مما جعل المستشفى يضاهي بخدماته المستشفيات العالميّة.

مسرح

مسرح وطقوس التعزية
في الثقافة المعاصرة

د. علاء كريم/ ج٤

إن إعادة تمثيل واقعة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كل عام في العراق، هي تعبير عن الرغبة في محاكاة الواقعة التي تحاول الانسلاخ عن الدين في أحيان كثيرة، وذلك لمحاكاة الظروف المستجدة على المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية على الوجه الأخص، ومن المعروف أن التعازي في بداية نشوئها كانت تقليداً حياً لمأساة الإمام الحسين عليه السلام بكل تفاصيلها الواقعية، ولكن بمرور الزمن لم تعد طقساً دينياً فحسب وإنما امتزجت بالحياة السياسية والاجتماعية، حيث أن بطلها الإمام (الحسين) الذي لم يعد رمزاً دينياً فقط بل رمزاً لبطل تراجيدي، ثوري يستلهم الشعب ثوريته وتضحيته من خلال إعادة ذكراه. وقد تنعكس ثورته ومأساته على الواقع المعيشي، فالناس تبحث عن بطل هذه الواقعة المفقود، بطلها الذي استشهد، ولا بد بالتالي من إيجاد رمز لبطل في زمن غاب فيه الأبطال، وكان الإمام الحسين عليه السلام هو المثل الأعلى وذلك عبر التاريخ، كنا ولا نزال نتمسك بضرورة الانطلاق من جذور التقاليد واستخلاص كل ما له بد منه لأداء الممثل في هذه الطقوس او على خشبة المسرح.

إن تجربة مسرح التعزية تجربة غنية ومتطورة لأنها تمتلك أسلوبا فريداً في طريقة العرض الناتج عن مبدأ عفوي في اختيار المكان

والذي هو: البيت، الشارع، المسجد، هذه الفضاءات الثلاثة التي تحمل تاريخاً ثرياً من الدلالات، فالبيت الذي تؤدى فيه طقوس النساء هو ذلك البيت الذي ولدنا وترعرعنا فيه بيت الطفولة، لذلك يتكون جمهور هذا المسرح من الأطفال فقط وهم يتراشقون النظرات من على السطح ويخبئون للزمن القادم ذكريات عن الأم والأخت والجارة وهي تمارس فعلاً تراجيدياً.

المكان الثاني حيث الفرجة المسرحية المعلنة هو الشارع (فالمكان يدعو للفعل ولكن قبل الفعل ينشط الخيال، ينقي الأرض ويحرثها) ومسرح الشارع يدعو للتحريض ولذلك منعت هذه الطقوس كما أشرنا سابقاً بسبب التحريض المباشر والمرمز الذي يدعو إليه هذا المسرح، فالتحريض هو الغرض الوحيد لمسرح الشارع حيث يفضل من أجل تحريض المشاهد على التمثيلية والحوارية أو القطع الإلقائية. وتختار الفرق كمكان للعرض ساحة مزدحمة في المدينة أو ساحة مدرسة أو حرم الجامعة، ومن هنا في مسرح الشارع يحدث الاحتكاك المباشر مع الجمهور ودعوته للمشاركة من خلال هذا المسرح الجوال الذي يجوب الشوارع والحارات والمدن، إنه مسرح متحرك يقوده متفرجوه. وبهذا الصدد يقول بيتر بروك (إن المسرح إذا ما افتقر إلى الجمهور يصبح مفتقراً لوجوده فالجمهور هو التحدي الدائم وبدونه تبقى الصورة كاذبة).

أما المكان الثالث فهو المسجد بكل ما يحمله من تأثير روحي كبير على المشاركين والجمهور على حد سواء، حيث يشترك الممثل والمشاهد المشارك بلا حواجز نفسية أو اجتماعية أو ثقافية، وبما أن العلاقة وثيقة بين المسرح والدين بقي المسجد أحد مفردات المكان الذي تتم فيه عروض التعزية التي لم تصبح دنيوية تماماً كما جرى مع الطقوس اليونانية يقول غروتوفيسكي (لا أظن أن من الممكن فصل أزمة المسرح عن أزمة معينة أخرى آخذة مجراها في الثقافة المعاصرة).

ولما كان مسرح التعزية من الممنوعات كما ذكرنا مراراً فإن هذا (المنع) قد جعلها تنتج لغة خصبة وهي لغة الشفرات والرموز فانسلت من طيات هذه اللغة دلالات كثيرة لمحاكاة الواقع السياسي والاجتماعي عبر الندب على الإمام الحسين عليه السلام، فأعطت هذه اللغة المشفرة جمهورها فرصة للتفكير والمتعة المشتركة في استخدامها من خلال الغموض الذي يتحمل أوجهاً كثيرة وذلك لمجابهة المنع المحتمل الذي يطارد هذا المسرح مما يجعل (المشاهد المشارك) مشاركاً أيضاً في إعادة إنتاج المعنى أي صنع الدلالة وهذا ما يقوده حتماً للدفاع عن هذا المسرح الذي شارك في صنعه، إضافة إلى ذلك أنتجت هذه اللغة المشفرة شكلاً مثيراً في استخدامها للإكسسوارات البسيطة مثل الرايات والرماح التي تحمل أيادي مقطوعة والماء الذي يمثل العطش الدائم، هذا الشكل الذي كان بدوره يلعب أهمية كبيرة توازي المضمون. وفي السنوات الأخيرة، شهد المسرح العاشورائي تحولات نوعية، على صعيد مقاربته ليكون مثالاً للأجيال الجديدة. إذ سعى الاغلبية لأن تكون ذكرى عاشوراء فرصة لزرع وتكريس مفاهيم تربوية وحياتية وأخلاقية تتوارثها الأجيال في حياتها اليومية.هذا الاسترجاع الصوري لزمن حقيقي، بنحو افتراضي يكون منصة جديدة تستبطن المعاصرة وتعيد القراءة داخل وخارج السياق لتنتج مقولتها في بناء شخصية البطل وفي خلق المعادل الفكري لأزمة إنساننا المعاصر، لذا كل سنة نستعيد في وعينا وحياتنا كربلاء، وقيمة عاشوراء، ويكون لنا معها لقاء نستمد بوساطته حيوية تدفعنا الى مواقع متقدمة إذا عمل بها بالشكل الصحيح.

قصة قصيرة

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

أسفل الساعة ستة

صالح الحسناوي

منذ أن غادرت العربة السوق الكبير، تجمد الدم في عروقي وأنا تحت هذا الثقل الروحي شعرت أن السماء غاضبة عليهم، سقط المطر بقوة وكان مصحوبا بزمجرة الرعد واعتقد أنه كان مصحوبا ببريق يشاكس هؤلاء الأمريكان الذين تجحفلوا على جسدي، في الأيام الماضية كان هناك حراك غير طبيعي، الأمريكان كانوا يباغتون الناس يدخلون ليلا نهارا.

بل وصل الأمر تقريبا كل ساعة، وإذا بهم يبحثون عني، كانت مخيلتي الخصبة تحمل هواجسَ أكبر من هذا الذي يحدث، كنت أتوقع تفجيرات كبيرة ستحرق السوق والناس، ولا أعرف لماذا وقع الاختيار علي، والحمد لله إذا انتهت بي أنا والناس سلامات.

وما هي المبررات التي جعلتني أكون ضمن قوائم الحظر، أدخلوني في قاعة كبيرة فيها مجموعة من المحققين للاستجواب، حاولوا أن تكون القاعة موحشة تخلق أجواءً مرعبة تهز نفسية من يستجوبونه بهدوء، ولجنة التحقيق تحاول أن تحبس اليقظة عبر كل سؤال.

أسمي:

- مؤيد قاسم جادر المرياني مواليد ١٩٧٥م بغداد، تبين لي أني لست وحدي، كابوس مرعب يخبرني بأن ولد الحاج قاسم كلهم في التحقيق أنا وجميع إخوتي (علي/ حسين/ ابراهيم/ محمد) سربوا لي خبر سجن إخوتي كان الألم الأقسى في حياتي، ثلاث سنوات من الألم المهلك والفتاك، كانت التهمة الموجهة لنا اختطاف المستشار البريطاني.

اتقلب في محبسي كل ليل، وصوت الحديد في حذاء السجان يرهقني وخشخشة المفاتيح وصرير لسان القفل الحديدي.

ايقظوني ذات صباح:

- هيا انهض.

سرت وأنا أعاني من فورة غضب لا يهدأ، لكوني كنت أخشى أنهم أعدموا أحد إخوتي ويريدون أن أشاهد المنظر بعيني نكاية بصلابتي، وإذا بهم أطلقوا سراحي سمعت أحدهم يقولها بعربية طليقة، اذهب إلى الحرية.

أجبته فورا:

- وأين هي الحرية والبلد مستعمر، الحرية الحقيقية أن أرى بلدي حرا، فرحت جدا حين قابلت إخوتي، وهم سالمون غانمون خرجوا من بوكا وهم ينتظرون خروجي، اكتشفت فكرة مهمة وجديدة على إنسانيتي أن الاستعمار لا يسعى؛ لأن يحتكم البلاد فقط وإنما يمتد إلى احتلال الداخل الإنساني، فهم احتلوا الإنسان قبل الوطن لا بد أن نحرر انفسنا أولا، يبدو أن الألم معلم كبير.

كل يوم يمر بي وقاعة تحقيق بوكا تكبر في رأسي، لا بد أن أحاكمهم يوما ولن أتخلى لهم عن وجودي صار علي أن أقاوم وجودهم في سوريا حين ارتدوا زي الدواعش وجندوا مرتزقتهم فكان قراري أن أقاتل دفاعا عن مرقد مولاتي زينب عليها السلام.

كنت أمارس فيهم كل تفاصيل حياتي اليومية وأضعهم كلهم أسفل الساعة ستة.

كانت قاعة التحقيق وعربة الأمريكان والدواعش، وإذا بي لمدة خمسة وأربعين يوما لم أخلع حذائي ولم أتخل عن الفرضة والشعيرة.

كبر إصرار العراق لمقارعة صنيعة أمريكا الدواعش، صارت الأشجار أكثر اخضرارا والورد أجمل.

من أتفه النكات التي سمعتها في حياتي تلك التي تقول أن اعتقالي في بوكا كان سهوا أو اشتباها لا بل كان جواز سفر لرحلة المواجهة، كان لدي الكثير مما أقوله، لكني أؤمن بأن بلاغة الميادين أصدق.

شاركت في معارك كبيرة وانتصرت بها قائدا مثل معركة إبراهيم بن علي، والتاجي وسامراء، وكان هو الرد الطبيعي على قاعة التحقيق وعربة الأمريكان وسجن عائلتي والتجاوز على مرقد مولاتي زينب والتجاوز على بلدي، قاتلت في سيد غريب أقوى المعارك التي خضتها في حياتي، لغرابة طبيعة المنطقة الزراعية، فكانوا يكمنون خلف الشجر؛ لأنهم يعرفون أننا نحترم الشجرة ونعتز بالنخيل، شاركت في معركة سيد غريب بكل ما أملك من عزيمة وانتصرت بها شهيدا.

قصة قصيرة

عثرة روح

سماهر الخزرجي/ ديالى

تسمرت يداها داخل كفي وهي تضغط بقوة، كمن يريد أن يطوق نفسه بهالة من الأمان تستمده مني، رمقت السماء بعينيها البنيتين وقد غزتهما الدموع.

كانت ليلة داجية نمقتها النجوم والشهب المتطايرة، تنفست الصعداء ثم تمتمت وهي ما زالت تنظر إلى السماء.

- إني اشعر بضياع، بغربة، بوحدة قاتلة، بقلب فارغ، اجوف كصندوق صدئ، كبيت مهجور تنوح فيه قمرية حزينة.

شهقت بعمق ثم زفت بحدة وكأنها تنفث كل آلامها واحزانها، انسلت يدي من قبضتها، وطوقتها بذراعي، همست في أذنها: (سأروي لكِ حكاية حدثت بالفعل لتثقي إنكِ لستِ لوحدكِ)، اعتدلت في جلستها وبدت عليها آثار الاهتمام والاقبال وهي قائلة:

- هاتها بسرعة ارجوكِ.

راحت عيناي النهمتان تبحثان عن شيء ما في تلك السماء القاتمة المزينة بالنجوم، تشابكت ايادينا مرة أخرى.

قلت لها:

اعددنا العدة أنا وأمي لزيارة اربعين المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، في السنة التي تلت سقوط النظام الجائر، مع ثلة من المؤمنات، في اثناء سيرنا مع الموج الهادر من البشر المنطلق لضريح الغريب العطشان، انفصلنا عن السرب، وقد اظلمت السماء وحينها لم تكن هنالك مواكب وحسينيات كثيرة كما الآن، فأحترنا انا وامي اين نبيت والوضع متأزم ومخيف وليس معنا رجل.

قرأت وجه أمي جيداً، تفحصته بدقة، رأيته اصفر من الخوف والقلق عليّ، فقلت لها بهدوء وطمأنينة لنتوسل بأبينا صاحب الزمان عجل الله فرجه، فاغرورقت عينا أمي بالدموع وتمتمت بكلمات لم افهمها ثم سرنا مع ذلك الموج على غير هدى، سوى ثقتنا بصاحب الزمان عجل الله فرجه، بعد لحظات أقبل علينا رجل ضخم الجثة، وسيم، تعلو وجهه الابتسامة وصار يتخطى رقاب الجمع الكبير نحونا، ما أن وصل حتى بادرنا بالسؤال: (تريدون مكاناً للمبيت؟).

قلنا معاً بعفوية (نعم).

اعطانا اسم مدرسة وأشار نحوها وغاب في الزحام، وبعد لحظات من المسير وقفنا أنا وامي بذهول لا نرى المدرسة ولا نجد لها سبيلاً.

في غمرة قلقنا وخوفنا وجدنا الرجل امامنا مرة اخرى شاخصاً بنظره إلينا وابتسامة عذبة قال: اضعتم العنوان؟!

قلنا: نعم

قال: هلموا معي.

سرنا خلفه هنيهة حتى ادخلنا المدرسة، ثم غاب عن انظارنا.

كانت تستمع لي بشوق يشوبه الاشتياق، نظرتُ لعينيها بعمق، ثم اردفت قائلة:

ترى من هذا، ومن ارسله، وكيف علم بأمرنا؟

أترين انها ليست بصدفة!

عزيزتي اتظنين أن من خلقك سيتركِ ضائعة بلا هدف في العالم الفسيح وأنت تطلبينه؟!

أم من واليتي من أوليائه سيتركونك؟!

يقول مولانا أمير القلوب عليه السلام: «ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه، ولا يحزن الا حزنا بحزنه، ولا يدعو الا امنا لدعائه، ولا يسكت الا دعونا له».

افأيغفلون عنكِ يا صغيرتي؟!

رمت نفسها بقوة في أحضاني، فرمقتُ السماء مرة أخرى فما زال الدجى يبوح للمتعثرين بحقائق الأمور.

سيرة حربية

المراسل الحربي أبو فاضل الغزي..

صفحة من الشجاعة والتوثيق والمعايشة

د. صباح الناصري/ ذي قار

مناصرة، ومساندة، ودعم الحشد الشعبي من أسرار تحقيقه الانتصار على الأوغاد من داعش البعث وأعداء العراق.

إنه المراسل "علي الغزي الطبراوي" الملقب بـ(أبو فاضل الغزي) الذي واكب رجال الفتوى بقواطع المعارك الضارية جميعها.

حمل روحه على كف الردى ليجوب مواقع المواجهة الدامية بأوكار القتلة كان التراب الكثيف والدخان يرسم أشكاله الهندسية على محياه على الرغم من اقترابه من العقد السابع كان لا يكل ولا يمل من مُسايرة الحشد ورجاله وقصصه واستطلاعاته وحواراته، تذكرني به حينما ينطلق بكل محرم من أقصى نقطة بحدود العراق ليدخل البصرة ثم الناصرية متجهاً لكربلاء الأب وهو يسجل بقلمه ويصور بكاميرته كل المشاهد التي تستحق التدوين.

علي الغزي الذي فقد ولده "فاضل -رحمه الله-" بعز شبابه الحسيني المثابر بالخدمة للزوار والمواكب عجلت به المنية بانهيار (سكلة البناء) ليترك الأبناء للجد الكهل ينوء بحمل تربيتهم، لم يتوان ـ بكل مفاصل المحنة، عزيمة لن تنكسر وإصرار عال هذا ما لمسته طوال معرفتي وتعاملي المباشر بمهرجان النور الدولي بأور قبل أكثر من عقد بهمته تراه يجوب كل المنتديات الثقافية والفنية والرياضية ويدعم بقلمه الحضور أينما حل.

مراسلنا الحربي "علي الطبراوي" سجل بمذكراته تفاصيل البطولة بحلقات بمجلة صدى الروضتين، ذلك مجتزأ من كل حلقة لتصبح بعد حين كتابا مهما يوثق أُسوداً صالوا على الأعداء.

ذكر بالحلقة الأولى العدد ٤٥٤ ص٦٨، قصص البطولة المُشرفة بالقول: "لما وصلت إلى خلفيات الكتائب في المزرعة، ومن ثم صعودي للمتقدم في دور مصفى بيجي صباح يوم ٢٠ صفر وهو يوم الأربعين حيث أقيم مجلس عزاء من قبل أحد المشايخ الذي لم يحضرني اسمه، وبعد انتهاء المجلس أبلغت الجميع بحملي للراية الشريفة فتبرك بها جميع المجاهدين بتقبيلها ومسح وجوههم بها".

"وابلغت السيد عباس الموسوي (حفظه الله) بتكليفي ووضع الراية في الساتر فذهب معي إلى الساتر وكان خط الصد بيننا وبين الدواعش هو جسر معمل الأسمدة حيث الدواعش يتخذون خط الصد وبالساتر الخاص بهم من جبل مكحول وإلى الشارع العام الرابط بين بيجي والشرقاط طريق الموصل ومقراتهم في مطعم الأمين والدور المتناثرة ضمن الرقعة الجغرافية لقاطعهم والى سكة القطار ذكريات النصر والشموخ والإباء"، تواصل بالحلقات الثانية مستمراً بالتأكيد على ذلك بالعدد ٤٥٤ من صدى الروضتين: "كانت معارك تحرير جرف النصر والفلوجة من المعارك

النموذجية، ضريبة التحرير الدماء الزكية التي سالت على ثرى العراق".

"ومن المعارك العصية التي كان الدواعش يراهنون عليها هي معركة تحرير تكريت حيث اطلقوا عبارتهم الشهيرة اذا الحشد الشعبي والقوات المسلحة حررت تكريت، سوف نعطيهم الموصل هدية، أبناء العراق الغيارى أبطال الحشد الشعبي والقوات المسلحة العراقية وخلال ٧٢ ساعة تم تحرير تكريت وانكسرت شوكة الإرهاب وانسحابهم من تكريت باتجاه الحمرة والبوطعمة والحجاج وبيجي، كان أبناء العراق يحررون المناطق تباعا وصولا إلى جنوب الموصل وكانت حصة الحشد الشعبي في التحرير لمدينة الموصل.."، استمر المراسل الحربي الحاج علي الغزي بسرد قصص ورواية الأحداث بنشر تلك المذكرات بالعدد ٤٥٧ في ص٦٨: "منذ بداية الشهر الثالث من عام ٢٠١٥م بدأت التحشدات والمناورات وانتخاب مناطق الضعف في السواتر التي اتخذها العدو الداعشي خشية من الهجوم المرتقب من قبل قوات الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي ومكافحة الإرهاب.

الوصف العام للخارطة العسكرية الموجودة على الأرض قبل التحرير، محاصرة تكريت من ثلاث جهات ولم يبق منفذ للعدو الداعشي للهرب سوى المنطقة الشمالية باتجاه منطقة الحمرة وباتجاه قرى بيجي المحصورة بين نهر دجلة والشارع العام".

"قطعات الجيش والحشد الشعبي اتخذت مواقعها في منطقة ناحية العلم والبوعجيل التي حررناها قبل أيام، القوات الماسكة للأرض جنوب تكريت من قبل لواء أبي الفضل العباس عليه السلام، وكان خط الصد للواء محايداً لوادي شيشين جنوب مدينة تكريت وقوات متنوعة من الحشد في الدور الحكومية المجاورة لبوابة تكريت فيما كانت القوات من الحشد والجيش تتمركز على الطريق المؤدي إلى قاعدة سبايكر وفيها قوات من الحشد والجيش والشرطة الاتحادية"، فيما ركز بالجزء الرابع من ذاكرة التحرير على أحداث ٢٠١٥ على موقف القطعات بجبال مكحول ومواقف الحشد الشعبي بقيادة البطل ابو حيدر الجابري بالكتابة بالعدد ٤٥٨ ص ٦٩، "حان الوقت لأروي لكم استذكاراتي، وخواطر الحرب التي تنزف في القلب دماء الشهداء، والتضحيات التي لم يستطع الإعلام أن يبرزها بصورتها الواقعية".

افتتح مقاله بالكتابة: (قد يرى البعض أني أحتاج إلى وقت أطول وإلى جهد أكبر، علي مثلا أن أزور قبور الشهداء، بيوتهم، عوائلهم، وأن أزور الجرحى، ومن ترك أطرافه راية من رايات الانتماء للوطن، هناك أشياء كثيرة تحفزني للكتابة، لأروي للأجيال القادمة قصة شعب بتفاصيل مقاتل ومراسل حربي عاش الأحداث بكل تفاصيلها)، وقائع ومعارك دامية وشرسة يرويها الحاج علي الغزي بمعارك تحرير بيجي والمناطق التي احتلها داعش: (اتخذ لواء علي الأكبر قاطع البعيجي والمالحة القديمة والحي العصري وجزءاً من حاوي بيجي).

فيما قامت كتائب الإمام علي عليه السلام بتحرير المالحة الجديدة والحي الصناعي والمنطقة المحصورة خلف القائمقامية والتحق معهم شرطة بيجي بقيادة العقيد الركن سعد النفوس.

فيما اندفعت القوات المتجحفلة معنا باتجاه حي التأميم والسوق وإلى سكة القطار، اندفعت كتائب سيد الشهداء عليه السلام، إلى دور موظفي سكة قطار بيجي، ومن ثم تم تحرير تل البو جراد مع قوات شمال بغداد.

ونتيجة هذا الحصار على الدواعش في بيجي تم حصرهم في منطقة محدودة من جامع الفتاح شمالا إلى مصفى بيجي وشرقا إلى نهر دجلة وتم قطع الإمداد بين بيجي والصينية..)، واستمر برواية تلك الأحداث الجسام بالحلقة الخامسة بالعدد ٤٥٩: (حددت قيادة عمليات صلاح الدين موعدا للهجوم فكان يوم (١٨/ ٩/ ٢٠١٦) تحديد منطقة المثابة والتجمع قرب مفرق الشرقاط في منطقة تجمعات البدو حيث منطقة الشروع من ناحية تلول الباج التي تقع شمال مفرق الشرقاط بمسافة (١٢ كم)، وفي الساعة الثامنة من صباح يوم (١٩/ ٩/ ٢٠١٦م) شرعت القطعات بالتقدم باتجاه قضاء الشرقاط على شكل أرتال وذلك لتفادي كمائن ومفخخات العدو الداعشي خلال المسافة من خط الشروع إلى الشرقاط التي تقدر بـ(١١ كم) زج العدو الداعشي سبع سيارات مفخخة تمت معالجتها وتفجيرها قبل الوصول لقطعاتنا المحررة. واصلت القطعات التقدم باتجاه الشرقاط، وصولا لأقرب نقطة (منطقة السكنية) حيث قام العدو الداعشي بحفر خندق لإعاقة القوات المحررة. فيما قام طيران الجيش والقوات المحررة بالضغط على الدواعش ومشاغلتهم تقدمت قوات الهندسة والشفلات المدرعة بفتح ثغرة وردم الخندق لعبور كافة القوات والآليات إلى منطقة السكنية عصر يوم ١٩/ ٩/ ٢٠١٦).

ثم في العدد ٤٦٠ ص ٦٧ تتوالى نشر تلك المذكرات للآن ب١٠ حلقات جسدت تفصيلياً الواقعة الملحمية، تحية إجلال وإكبار لهذا الجهد الرائع والمميز الذي أرخ وأرشف لأخطر مرحلة مر بها العراق، ستفرح أرواح الشهداء بعليين وتبهج قلوب جميع المصابين وعوائلهم الصابرة المجاهدة.

قراءات

سيرة الإبداع في عمامة شهيد

تبارك صباح

البديعيات قصائد تقوم على ابداع النظم بغية المديح النبوي الشريف، بأساليب جمالية. وقد نشأت هذه المدرسة مع صفي الدين الحلي حيث أطلق اسم البديعيات على هذا النوع من القصائد، وانتشرت كونها نتاجاً جمالياً محصناً بهوية عربية خالصة لذلك حرص على مجاراتها والنسيج على منوالها أكثر من سبعين شاعرا.

وفي هذه البديعية بارى سماحة الشيخ الصافي بديعية صفي الدين الحلي، وهذه المخطوطة للشيخ عبد الرضا الصافي (طاب ثراه) جاءت على غرار ما فعله الصفي الحلي حين اتخذ البحر البسيط وزنا، ونظم مجموعة من الفنون البلاغية.

فقد تميزت حياة الشيخ أولا في انها عاصرت فترة حرجة من تأريخ المجتمع مكرسة لثقافة التحدي بالإيمان وتنوع الحركة الفكرية جماليا، وقوة تفاعل العلم مع الادب، واستثمار الادب لصالح القيم الايمانية ومديح أهل البيت عليهم السلام والتركيز على ابراز عظمة دور الحسين عليه السلام ومدى تأثير خلوده على الاجيال.

عمل الاستاذ السيد سلمان هادي آل طعمة على التعريف بسيرة هذا الشاعر الشهيد، فقد تخرج سماحة الشيخ الصافي من المدارس الدينية والحوزة العلمية، ودرس اللغة وأصبح استاذا في مدرسة الخطيب والمدرسة الحسينية والمدرسة الهندية وغيرها، وكان في كربلاء حراك أدبي كبير على يد الشعراء والمثقفين وحراك أدبي ملتزم على يد علماء كبار، وشاعرنا الشيخ الشهيد عبد الرضا الصافي يتمتع بمكانة مرموقة ومنزلة رفيعة في نفوسهم، ومن ميزاته انه حصل على وكالة من السيد محسن الحكيم قدس سره ووكالة من السيد المرجع الخوئي قدس سره، ومن ضمن مساعيه انه حول جامع العلقمي وجامع الحاج صالح عوز الى مجالس وعظ ومجالس وحوارات حول ادب ودراسة النهضة الحسينية، إضافة الى دروس في تجويد القرآن ودراسته، وبث روح الوعي والمسؤولية.

كانت خزائن كربلاء عامرة بالكتب وحركة التأليف كانت متواصلة على الرغم من صعوبة الاصدار في بعض مراحل حياة الكتاب. وجاء تعريف شعرية الشيخ الصافي حسب تشخيص الاستاذ سلمان هادي آل طعمة بموهبته المبدعة وعطائه الغزير، الذي لا يقف عند حد فوصل من شعره مجموعة ضخمة، لم تزل مخطوطة ووصف الناقد آل طعمة شعر الشيخ الصافي بالمتانة والسبك والجمال والدقة في المعنى، إذ ان شعره يرقى الى مستوى الشعراء المبدعين، فحافظ على مقومات الشعر العربي واصوله وكان هدفه الرئيسي في حياته تسخير طاقته الشعرية لأهل البيت عليهم السلام.

إضافة إلى ذلك فقد كتب في الاغراض الاخرى من عتاب ورثاء ومديح، له بديعية على غرار بديعية البوصيري كما خمس امهات القصائد لدعبل الخزاعي وابي فراس والفرزدق، وتخميس الفية الشيخ عبد المحسن الحويزي المشهورة بغريدة البيان والبديعية في الامام الحسين بن علي عليه السلام على قصيدة تجمع اشتات البديع في مدح الامام الحسين عليه السلام، وعدتها ٢٢ بيتا للمرحوم الشهيد الصافي.

يا قاصد الطف طف في روضة الحرم
واحرم كإحرام من قد حـــل بالحرم
فتلك روضة قـــدس قدست شرفا
ثوى بها سبـــــط طه سيد الأمم

الطف: هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام وطُف: فعل أمر من الفعل طاف، وروضة الحرم: يريد بها داخل حرم الحسين المبارك عليه السلام.

قراءات

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الفكر الإمامي من النص حتى المرجعية"

للدكتور محمد حسين الصغير

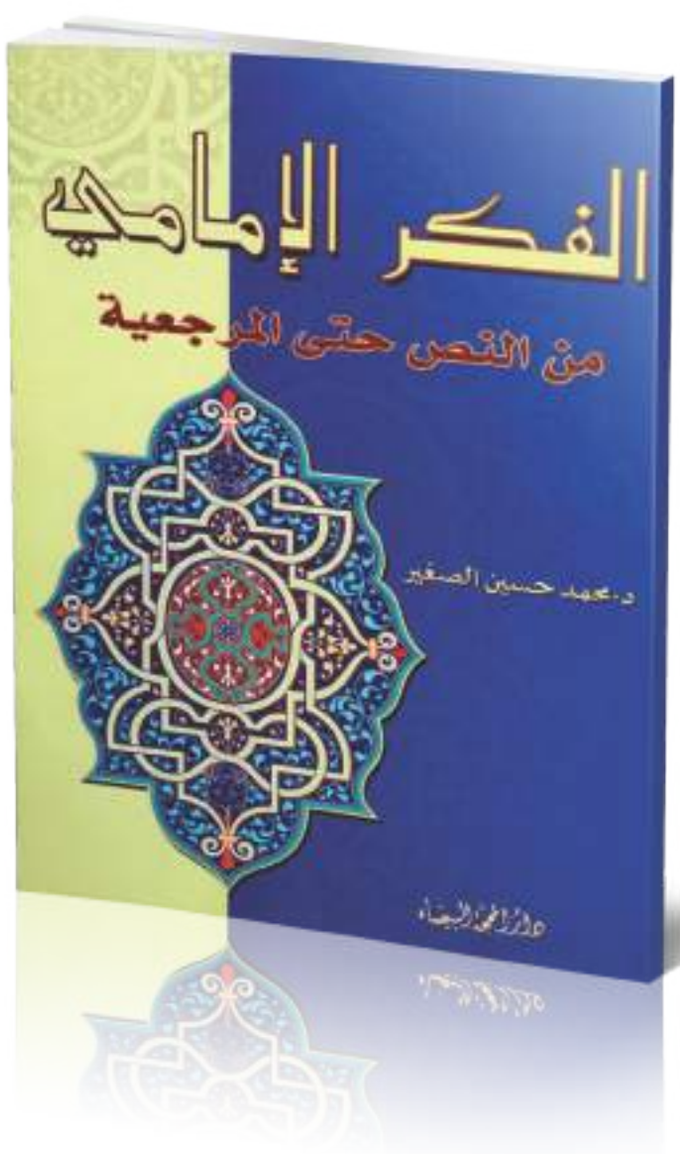

تراب علي حسين

بدأت مجلة صدى الروضتين بسؤالها للدكتور محمد حسين الصغير (طاب ثراه) للبحث فيما جاء في المقدمة من اختراق الفكر الغربي للصف النظامي للمسلمين بكيد مزدوج، نود معرفة مساعي الكتاب، وهل يعدُّ رداً على الكيد المزدوج، الذي نريدهُ معرفة هويته وهل هو رد ضد كتاب معين؟

الكيد المزدوج يعني العمل على التطويـح بمرتكزات العقائد الأولى بمسيرة مشبوهة، ساروا بالاتجاه المعاكس، قذفت لنا مطابع لندن عام ١٠٩٧م كتاب تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه أحمد الكاتب، واسمه الحقيقي عبد الزهرة اللاري كما صرح بذلك الكتاب، اعتمد الطعن وتزييف الحقائق والاعتداء الصارخ على مقدسات أهل بيت النبوة عليهم السلام تراثا ورواة وعلماء، فأصدرت كتابي ردا عليه، لما أثاره من شبهات واستعراض لدفع الشكوك التي اتسمت بالحيرة والغموض دون الدخول في الجدل الكلامي، وقد اشتمل الكتاب على اثني عشر فصلاً فكلفت مناقشة شبهاته وتقويم شطحاته، وكانت المصادر من كتب الحديث والفقه والسيرة والرجال والاصول وعلم الكلام والتأريـخ والتراث والأدب والنقد.

ما الذي استعرضته من مبادئ الفكر الإمامي أمام شبهات الكاتب؟

أولا: أصول الدين، وهي خمسة عند الشيعة الأمامية:

(١) التوحيد: شهادة ألا اله إلا الله وحده لا شريك له

(٢) النبوة: الإيمان بنبوة محمد ﷺ وضرورة الإيمان بأنبياء الله ورسله كافة.

(٣) الإمامة: يعني الإيمان بإمامة الأئمة الاثني عشر ابتداء بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وانتهاء بإمامة الحجة بن الحسن وهو المهدي عجل الله فرجه من أهل البيت عليهم السلام.

(٤) العدل: الأصل الإيمان بعدالة عادل، لا يجوز عليه الظلم.

(٥) المعاد يوم القيامة.

وهذه الأصول الخمسة تختلف في بعض ما لدى الجمهور.

ثانيا: فروع الدين وهما: الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، الخمس، الجهاد في سبيل الله، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه ليست فرضيات ليقبل منها ما يقبل ويرفض منها ما يرفض.

ثالثا: القول بالإمامة:

عند الجمهور النص والتعيين، خليفة الجمهور الأول نص على الثاني والسابق يعني اللاحق حتى تكاملوا اثني عشر.

أما عند الإمامية فالنبي ﷺ نص على علي عليه السلام المنصوص عليه ومن ثم ولده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والحجة القائم عليهم السلام.

الاعتراض غير وارد في العقل الإمامي الاثني عشري لا اعتراض ولا اجتهاد.

رابعا: الإمامة منصب إلهي، أعلى درجات الاستخلاف في الأرض بنص القرآن، الإمام عند الشيعة هو إمام حكم أم لم يحكم، وهي امتداد النبوة، فكر من آمن به لنفسه ومن لم يؤمن به فلنفسه أيضا.

خامسا: تعيين الإمام، الإمام يتعين بالنص والوصية إليه بالإمامة يشترطون فيه العصمة.

سادسا: المرجعية الدينية العليا، منذ انتهاء دور النواب عن الحجة عجل الله فرجه تؤدي مهمتها بأمانة وإخلاص، لم تتحكم في تعيينها العوامل السياسية، وإرادة السلطة ولم تتفاعل مع الحكومات، محفوظ مقامها من كل الجوانب ما استطاعت أية سلطة أو قوة أن تفرض عليها رأيا على أي مرجع ديني.

سابعا: الحقائق والنقد النزيه:

النقد النزيه يعتمد المنهج التحليلي، يأبى الهجوم بالسباب والشتم الرخيص والاستخفاف ويأبى النقد النظيف لغة التجريح والتهوين والاستهزاء.

هل تستطيع تلك المناورات المتمادية في إيجاد مناطق في العقائد الإمامية تصلح أن تكون أرضية لتتنامى عليها الانفعالات الزائفة عساها تجد القبول؟

إن عقائد الإمامية تنطلق من قناعات علمية متأصلة لا تحتاج إلى عاطفة، ولا تذهب إلى تقليد ولا تتسم بالارتجال، هي راسخة في أعماق النفس الإنسانية في مجتمعاتهم كافة، عمل بعضهم على ايجاد الأقلمة المذهبية، وهو انتهاك حقيقي لحرية المذاهب، ومن يفرق مسلما عن مسلم لفارق اللون والدم والمذهب، هو اكثر الناس خيانة للدين الاسلامي، المسلم هو المسؤول عن توجهه المذهبي وهو المسؤول عن نفسه.

التعايش السلمي بين المسلمين يقتضي نبذ كل ظواهر الفرقة

وغالبا ما يكون للتلاقح الفكري أثر إيجابي بين فكرين أصيلين عملاقين، والنعرات تغلق باب التفاهم والإدراك، كرس أحمد الكاتب عبارات الشك والاستبعاد ويرسلها غير واضحة غامضة، والكثير من الادعاءات الكاذبة والتناقضات، باعتماده لعبة بتر الاحاديث، وطعن الأئمة ووصفهم بما لا يليق وشأنهم، التهجم وعدم صحة المعلومات فهو يخلط القول بولاية الفقيه، ويتهم نيابة النواب الأربعة.

ويرجع ليقول وتعجبت من نفسي جدا لجهلي تاريخ الشيعة، إلى الحد الذي لم أقرأ ولم أسمع من تفاصيل الشك حول ولادة الإمام الثاني عشر ويعد نظرية انتظار الفرج سبب انهيار الشيعة وانعزالهم عن التأريخ، فهو ينكر الامام المهدي ﷺ، يرى الكاتب انعزال الفكر الإمامي، ويبدو أنه لم يطّلع على النضال الثوري منذ الجمل وصفين والنهروان وثورة الطف، وثورات المدينة الكوفة والمختار والتوابين وزيد بن علي، ويحيى بن زيد وعبد الله بن معاوية بن جعفر والحسنين من التأريخ العباسي كله، وحركات التحرر، وانتظار المهدي لا يعني الجمود والتقوقع بل يعني الصبر والتسلح بالإيمان، سلمان الفارسي المحمدي يعترض على أبي بكر للسلطة يقول له «والله لو وليتموها صاحبها لأكلتم من فوق رؤوسكم»، قوله صاحبها بنص النبي ﷺ، منذ انذار العشيرة الأول إلى يوم الغدير الذي لا يراه الكاتب نصا، مع عدم معرفته بمعنى ومراد ولاية الفقيه.

إن ازدواجية الكاتب تصل به إلى أن ينكر الإمامة وهو يضيف عبارة عليه السلام وهو الذي استهدف الأئمة عليهم السلام واحدا واحدا، الإمام علي عليه السلام عند الكاتب غير معصوم، والشورى أساس الحكم، والإمام الحسن عليه السلام ليس لإمامته أي نص، ولهذا يتحمل هو وحده العبث في التاريخ وفي وصايا النبي ﷺ، عبث مع الأئمة عليهم السلام بمرجعيات عجيبة غريبة، فهو يرى الإمام الصادق عليه السلام شخصية علمية عادية، وأما إمامة الجواد عليه السلام عنده سببت أزمة في صفوف الشيعة، ويرى أن الله لا يمكن أن ينصب طفلا للإمامة والإمام الهادي غير قادر على إدارة الإمامة، والإمام الحسن العسكري عليه السلام عند أحمد الكاتب تنافس مع أخيه جعفر، وينفي وجود المهدي عجل الله فرجه ويطعن بأصحاب الأئمة عليهم السلام، نحن أمام كتاب غير علمي ينكر فيه الحقائق حتى أن بيعة الغدير عنده غامضة.

يحتج أحمد الكاتب علينا بالشورى، وأئمة أهل البيت عليهم السلام حسب علمنا لا يؤمنون بالشورى؟

يكتشف أحمد الكاتب نظرية جديدة، نظرية الإمامة يراها من صنع المتكلمين، ويناقضها من أقوال الأئمة عليهم السلام، وتصل الجرأة به ليضع عنوان الفصل الاول (الشورى نظرية أهل البيت) فهل كان الأئمة يرفضون وراثة إسماعيل لإبراهيم، أو وراثة يعقوب لإسحاق، أو وراثة يوسف ليعقوب، وهل أشكلوا على أبيهم أمير المؤمنين وإلى الإمامة والخلافة واستنكروا وراثة الحسن عليه السلام ولم ينتخب أحد أئمة أهل البيت لحظة واحدة بنظام الشورى، وما معنى قوله ﷺ: «إني تارك بينكم ما إن تمسكتم له لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. اذكركم الله في أهل بيتي».

يكتشف أحمد الكاتب نظرية جديدة، نظرية الإمامة يراها من صنع المتكلمين، ويناقضها من أقوال الأئمة عليهم السلام، وتصل الجرأة به ليضع عنوان الفصل الاول (الشورى نظرية أهل البيت) فهل كان الأئمة يرفضون وراثة إسماعيل لإبراهيم، أو وراثة يعقوب لإسحاق، أو وراثة يوسف ليعقوب.

استشهد أحمد الكاتب بخطبة زين العابدين عليه السلام فأوقع نفسه في الخطأ وكشف عن ضعف حجته، الإمام زين العابدين عليه السلام لم يتحدث بالشورى، الرجل يرتجل فهو نفى الإمامة بالنص وله تناقضات واضحة جدا لذلك لا ينظر إليه كباحث جاد يبحث عن حقيقة التأريخ.

قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

علي الخباز - الحلقة ٣٤

يشتغل الخطاب الوعظي على بث روح الوعي بين الناس، ولا يمكن أن يكون الخطاب صالحا لهذه المهمة دون امتلاكه القوة لفعل التأثير على الناس، ترتكز هذه القوة على قاعدتين مهمتين القاعدة الأولى.

المادة التاريخية المرجعية والمصادر وكتاب المصابيح يستمد مادته من النصية من منهج أهل البيت عليهم السلام وخاصة الصحيفة السجادية المباركة، وهذه القاعدة التي هي مرجعية الخطاب لها قبول جماهيري واسع لا يرتبط بزمن معين ولا بتاريخ فهو مؤثر وفاعل عبر الاجيال.

القاعدة الثانية:

الأساليب التوصيلية المرتكزة على فن الإقناع، أفضل أشكال التواصل الفكري والروحي، فن حواري مفتوح مع متلقٍ شمولي بعناوين متعددة المضامين تصب في مسرى الاستبصار.

(معرفة الذنب)

العنوان الثانوي الأول:

لو تأملنا في مفردات هذه الفقرة لوجدنا مجموعة من المفردات، التي يطلبها الإمام السجاد عليه السلام من الله ﷻ في هذا الدعاء، يفرز سماحة السيد أحمد الصافي تلك المفردات ليكون لنا معرفة الخصائص المؤثرة في عمليات التواصل المعرفي.

١. (المعرفة): (اللهم وما سول لنا من باطل فعرفناه).

٢. (الإجارة): (وإذا عرفناه فقناه) أي بعد المعرفة أجرنا من الباطل.

٣. (البصيرة): (وبصرنا ما نكايده به) أي الشيطان.

٤. (الإلهام): (وألهمنا ما نعده له).

٥. (اليقظة): (وأيقظنا عن سنة الغفلة بالركون إليه).

٦. (الإحسان): (أحسن بتوفيقك عوننا عليه).

هذه مكونات العمق الفكري للتعامل مع خطاب المعصوم يرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن المعرفة تساعد على الوقاية من الشيطان، ومعرفة الحق تعرفنا سبل العبادة، معرفة قدرة

الخالق ﷻ، لو وضعنا فكرة نقيضة لهذا المنحى لغاية التوضيح، ماذا تمثل للمتأمل العبادة بلا معرفة، فهو يعبد الله يصلي ويصوم، لكن الجهل يفقد هذه العبادة فعل التأثير التقويمي للذات، لتصبح العبادة بلا تأثير.

المعرفة هي القيمة الأسمى لفهم العبادة، تقوي وظيفة الإدراك الذي يؤمن للإنسان التحصين الذاتي.

كيف يمكن أن يؤثر بالناس وجدانيا من فقد التأثير الذاتي لتحصين نفسه من الشيطان، بأي وسيلة يستطيع أن يتجنب شروره، لا بد من معرفة الشيطان تصل إلى قدرة التمكين ومواجهته.

يعتمد المنجز المعرفي لكتاب المصابيح على تحليل المعلومة فتبرز الإمكانية الأسلوبية بموهبة البحث الوافي، البنية المعرفية عند الباحث تستوحي عملية التكامل المعرفي، والعلم بلا عمل سيخل بالغاية المعرفية ويزيد الشمولية وإلا فالعلم بلا عمل وبالًا يضيف إلى المتاهة قصدية الانحراف والقصدية أسوأ من الجهل، ما نفع عالم يعمل خلاف علمه؟

الجهل أفضل من علم بلا عمل، جوهر العلم يمنح على الأقل حصانة الذات.

(الشعور بقبح الذنب)

العنوان الثانوي الثاني: يعطي الباحث المتمكن جميع أوجه الموضوع لهذا نجده ينتقل من المعرفة، الإدراك إلى الشعورية عبر مفردات الاشتغال الشعوري.

١ . (نكايد):

البحث عن وسائل وتحصينات تسلح بها عبر تلك المعرفة، نبتعد عنه ونكيد له، نحن ننصب له الحيل لنخلص أنفسنا من الوقوع في مصيدته.

٢. (التحصين الذاتي / الامتناع):

تأخذنا المعرفة إلى سبيل ذلك الامتناع بإعادة التجربة، أو الوقوع بها أساسا ما دمنا ندرك منافذ الشيطان، وهذا التحصين نكسبه بالتجربة، بإعادة محاولات الابتعاد عن نتانة الشيطان ولا نشتم هذه الرائحة.

يمنحنا السيد الباحث التصور الدلالي لمعنى المكايدة، الروايات تقول إن للذنوب روائح نتنة، الفكرة التي طرحها الإمام السجاد عليه السلام أوجدت لنا عطرا زاكيا تجعلنا لا نشم نتن الذنوب إذ يقول «عطروها بالاستغفار».

- (السجود وقاية من الشيطان):

العنوان الثانوي الثالث: عدة مفردات مهمة تمنحنا الحصيلة وتعرفنا بمعنى طرد الشيطان:

١. (الابتعاد) عن طاعة الله ﷻ.

٢. (التمرد) على طاعة الله ﷻ.

٣. (الاختبار في السجود): سجود إبليس للنبي آدم، مدلول المواجهة جعل الله ﷻ أقرب ما يكون العبد من الله ﷻ وهو ساجد، فالسجود هو وقاية من الشيطان.

- (وسائل الوقاية):

العنوان الثانوي الرابع:

غلق منافذ الشيطان، وفهم معنى الاستعاذة بالله من الشيطان، اللجوء إلى الجهة القادرة من ردع الشيطان، وهذه الجهة هي الله.

الله والشيطان لا يجتمعان، عملية الامتناع عملية الارتكاز على مناطق القوة عند الإنسان، الإيمان برقابة الله ﷻ، جملة (الله يرانا) وسيلة مهمة من وسائل التصدي بمكائد الشيطان.

- (مجاهدة النفس):

العنوان الثانوي الخامس:

توجيه الاهتمام تحليل معنى الإلهام ومعنى اليقظة في تحصين الذات، واستنهاض فكرة الاعتصام بالله وضبط النفس عبر المجاهدة، في جميع المضامين الحياتية بمعنى أن قدرة الإعداد النفسي تنشأ من المعين التربوي لرسم معالم الحياة عبر صون النفس.

- (إعداد النفس):

العنوان السادس (الإدراك):

قيمة معرفة الله ﷻ ويلهم الإحساس للعصمة من الزلل ويحصنه من نكبات الشيطان، النبي يوسف عليه السلام أعد نفسه إعدادًا وكان الله معه، عصمه الله وهيأ له أسباب النجاة.

أولا: إن الله ﷻ ليست له عداوة مع عبده.

ثانيا: إن الله ﷻ يريد أن يرى عبده.

ثالثا: إن الله ﷻ يهيئ أسباب النجاة.

من أهم سمات البحث عند السيد أحمد الصافي (دام عزه) يعمل على اتساع أفق التفكير، والذي هو شأن من شؤون التواصل الشمولي، بما يمتلك من معطيات فكرية الإلهام في مفهوم الإمام السجاد عليه السلام، هو الإعداد لمحاربة الشيطان، ويغلق جميع المنافذ عليه مثل منفذ الحسد، والحقوق، والغفلة.

نص

هل نحن لصوص؟

امونة جبار الحلفي

سؤال يدفعني لفهم العلة ودراسة المشكلة، فالكثير من الكتاب والكاتبات يعترضون علينا كوننا ننتقي الاستشهادات من بعض المواضيع وندونها بأسماء كتابها، القضية تحتاج الى شرح في طبيعة المنشور او انتقاء الجزء منه، يتوضح الامر بوجود الكثير من الكتاب والمثقفين ممن يكتبون عينات من التحليلات الفكرية ودراسة التأريخ دراسة قيمة ونافعة لنا ولقرائنا، لكن المشكلة في الكتاب انفسهم فهم يستغلون معلوماتها ويستنطقونها لمصالح فكرية لها خصوصيتها، أي انهم يستغلون عمومية الموضوع لصالح خصوصيتهم الفكرية، بمعنى ان الثقافة المعلوماتية غير أمينة كونهم يستخدمون عليها الاسقاطات الفكرية، واغلب تلك الاسقاطات قسرية تصنع فجوة بين الموضوع والاسقاط غالبا ما نتأثر بكاتب، نعشق ثقافته وانتقاءاته الفكرية لكننا لا نسمح له باستدراجنا الى فكره الضيق وطائفيته المريضة، وانا بوصفي كاتبة لا اريد ان تفوتني تلك الالتقاطة الذكية ابعد عنها الملحقات الاسقاطية واقدمها للناس تحت اسمه، اين هي السرقة والا بما انها موضوعة عامة من الممكن اقتباسها، نحن لسنا لصوصاً لكنكم انتم خونة الفكر والثقافة، حقا انتم مبدعون لكن بلا روح بلا قيم تستغلون المتلقي ابشع استغلال وتقسرون عليه الحكم وكأن ما لديكم هو كل الحقيقة التي لا تقبل التحاور، في موضوع الدكتور عبد الجبار العبيدي الذي لم ار مثله في حياتي مثقفا يمتلك الازدواجية بهذا الشكل العجيب لديه حكم الظالم الجائر على المعلومة التي ينتقيها لتكون فريسته، كتب عند حادثة زليخا ان العزيز فرعون كتب رسالة سجلتها البرديات (لو فعلت فعلت) والفعل دليل الاصل، وأخفى البردية في خزانته الخاصة التي لم يتجاسر عليه أحد على منحها ولم تمنح الا بعد وفاته، عند ترجمتها من اللغة الهيروغليفية الى الفرنسية ثم الى العربية وجدوا النص يقول، لو فعلت فعلت، قيل انهم وجدوا تعليق العزيز عليه، لو كانت أم يوسف زانية لفعلها بزوجتي وأنا في غياب الدار، والاصل دليل الأصل.

أي ان الأصل الجيني له الأثر الأكبر على تصرفات الانسان كما يقول علماء الجينات الانسانية، ولأن يوسف من أصل جيني شريف وعريق لذا وقف امام الامر موقف الضد، يقول عالم فرنسي رافق الجملة الفرنسية على مصر كما جاء في دائرة المعارف الفرنسية مترجمة للعربية ان العزيز كان يقصد ان في شخصية يوسف عدة امور:

١. لديه قدرة كف النفس عن شهواته ومغرياته.

٢. الايمان بالمبدأ مهما كانت الصعاب.

٣. الاتجاه الى الله والصبر في الشدائد.

٤. ايثار البراءة على الحرية الممنوحة لمن يملكها في مواجهة الملمات.

حرام والله مثل هذه المعلومات تساق لاعتبارات خائبة يعترض فيها على الشعائر الحسينية بإسقاطات فكرية طائفية بحكم قسري على المتلقي ودون وجود الامر المستساغ كاستنتاج او برهان على حال، انا أخذت الاستشهاد الذي احتاجه مع ذكر المصدر وعنوانه واسم الكاتب، عساه يشعر ان مثل هذه المعلومات لا تسيس بل تقرأ بوصفها ثقافة فكرية تنفع بها الناس انا لست لصة ولا اعتذر للكاتب كونه هو عليه ان يعتذر لعلميته ولمتلقيه ولمعتقد الناس.

إصدارات

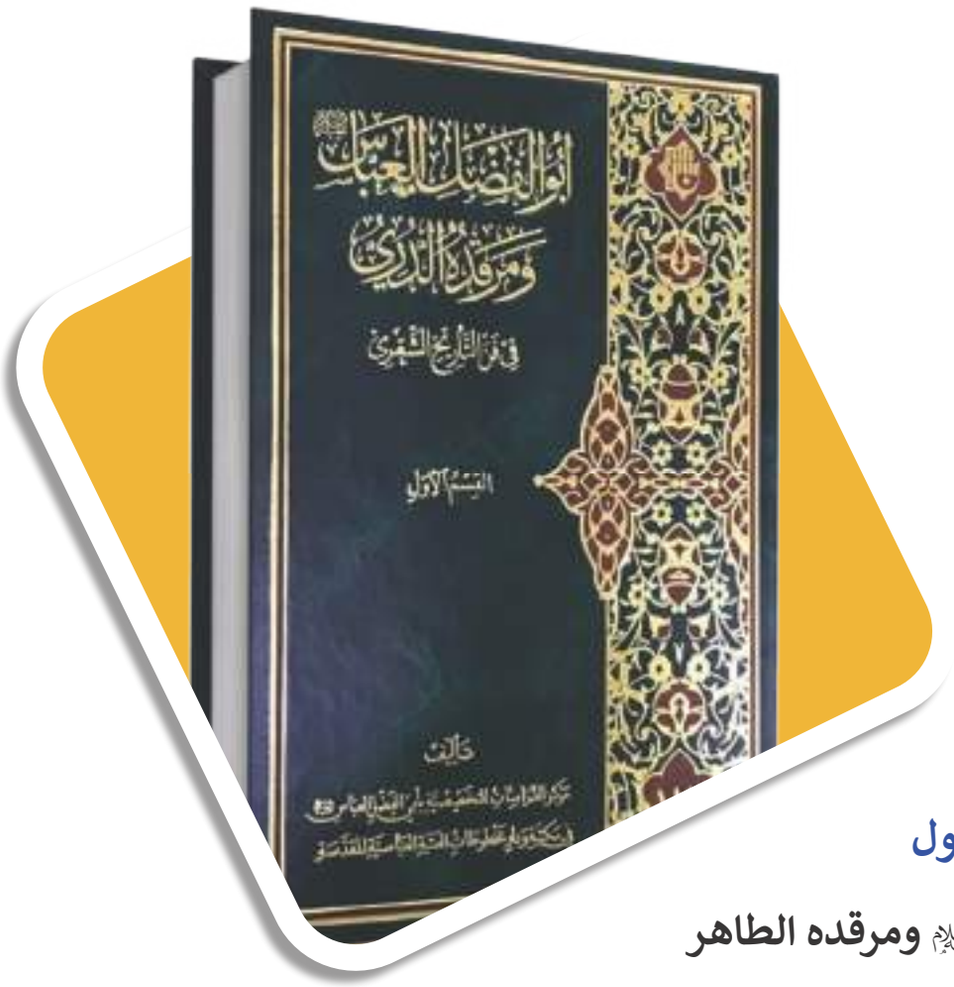

إصدار كتاب جديد حول

أبي الفضل العباس عليه السلام ومرقده الطاهر

خاص: صدى الروضتين

صدر حديثًا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية، كتاب (أبو الفضل العبّاس عليه السلام ومرقده الدريّ في فنّ التاريخ الشعري).

وأشرف على إصدار الجزء الأوّل من الكتاب مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدسة في القسم.

وقال مدير المركز فضيلة الشيخ محمود الصافي، إنّ "أدب التاريخ الشعري أو التأريخ الحرفي يُعدّ من الفنون الأدبيّة المستقلة لذاتها، والمتميزة بأساليبها وقواعدها، والمراد بهذا الفن هو ضبط واقعة من الوقائع بحروف أبجديّة تتألف منها كلمة أو جملة أو أكثر تساوي أعدادها العام الذي وقعت فيه الواقعة".

وأضاف، "سعى المركز إلى بذل كلّ ما بوسعه في سبيل جمع هذه الأشعار، كونها وثائق تاريخيّة مهمّة تؤرّخ لمناسبات مختلفة، ولأنها تشير إلى الكثير من الأحداث التاريخيّة التي لا نجدها في كتب التاريخ والمصادر الأخرى، فضلاً عن توثيقها الكثير من الأعمال العمرانيّة والتطورات في صحن المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام خصوصًا في الآونة الأخيرة".

وبيّن، أنّ "جمع هذه الأشعار لم يكن بالأمر الهيّن، فقد توزّعت مصادرها بين ما يتوافر لدى الشعراء من أوراق وقصّاصات، وبين ما نشرته الصحف والمجلات، وبين ما هو موجود على صفحات المخطوطات، وأخرى على أبواب الصحن الشريف وجدرانه".

ووفقًا للشيخ الصافي، فإنّ الكتاب ضمَّ (٨٧) نصًّا شعريًا، لـ(٧٩) شاعرًا، بعضها نُظِّم باللغة التركيّة والفارسيّة، وقد رُتِّبت النصوص بحسب التسلسل التاريخي لها، مع ذكر ترجمة موجزة للشاعر، والمناسبة التاريخيّة للنص.

الناقد والمؤرخ "صباح محسن كاظم"

في ضيافة صدى الروضتين

اجرى الحوار / عصام حاكم

تنوع المنجز الثقافي العراقي بكافة حقول المعرفة والفكر والثقافة، من خلال العطاء الإبداعي الذي لا يتوقف..

وما انفكت دائرة الابداع العراقي مع ما فيها من رموز في الشعر والأدب والفن، فضلاً عن الفكر والبحث والنقد والتحقيق بصنوف المعرفة، لازالت الى الآن تدين بالولاء الى قدرتها غير الاعتيادية في تفجير الطاقات الخلاقة والمبدعة وكأننا أمام استراتيجية ثابتة لا مجال للنقاش فيها، او الانشغال عنها لاسيما وهي تسجل حضوره الفكري محلياً وخارجياً، لتجعل من ذلك سمة من سمات ذلك الواقع المتأصل في ثقافتنا العراقية، حاورنا أحد رموز ثقافتنا الجديدة من مدينة التأريخ، صاحبة الانجازات العظيمة تلك هي مدينة الناصرية الجنوبية بمائها وهوائها ملهمة الشعراء والأدباء والفنانين غير ان ذلك لا يمنع القول بأننا اليوم أمام تجربة مضافة واستثنائية بكل المقاييس خاصة وإن "صباح محسن كاظم" متعدد المواهب والأنشطة الفكريّة والثقافيّة والكتابة بأجناس مختلفة لا يخصه زمان أو مكان وهذا خلاف ما تنطق به سحنته السمراء وكأنما فضاءاته العالية ممتدة نحو الأرض.

نحن اليوم في ضيافة قامة من قامات تلك المدينة المؤرخ والناقد "صباح محسن كاظم" في حوار خاص مع باحث وأديب دؤوب في مجالات ثقافية متنوعة بين التأريخ والفكر والثقافة بميادينها المتنوعة، حاصل على بكالوريوس تاريخ من جامعة بغداد عام ١٩٨٤م، عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين ونقابة الصحفيين العراقيين، وعضو الأمانة العامة لبيت الصحافة وباحث في المجمع العلمي العراقي للدراسات والأبحاث، أنجز في عام ١٩٩٧م كتاب (الإمام علي النموذج الإنساني) ولم يسمح النظام آنذاك بطبعه، فطبع بعد زوال الصنم بطبعات متعددة من العتبة العباسية وعمل محرراً بموقع المرصد العراقي ومركز النور الثقافي ومحرراً بمجلة المنهال وصدى الروضتين ومجلات محكمة أخرى، نشر العشرات من البحوث، والدراسات النقدية والمقالات بأبرز المجلات العربية والعالمية والصحف العراقية والعربية.

وكان أهم بحوثه عن الفكر الفلسفي عند المفكر محمد باقر الصدر (٢٠٠٤) وفاز بالمركز الأول، حصل على المركز الأول بمسابقة أفضل مقال عراقي بصحيفة الحياة العراقية، وفوز بحثه

بالمركز الأول عن مسرحة الطف في مؤتمر الحسين الإبداعي الثالث، مع المشاركة في بحوث في مؤتمر كربلاء للفكر والأدب والفن ببحث -الإمام علي عليه السلام والفلسفة- ومؤتمر الغدير الأول بالنجف الاشرف عن بحث الرواة في حديث الغدير، كتاب الرمز والمسرح فاز بمؤتمر الحسين عليه السلام الإبداعي الأول في البصرة، ومؤتمر الحسين عليه السلام بالقلعة، قدم عشرات الأبحاث في المؤتمرات الثقافية حتى خارج العراق، كما شارك في تونس بملتقى الجمعية العربية للحفاظ على التراث، ببحثه (العلامة التراثية في الأزياء السومرية: رموز وخبايا) وهو كتابه الثامن طبعته وزارة الثقافة ٢٠١٣ قدم للمكتبة العراقية والعربية ٢١ كتاباً، وقدم ٧٠ مقدمةً لأدباء بالعراق والوطن العربي، وساهم بأكثر من ٧٥ كتاباً نقدياً بدراسات عن المبدعين بالعراق والوطن العربي.

المؤلفات الصادرة:

١-الامام علي عليه السلام نموذج الإنسانية.

٢- فنارات في الثقافة العراقية.

٣- مُقام الامام علي عليه السلام.

٤- الاعلام والامل الموعود.

٥- فنارات في الثقافة العراقية -دراسات نقدية-.

٦- العلامة التراثية في الأزياء السومرية رموز وخبايا.

٧- الرمز والمسرح ٢٠١٩م.

٨- فاطمة الزهراء عليها السلام والمرأة المعاصرة.

٩- راهب بني هاشم وسجون الطغاة.

١٠- فلسفة الظهور المهدوي.

١١- القاص محمد الكاظم السرد والدهشة.

المثقف ودوره المناط به أو تكليفه الوطني والشرعي والأخلاقي أن يسهم بالبناء الحضاريّ والعلميّ والثقافيّ يصحح المواقف الخاطئة بالمسيرة السياسية، فضلاً عن تقريب المسافات بين المختلفين والفرقاء السياسيين أو التقاطعات الأثنية والقومية والدينية

كتابك الذي يتحدث عن الإعلام والامل الموعود مع قيمته لدى الدوائر المختصة او في المربع الثقافي على وجه الخصوص هل تجد بأن غير ذوي الاختصاص يمكن ان يستفاد منه وهل هناك حراك لتفعيل الاعلام الذي كنت تنشده من جانب الآليات العملية ليتجسد في الواقع؟

بالطبع الكتاب حظي باهتمام ملحوظ وكتب عنه عديد من العلماء والأدباء والنقاد باعتباره من الطروحات الحضارية في زمن التصدع بين الأفكار وترويج ثقافة العنف والتصادم الحضاري والعقائدي، والكتاب يدعو للحوار بين الأديان والحضارات وفق

منظومة معرفية وعلمية من خلال المشترك بين التوراة والانجيل والقرآن ودعوات الأنبياء، فالكتاب رد على مثيري التقاطع الحضاري والعقائدي.

اما تفعيله متروك للنخب العلمائية، والفكرية، والإعلامية في الحوار والتقارب على المشتركات بين الإنسانية، أكثر كتاب دخل لي بدراسات الماجستير والدكتوراه بجامعات ماليزيا وايران ومصر ولبنان والعراق إلخ.

المثقف العراقي هل ادرك حقيقة مسؤوليته ام هي مجرد فقاعات إعلامية وصخب لا يغني؟

المثقف ودوره المناط به أو تكليفه الوطني والشرعي والأخلاقي أن يسهم بالبناء الحضاريّ والعلميّ والثقافيّ يصحح المواقف الخاطئة بالمسيرة السياسية، فضلاً عن تقريب المسافات بين المختلفين والفرقاء السياسيين أو التقاطعات الأثنية والقومية والدينية، فرؤية المثقف إن الوطن خيمة للجميع، فالهوية الوطنية هي العنوان والمظلة التي يتفيأ تحتها من لظى شمس الحروب والتقاطعات التي يحدثها أصحاب الأجندة المشبوهة المرتبطة بالمال السياسي الخارجي الذي يحاول عرقلة وتعطيل وإيقاف العملية الديموقراطية، كذلك وظيفة المثقف رصد السلبيات وتشخيص الأخطاء في الأداء وإيقاف نزيف الدم ووقف الفساد المالي الذي ينخر بجسد الدولة العراقية.

يحتاج الامر دائما في حالة الاخطار الى مرجع وحيد للفتوى في تلك الحالة هل يمكن لمراكز الفتوى المتعددة في الوقت الراهن ان تنجز ذلك.

كيف تقرأ الساحة الثقافية داخل العراق بصورة عامة، وفي الناصرية على وجه الدقة والتحديد؟

ثقافتنا العراقية راكزة بالمستوى الفكري والمعرفي، لكن نحتاج إلى تطوير التعليم بكل مراحله فموطن الحرف الأول بأور وسومر، وكعبة العلماء في النجف وكربلاء لازالت تزدهر مدارسها العلمية، ويأوي إليها طلبة العلم من مختلف الأصقاع لدراسة الفكر والعقيدة واللغة والفقه والأصول، فيما النتاج الأدبي في الشعر والقصة والرواية والنقد ملأ الآفاق من خلال طبع النتاج العراقي في مختلف دور النشر العربية والعالمية من خلال نافذة الحرية، فالثقافة العراقية تزدهر بالحرية بالمهرجانات والطباعة وحصد الجوائز العربية وانتشرت فضاءات المعرفة العراقية عربياً من خلال الأنترنيت والفيس بوك الذي ساهم بإيصال النتاج العراقي المحاصر من عقود خلت.

أما مدينة الناصرية فهي ولود بالإبداع وبكافة الحقول وأجيال تترى من المبدعين، على الرغم من توزع عدد كبير منهم في المنافي ورحيل القسم الآخر أمثال د-مصطفى جمال الدين والعلامة أسد حيدر وجميل حيدر وعشرات العلماء، وقد قدم أدباء الناصرية ونخبة من المبدعين العطاء الثر من د-صلاح نيازي- د-كاظم جهاد- د-محمد سيف -د-عبد المطلب السنيد- د-علي شناوة وادي-د-عبد

الجبار الرفاعي، ونبوغ شبابي بكافة الأجناس الإبداعية فلا يمكن إحصاء المنجز الثقافي بمدينة تنتج الفكر والثقافة بشكل مستمر، وقد تجاوز عدد الأدباء الى ١٧٥، وضعف ذلك من التشكيليين، مع إبداع المسرحيين والفنانين في كل عام منذ زوال الطاغوت تصدر لأدباء المدينة أكثر من ٤٠ إصداراً بأجناس مختلفة من الكتابة.

وما من مسابقة أدبية وفكرية وفنية في الداخل أو بالخارج إلا وتجد أحد المبدعين يحصد جوائزها.

ما هي مشاركتك البحثية في تونس مؤخراً؟

قدمت بحثاً مهماً (العلامة التراثية في الأزياء السومرية: رموز وخبايا) عن الحضارة العراقية بكل حيثياتها، وقد نال استحسان جميع الأكاديميين والاكاديميات والمبدعين العرب والتونسيين الذي شاركوا بالملتقى العربي الأول للجمعية العربية لتنمية الجنوب والتراث التي تترأسها الناقدة العربية الدكتورة حياة الخياري، وهناك ملتقيات عديدة ومؤتمرات بلبنان خلال وجودي ٨ أعوام، وفي مصر وسلطنة عُمان وبالأردن وغيرها قدمت عدة بحوث عن تاريخ الرافدين، ودراسات

نقدية بالأدب العراقي.

لديك مشروعك الثقافي في فنارات في الثقافة العراقية -دراسات نقدية، أين وصلت به؟

فنارات، مشروعي الثقافي عن الابداع بكل ألوانه في التأريخ، الفكر، الادب، المسرح، التشكيل، السينما..إلخ، وقد صدر بأربع طبعات من دار ينابيع بدمشق، ودار تموز، والكتاب الثالث بـ٣ طبعات بالعراق والمغرب، والموسوعة دراسات نقدية بالمنجز العراقي والعربي بملاحقة المشهد الثقافي بالآداب والفنون من خلال عرض وتحليل للنتاج الابداعي.

بالطبع لا يمكن اللحاق بكل ما يصدر للمبدع العراقي، لكن تغطية مساحة واسعة في أجزاء تترى ربما يلحق بالمشهد وبخارطة الثقافة العراقية.

ثقافتنا العراقية راكزة بالمستوى الفكري والمعرفي، لكن نحتاج إلى تطوير التعليم بكل مراحله فموطن الحرف الأول بأور وسومر، وكعبة العلماء في النجف وكربلاء لازالت تزدهر مدارسها العلمية، ويأوي إليها طلبة العلم من مختلف الأصقاع لدراسة الفكر والعقيدة واللغة والفقه والأصول، فيما النتاج الأدبي في الشعر والقصة والرواية والنقد ملأ الآفاق من خلال طبع النتاج العراقي في مختلف دور النشر العربية والعالمية من خلال نافذة الحرية، فالثقافة العراقية تزدهر بالحرية بالمهرجانات والطباعة وحصد الجوائز العربية

ادارة الوقت

ومدى انعكاسه على تقدم المجتمع

وحيد صالح البوهلاله

ان الله ﷻ أعطى قدسية للوقت وهذا ما نجده في كثيرٍ من الآيات الكريمة ومنها سورة الفجر، والضحى والعصر والليل وهذه دلائل واضحة لعظمة الوقت لدى الخالق ﷻ، واول ما يُسأل العبد يوم الحساب أمام الخالق ﷻ هو عن الوقت، اي كيف قضيت يومك وحياتك؟

مما لاشك فيه أن أول ما يمكن الاهتمام به هو الوقت، حيث لا يمكن ادّخاره لوقت الحاجة، بل لابد من التعامل وفق اسلوب ذكي ودقيق والتصرف معه بصورة هادفة ومفيدة.

لذا نجد ان اغلب الامم التي تقدمت كانت تتعامل مع الوقت بأسلوب هادف ويحسنون التعامل مع اوقاتهم بكفاءه عالية، ليحققوا الاهداف المنشودة في مؤسساتهم الادارية الإنتاجية والتعلمية حتى ان الفرد الغربي جهز او وجد نفسه عنصرا يتعامل مع أجزاء الوقت بدقه واهتمام وحرص، لذا نجد ان الغرب سبقونا في الحداثة والتقدم التكنلوجي، وان الفرد الغربي ينظر للوقت على انه جزء مهم من حياته وتجد موعده دقيقاً مع اقرانه في العمل او في العلاقات العامة.

ان احترام الوقت يولد للفرد مصداقية مع المسؤول اولا، وكذلك مع مجتمعه حصرا، عكس ما نجده لدى الفرد في مجتمعنا حيث التخبط والعشوائية في تحديد الوقت قائم بشكل جذري مما يولد نوعاً من عدم المصداقية، وبالتالي يعكس هذا على تردي الروابط الاجتماعية وضعفها بشكل كبير جدا.

اما في مجتمعنا تجد الوقت معدوماً نهائيا في العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الحكومية، حيث عدم الالتزام وعدم المبالاة عناصر تلازم الفرد العراقي مما يولد انعكاساً سلبياً في العلاقات العامة وكذلك في الجانب الوظيفي، حيث انعدام الإنتاجية وكذلك غياب القرار الهادف الذي يرادفه الوعود الكاذبة في اعطاء وقت غير محدد.

لذا علينا مراجعة انفسنا في المقارنة مع الأطراف الأخرى التي قطعت أشواطاً من التطور والتقدم الحضاري مستندة الى عامل الوقت والتعامل معه وفق اسلوب مهني وعصري ودقيق.

الملائكة والعوالم الأخرى

د. أحمد عبد الكريم السيد/ جامعة حلب

لا يُقبل إيمان الإنسان ما لم يؤمن بوجودهم، لأنّ وجودهم ثابت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، قال ﷻ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء/١٣٦)، فالإيمانُ بالملائكة هو إيمانٌ بالغيب، والتسليم لله فيما يخبر به عن عوالم الغيب من صفات المؤمنين ﴿الذِينَ يُؤمِنُون بالغَيبِ﴾ (البقرة/٣)، ومعرفة الإنسان بآيات الله تزيده إيمانًا وتعظيمًا لله وتوقيرًا، ومعرفته أيضًا أنّ قدرة الله وعظمته لا تنحصر في العالم المحسوس فحسب، بل هي تتجاوزه إلى عوالم غيبية غير محسوسة، فيها من العجائب والأسرار ما يعجز الإنسان عن تصوره أو تخيّله، فالملائكة مخلوقة من (نور)، والنور ليس جسمًا حتى يُرى، بينما الإنسان مخلوق من مادة التراب، فكان الإنسان جسمًا مرئيًّا بخلاف الملائكة، وهي ذوات أجنحة تعتمد عليها في طيرانها هنا وهناك، وقد أوكلت إليها وظائف ومهمات في الحياة، فمنهم من يبلّغ رسالة ربّه إلى نبيّ من أنبيائه ﷺ، ومنهم من يتابع أعمال الناس لتدوينها وحفظها ليوم الحساب، ومنهم الموكّل بقبض الأرواح، ومنهم حمَلَةُ العرش، ومنهم الذين يستغفرون للمؤمنين، ومنهم للنّفخ في الصُّور، ومنهم للتَّرحيب بأهل الجنّة والتقريـع لأهل النار.

إنّ عالم الملائكة يؤنس وحشة الإنسان على الأرض فلا يشعر أنه وحده بلا أنيس، ولا سيّما تلك المخلوقات النورانية، التي تسبح بحمد الله على الدوام، وهي صديقة الإنسان المؤمن تستغفر له، وتدعو له.

إنّ الإيمان بالملائكة يحرّر المسلم من أسر المادة وقيد الحواس، ويطلق تصوراته تجوب في الآفاق والآماد البعيدة، فيحس أنّ الكون أوسع مما يتصور، والوجود أكبر من هذا الوجود المحسوس، والمخلوقات أكثر بكثير مما كان يظن أو يعتقد.

وأنّ الملائكة مشغولون بتسبيح الله وحمده في الليل والنهار لا يتوقفون عن التسبيح، فيدرك رحمة الله به، حين جعل له الدنيا كلها مادة التسبيح والعبادة، فجعل عمله عبادة، وتفكيره وعلمه عبادة، وطعامه وشرابه عبادة، وزواجه ومتعته عبادة، إذا قصد بذلك وجه الله ومرضاته وطاعته، فلا يستقلّ تسبيحه وعبادته بالمقارنة مع ديمومة تسبيح الملائكة وطاعتهم، بل يشعر بفضله وميزته في حمده وتسبيحه، لأنه يقوم بالتسبيح لله عن مسؤولية واختيار، والملائكة عن جبر واضطرار ﴿لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم/٦)، ولكن تسبيح الملائكة الدائم، يدفعه إلى الإكثار من التسبيح، ليكون قريبًا من ربه قرب الملائكة المقربين، فتصفو نفسه وترتاح، فيوصف بطهر الملائكة ونقائهم.

وممّا يزيده أُنسًا وبهجة أن الملائكة تتنزّل عليه بالبشرى والتطمين إن آمن واستقام ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عليهِمُ المَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُعَدُونَ﴾ (فُصِّلت/٣٠) فيشعر بالراحة والسكينة وراحة البال. وبهذا الإيمان يتسع إدراكه، ويزداد ألفة ومحبة لهذا العالم المستور.

مهارات التفوق في الامتحان

منتهى محسن/ الكاظمية المقدسة

يتعرض الطالب عند قرب موعد الامتحانات الى الكثير من الضغوطات المحفوفة بالارتباك والقلق والخوف، ولفترات طويلة من التعب وبذل المجهود وصولا الى غاية المطلب، في تحصيل الدرجات العليا في الامتحانات، وكل تلك المدة والاهل مع اولادهم وبناتهم يخففون عنهم القلق والخوف ويمنحوهم جرعات من الطمأنينة، ودفعات من التشجيع والرعاية.

وللحصول على المعدل العالي ودرجات الامتياز عد اهل الاختصاص نقاطا مهمة من شأنها رفع مستوى الطالب، وقد قسمت الى مهارات الاستعداد للامتحان، ومهارات ليلة الامتحان، ومهارات في الطريق الى الامتحان، ومهارات ساعة الامتحان، ومهارات بعد الامتحان.

وسنفصل في كل مهارة على جانب كي نحيط بكل منها تفصيلا وتوضيحا، ونبدأ في اول المهارات والتي هي مهارات الاستعداد للامتحان:

فمن الضروري للطالب أيا كانت مرحلته الدراسية ان يحسن ابتداء بالتوكل على الله ﷻ والاستعانة به، ثم يضع جدولا دقيقا للمذاكرة المنتظمة ثم يتبعها بالمراجعة منتظمة، ومن خلال تلك الخطوات عليه تسجيل ملاحظاته فيما لا يفهمه من المادة، ليقوم بالاستفسار والسؤال من اهل الاختصاص.

ومن الجيد في هذه الاثناء ايضا التفكير في كيفية تحقيق النجاح والتفوق، لا التساؤل واثارة؛ لماذا انجح؟

لأن الاول يحفز الطالب على البحث حول امهر السبل وصولا

لغاية التفوق والنجاح، اما السؤال الثاني سيكون منعطفاً لهمته وانصرافاً عن عزمه؛ لأن فيه تعليلاً لسبب التفوق، والمطلوب في هذه الاثناء التركيز على كل ما ينمي النفس البشرية نحو التألق والتميز.

كما ينصح بقراءة ملخصات الامتحان بنصف ساعة من الامتحان، هذا بالنسبة لما يخص مهارات الاستعداد.

اما فيما يخص مهارات ليلة الامتحان، فيتعين على الطالب المجد اخذ قسط وافر من النوم والاستيقاظ مبكراً، كما عليه تجنب الشاي والقهوة والأدوية المنبهة لما لها من تأثير سيء عند المبالغة بتناولها، كما يستحسن تجهيز جميع الأدوات اللازمة للامتحان، والتأكد من المادة التي ستختبر فيها وزمانها ومكانها، بوضع نسخة من جدول الامتحان أمامه دائماً، وايضا الاهتمام باختيار وجبة غذائية صحية على الا تكون وجبة عشاء دسمة تتعب معدته وتؤرق نومه قبل ليلة الامتحان.

وفي صباح يوم الامتحان على الطالب الحرص على تناول طعام الفطور، كي يتحمل جهد الامتحان وطول ساعاته، ولا يصاب بالتعب او الاعياء؛ بسبب قلة النوم، او عدم تناول وجبة الافطار.

اما ما يخص مهاراته التي يجب الالتفات اليها وهو في الطريق الى الاختبار فمنها: عدم محاولة الحديث مع الاصدقاء حول توقعاتهم، وجعل افكاره إيجابية حول الامتحان، وان يشبع ويغذي نفسه بالتفاؤل كي يناله، وقد قيل: (تفاءل بالخير تجده).

اما حول مهاراته في قاعة الامتحان؛ فعلى الطالب التنفس ببطء وعمق، ثم يدعو الله بقوله: (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً)، او ان يقول: (اللهم ذكرني ما انسانياه الشيطان).

وترديد قوله ﷻ: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدةً من لساني يفقهوا قولي).

وهنالك مهارات ونصائح لابد ان يتعلمها الطالب اثناء الامتحان وعند توزيع اوراق الاختبار وبعد التوزيع منها:

- قراءة التعليمات جيدا والتقيد بها.
- التأكد من عدد أوراق الاسئلة.
- الزمن المسموح به في الاجابة ومحاولة تقسيمه.
- تسجيل البيانات كاملة وفي مكانها.
- عدد الاسئلة المطلوب الاجابة عنها، وتحديد الاجباري والاختياري منها.

اما بعد الانتهاء من الاجابة فعليه التأكد من الإجابة على الأسئلة كلها من خلال تكرار واعادة قراءة اجوبته بروية وهدوء، وإكمال الإجابات الناقصة، ومراجعة الحلول التي لم يتأكد من حلها.

واخيرا يستلزم على الطالب بعض الخطوات او المهارات حين خروجه من قاعة الامتحان والعودة الى البيت، ومنها عدم مناقشة الإجابات مع الزملاء، كي لا يصيبه الاحباط اذا اكتشف ان هناك اخفاقا ما في حله واجابته، وذلك قد يمتد طويلا فيؤثر على حالتك النفسية في الامتحان التالي، كما عليه نسيان كل الأفكار التي تراوده حول أخطائه في الامتحان.

ويتطلب منه استشعار همته وفهم حالته، وانه فعل ما بوسعه ولم يقصر في الدراسة والمتابعة، وقدم افضل ما لديه من طاقة وجهد، عندئذ يسلم امره الى الله وهو موقن انه ﷻ لا يضيع عمل عامل من ذكر او انثى، وحينئذ يدخل السكون نفسه القلقة المتوجسة خوف النتائج، ويطمئن قلبه لذلك التسليم، وأيا كانت النتائج فالرضا معتمر في داخله، حيث لا ندم ولا تحسر نسال الله ﷻ ان يوفق جميع ابنائنا وان يعين اولياء الامور لما يقدمونه من جهد وعون مزدان بفيض المحبة والاهتمام لفلذات اكبادهم انه سميع مجيب الدعاء.

هل من جديد في عامك الجديد؟

نجاح الجيزاني

عام انقضى وبدأ عام آخر جديد، فهل هناك من جديد تحت الشمس؟

الجواب: لا أظن ذلك.

فها نحن نجتّر أيامنا كما يجتّر البعير طعامه، نجتّر أحداثنا نفسها، همومنا، قضايانا، صراعاتنا، انقساماتنا، سلوكياتنا التي لم نقدر على تغييرها، حتى كأننا ندور في دوّامة مغلقة لا فكاك منها ولا خروج.

ولا أظن كذلك أنّ أحاديثنا ستختلف عما كانت عليه في أعوامنا الماضية، ذات المواضيع ستلقي بثقلها على عقولنا التي صدأت من التكرار الممّل، ذات التراشق الذي أدمنّاه اتجاه بعضنا، حتى كأننا جُبلنا على كيل الاتهامات للطرف الآخر، ثم نأتي ونتساءل في أنفسنا: هل نحن حقا نريد تغيير العالم نحو الأفضل؟ وهل نحن فعلا نسعى لأن تكون مدينتنا فاضلة، لا ظلم فيها ولا تعدّي ولا هم يحزنون؟!

وها نحن اليوم كبرنا، وكبرت أحلامنا معنا، وتتوالى الأعوام والسنون، ولا زالت أرضنا ومنطقتنا تئنّ من حروب طاحنة، وتهجير مستمر، وآهات ومآسٍ لا تنتهي.

فأين المخرج من كل هذه الزوابع والأعاصير المدمّرة؟

ينطلق التغيير من الذات البشرية نفسها، ولا يمكن ان نطالب الآخرين بالتغيير ونحن بالكاد لم نغيّر من أنفسنا شيئا.

والانطلاقة ستكون من بوابة كبيرة اسمها: الصدق، نعم الصدق وليس سواه، فاذا أراد الإنسان أن يغير من نفسه، عليه أولاً أن يكون صادقا مع نفسه، فالصدق مع النفس بوابة إلى فهمها وفهم أغوارها، وفهم النفس سيسمح لصاحبها تغيير واقعه نحو الأفضل والأحسن.

كما أنّ تغيير النفس سيوسع من دائرة تغيير المجتمع ككل، المهم أن نبدأ التغيير من الذات؛ لأن التغيير لا يأتي من الخارج أبدًا، وواهم مَن يتصور أن التغيير يأتي بغير هذه الكيفية.

يقول محرر الهند المهاتما غاندي مؤكدا على المعنى ذاته: "كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم".

ونحن قادرون بلا أدنى شك على تغيير قناعاتنا حول الأشياء، ونمتلك ناصية تغيير أي فلسفة حياتية نشأنا عليها وتربيّنا على أسسها، وهذه القدرة ليست خاصة بفئة دون أخرى، بل تشمل الجميع على اختلاف مشاربهم، فالكل قادر على التغيير إذا أراد ذلك ونوى عليه، وبمقدار همّته يصل للتغيير المنشود.

انه القانون الإلهي الذي يحكم عملية التغيير في كل البشر، قال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾(الرعد/١١).

وقبل أن نذكر الخطوات التي تساعدنا على ادارة دفة التغيير، علينا أن نعطي تعريفا دقيقا لمعنى التغيير، فما هو معنى التغيير يا ترى؟

التغيير هو: عبارة عن عملية تحول من واقع معاش إلى حالة اخرى نرغب بالانتقال إليها، وهي وسيلة ضرورية ومهمة لكل إنسان يودّ الارتقاء بنفسه وإيصالها الى طور التكامل.

خطوات ونصائح للتغيير:

١- فهم النفس البشرية، وكل ابن آدم يعرف دواخل نفسه، وما قد تعتريها من حالات وتشوهات ترديها، وتحول بينها وبين الكمالات المرغوبة.

٢- تحديد الهدف؛ لأن التغيير بذاته ليس هدفا، وانما وسيلة لبلوغ الأهداف، لذا ينبغي لكل فرد ينوي تغيير ذاته، ان يحدّد هدفه أولا، كي تكون خطواته مدروسة للوصول إليه.

٣- تنظيم الوقت ومحاولة الاستفادة القصوى من المحطات الحياتية لأشخاص نجحوا وأحدثوا الفارق في أوساطهم عبر تنظيمهم للوقت.

٤- عدم تقديس الأفكار؛ لأنّ الأفكار قد تتغير وتتبدّل كل يوم، فعلينا أن ننسف القناعات السلبية الضارة التي توارثناها من الأجداد كالأمثال الشعبية المغلوطة، وكذلك القناعات الخاطئة التي رسختها الأفلام والمسلسلات العربية، التي تابعتها أجيال كثيرة.

٥- مواجهة أخطاء النفس والاعتراف بها، فالتغيير لن يطال القيم السليمة وانما الفاسدة منها بكل تأكيد.

لذا علينا أن نتعامل مع أخطائنا بشكل سليم، فلا نغطّي عليها بحجج وتبريرات واهية، فلا مكان للمثالية في حياتنا كبشر، فالجميع يخطئون، إلّا أنّ المهم أن لا نكرّر أخطاءنا كالحمقى. فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

ونعود للسؤال مجددّا: هل من جديد تحت شمسك في عامك الجديد؟ أم أنك لا زلتَ تراوح في مكانك العتيد؟

استطلاع رأي

لماذا نسأل؟

سوسن عبد الله

ما الذي يدفع الإنسان على مدى عمره للسؤال؟ وهل تلك الأسئلة طبيعة فطرية، أم أنها حاجة ضرورية؟

هل سنبقى دائما نسأل؟

سؤال المختصين تكفلت به الأستاذة رجاء عبد الحسين اختصاص علم النفس فقالت:

- نوع السؤال هو الذي يوضح للمختص أسبابه ونتائجه، على الرغم من أن مجتمعنا يحكم على كثير الأسئلة بالفضول، وقد نذهب فعلا للسمات النفسية، وأجمل الأسئلة وأذكاها حين يسأل الإنسان نفسه في كل خطوة يخطوها

فهم الإنسان نفسه عبر الأسئلة التي تنظم له الأفكار، وتكشف له إيجابيات وسلبيات كل خطوة

علم النفس ربط حالة كثير من الأسئلة بالفراغ الأسري في طفولته، لا أحد يجيب على أسئلته فتكبر معه.

كما لاحظ علماء النفس أن أصحاب الأسئلة يشعرون بضعف الشخصية، والحقيقة هناك من يعزز في أسئلته قدرات نفسية كامنة بداخله، ومنها نستطيع أن نحكم على معنى كل سؤال.

التربوية رجاء السيد محسن:

البحث في مفهوم السؤال عند أئمة أهل البيت عليهم السلام، يقول أمير المؤمنين عليه السلام:

- (سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك) لا بد أن يكون السؤال معنياً وصاحب حاجة لمعرفة، وإلا سيحسب على الفضول، يقول الإمام علي عليه السلام، (ولا تسأل عما لا يكون) ومنها الأسئلة الملحة أحيانا عن الوجود وعن الخالق عز وجل وعن الموت، وإلا فالسؤال دليل يقول عنه الإمام الرضا عليه السلام:

- (العلم خزائن ومفتاحها السؤال)، إذن خلق السؤال أساسا للفهم والمعرفة.

المعاون الطبي سليم عبد الله:

الإنسان بطبيعته يحب الاكتشاف ويسأل ليعرف والبعض يحب أن يسألوه ليجيب وليمنح نفسه فرصة أن يفكر ويبدأ

بجمع المعلومات في ذهنه ويبدي رأيه ويستعرض معلوماته، السؤال وسيلة محبة، وكلما كانت الأسئلة ذكية كانت الأجوبة أيضا ذكية.

المهندس فاهم نعمة جاسم:

يقول سقراط السؤال استفزاز الإنسان كي يتذكر المعرفة، وابن خلدون يرى أن النفس البشرية تتشوق لما يحجب عنها وأخفي عليها، إننا نسأل كي نجد أنفسنا

هناك أسئلة خارج حدود العقل، أنا أعرف لكني أسأل، لو لم نفكر لن نسأل.

المعلمة الجامعية دلال عزيز الحلي:

لا بد أن يكون السؤال لسبب ولو كان لغير ذلك لأصبح عبثا لا ينتهي إلى هدف واضح، وأغلبه من الفضول الغبي والذي يعني ضياع وقت.

السؤال مفتاح العلم، السؤال معرفة، هو الوعي وفهم الحقائق واكتساب المعلومة عن طريق التجربة.

الخلاصة:

يدرك الشباب أن السؤال مسؤولية، وهو التزام وهناك سؤال يناقش فكرة وسؤال بطران لا ينفع، وهذه رحمة عندما يفرق الشباب بين أسلوب السؤال الجاد ويحذر من السؤال المبتذل.

إشكالية الخدمة الرسمية..

معاناة مستمرة منذ عقود

عصام الطفيلي

في أحد الصباحات الجميلة قرر احمد الجنابي الذهاب الى دائرة القائمقامية في قضاء المشخاب التابعة لمحافظة النجف الاشرف، من اجل المصادقة على كتاب تأييد السكن، لكنه واثناء دخوله الى الدائرة الحكومية وبدل ان تنهال عليه كلمات الترحاب، قوبل بمزاجية وانفعال شديد من قبل موظف الاستعلامات.

يقول الجنابي، "بادرني الموظف المسؤول عن قسم الاستعلامات وبنبرة حادة ومتشنجة بتساؤل مستهجن، الى اين تذهب؟

ويضيف، "ما ان اتممت رد الجواب حتى اخذ يطيل نظرة استعلاء من قدمي الى رأسي".

وتلك التجربة التي مر بها الجنابي عانى منها كثير من مراجعي الدوائر والمؤسسات الحكومية.

فيقول المعلم حسن، "اثناء مراجعتي لبلدية بغداد من اجل اتمام معاملة استلام القطعة ابلغت شخصيا بضرورة ان تأتي الاجابة عبر الانترنيت لسلامة الاجراءات الروتينية وسرعة التنفيذ".

مضيفا، "على الرغم من مرور شهر كامل لم تأتِ الاجابة لحد الان من بلديات النجف الاشرف واليوم أنا مطالب بالذهاب الى النجف لمتابعة الإجابة".

ويتابع متسائلا، "من يحاسب الموظف المسؤول عن الانترنيت في تلك الدائرة، وما هو العمل الذي يشغله عن اداء واجبه، ولماذا يتحمل المواطن معاناة الذهاب والاياب وتكاليف السفر".

ويكمل هادي، "ما ان ابديت احتجاجي على الاستخفاف بشؤون المعاملات اثناء حديثي للموظف المسؤول حتى لوح لي بالاعتقال بتهمة الاعتداء على موظف رسمي اثناء الواجب".

غياث عبد الحميد الذي يعمل صحفيا يرى ان هذه الظاهرة باتت امرا مسلما يواجه أي مواطن خلال مراجعته لمؤسسات الدولة، واصفا إياها "نتيجة طبيعية لأسباب ثقافية واجتماعية وإدارية".

ويقول، "كثير من الشؤون في العراق مقلوبة في التعاطي، ومن بين تلك المقلوبات الموظف الحكومي الذي يفترض به ان يقدم الخدمة للمواطنين".

مبينا، "هذا ما لم يؤمن به الموظف الحكومي في العراق نفسه، بل بعضهم يشعر بأنه متفضل على المواطن، وان خدماته تلك ما هي إلا هبة لوجه الله ﷻ وبدون مقابل".

التحلي بالصبر والثبات

عادل جاهل استاذ مادة الرياضيات للمرحلة الإعدادية بدا أكثر كياسة وحلماً من خلال ما يقدمه من نصح لأي مراجع لمؤسسة حكومية.

ويقول، "اوصي نفسي واي مراجع لدى المؤسسات الرسمية بضرورة التحلي بالصبر، وان يكونوا مستعدين لأسوأ الاحتمالات الواردة اثناء مراجعتهم الدوائر الرسمية".

ويضيف، "من البديهيات الانتظار لساعات والحرص على عدم مجادلة أي موظف حكومي، او المجازفة بدعوته للإسراع بإنجاز معاملتك، حتى لا يكون مصير تلك المعاملة مجهولاً".

الى ذلك يعزو الشيخ كريم الزيادي تردي واقع الخدمة الوظيفية في العراق الى سياقات وهوامش وسلوكيات سلبية لم يقف عليها من يدير جهاز الدولة.

ويقول، "ساعات الدوام الرسمي لموظفي المؤسسات الحكومية موزع ما بين تناول وجبة الفطور، وتصفح النت وتجاذب الأحاديث الجانبية والعلاقات العامة، فيما تجد من بين الموظفات من تزاول الحياكة او التطريز اليدوي لسد اوقات الفراغ".

ويضيف، "ناهيك عن العطل الرسمية وغير الرسمية التي ابتلينا بها وهي تصل الى ١٥٠ يوماً في السنة".

ويتابع، "في نهاية كل راس شهر يصطف اولئك الموظفون جميعا لاستلام راتبهم الشهري وهو يقدر بالملايين أو مئات الالاف من الدنانير ومن دون نقصان".

رؤية للحل

ابو جعفر المالكي موظف متقاعد يرى ان هناك معالجات ناجعة تستطيع الدولة من خلالها الارتقاء بالخدمة الحكومية التي يؤديها الموظفون للمواطنين.

فيقول، "أفضل طريقة على هذا الصعيد تتمثل باحتساب الراتب الاسمي للموظفين وحذف المخصصات والامتيازات وحصر الامر بمدى الخدمة التي اداها الموظف واحتساب ذلك كحوافز".

مبينا، "الامر هو فرض رسم هامشي قدره ٢٥٠ ديناراً على سبيل المثال يدفعه المواطن حال وصوله للدائرة ليتسلم وصلاً خاصاً بمعاملته، ومن بعد ذلك يعطيه للموظف المعني بإنجاز المعاملة، لتتسلسل تلك الوصولات مع كل معاملة وتمنح في نهايتها مكافأة انجاز لكل موظف أدى واجبه بدون تأخير".

وبضيف، "عند انتهاء الدوام الرسمي تجمع تلك الوصولات ليتبين لنا حجم الخدمة التي قدمها الموظف الفلاني وعلى هذا الاساس يتم احتساب الحوافز".

هينمات أب

آمال الفتلاوي

تنتفض الذكريات في لحظات الحنين، تغزو مكامن الروح، تعبث بهدوء المشيب تتغلغل في أوردة القلب الذي أتعبه الدهر.

يرفع العم شاكر يده ليمسح ما نثرته عيناه على وجهه ماحيا معه جراحاته التي أوجعته حد الإنهاك، مقلته التي ذرفت الدموع هي نفسها العين التي لم ترَ غيرهم، على الأجفان عطاؤهم، في الأحداق سكناهم، وما بين الرمش والرمش العابهم.

نعم بكت تلك العيون التي سهرت لراحتهم من جحودهم، ورفع يده ومسح دموعه بنفس اليد التي طالما ربتت وأطعمت، ورتبت الأفرشة والوسائد لضمان نوم هانئ، وعملت لسنين طويلة وتحملت شقاء العمل، وضمدت جراحات أقدامهم التي أصابتهم جراء لعبهم كرة القدم مع أقرانهم.

نعم.. هي نفس اليد التي تمسح دموعا أسالها جحودهم، جحودا أوجع قلبه الذي امتلأ بحبهم، منذ أول صرخة لهم في الحياة، كبروا ونما حبهم فيه وأضحت دقاته تنبض بحب فطري لا مثيل له أوجده الله ﷻ لهم.. حتى أن روحه معلقة بأنفاسهم، ضحكاتهم، بلعبهم، روح تعلقت بكل ما يمت لهم بصلة (نجاحهم- فشلهم- حزنهم- فرحهم- قلقهم- سعادتهم.. الخ)..

أخيراً أكتشف أن:

ما سخره لهم في صغرهم لإسعادهم؛ أصبح عليه في كِبرهم.

ما أبعده عنهم صغاراً؛ عانى منه وهم كبار.

ما أغدقه عليهم من حب احتاجه منهم فحرموه.

وما أولاهم من اهتمام هو الآن احوج ما يكون إليه؛ أهملوه.

الساعات التي يقضيها بانتظارهم ماهي إلا ساعات ثقيلة على قلوبهم يتملصون منها بأوهن الأعذار.

أسعد لحظاته وهو يحتضن أبناءهم (أحفاده) ليلاعبهم؛ ما هي إلا لحظات يعيشونها على مضض خالية من المتعة والشوق لرؤيته والاطمئنان عليه.

قام مستندا على عصاه، وأسبغ وضوءه، وَجّه وجهه للذي فطر السموات والأرض يشكو له ما أصابه بانكسار، إذ لم يبق له من رفيق غير ربه ﷻ.

سُبل المجاهدة

آية أزهر الحربي

أغلبُ العقول تصنّفُ أدوارَ المرأة والرجل تلقائيًا، فمثلًا العمل داخل المنزل نصنّفهُ تلقائيا في خانةِ المرأة، والعملُ حتّى آخر الليل نربطه تلقائيًا بالرجل.

هذه العشوائيات التّي أصبحت "بديهيات للأسف" خاطئة، المرأةُ والرجل يكمّلان بعضهما البعض في كلّ شيء، تمامًا كالشّتاءِ والغيم، فلا مطرَ بدونِ غيم ولا غيمَ بدون ماء.

فلنتطرق إلى الموضوع الأهمّ الذي يشغل بالَ الأخواتِ جميعًا -من بينهم أنا - وهو كيفَ أُصبحُ مُجاهدة؟

أريدُ دورات قتاليّة، أريدُ تعلّم السّلاح، كيفَ أُصبحُ شهيدة دونَ معارك؟!.

الجواب بسيط وهو أن تكوني امرأة حقيقية صالحة. تستطيعُ المرأة أن تحصل على الشهادة وهي في منزلها، تستطيعُ أن تجذبَ "الشهادة" إليها، وهناك ادلة كثيرة وأمثال على مدى التاريخ.

هؤلاء -المجاهدين- من يصبر على غيابهم، على فكرة عروجهم، على تقديمهم فداءً لهذا الخط؟ أو ليست المرأة في المقدمة؟ (الأم _ الزوجة _ الأخت).

لن أُعطي فتاوى ولكن بالمنطق، حينَ تودّعُ المرأةُ حبيبها، أو ولدها فلذة كبدها، او سندها وهي تعلم أنّهُ قد لا يعودُ إليها وأنَّهُ معرّضٌ لأقصى احتمالات الخطر، حينَ تفعلُ هذا أو ليست "مجاهدة" بطريقةٍ غير مباشرة.

حينَ تدعو، حينَ تبكي، حينَ تبتسم وترعى زوجها (او ابنها..)، حينَ تربّي جيلًا مهدويًّا مقاومًا، حينَ تتحمّل مسؤولياتِ فردين حينَ غياب "مُجاهدها"، أو ليسَ هذا جهادًا؟

شأنُ المرأة و"جهادها " قد يفوقُ أحيانًا "قتالَ ألفِ رجل، الأمرُ ليسَ محصورًا بالساحات فقط، فهذه الدُّنيا كلّها ساحة سُخّرت لنحاربَ فيها في شتّى الطُرقِ والوسائل تمهيدًا لدولةِ صاحبِ القلوب عجل الله فرجه.

وراءَ كلّ رجلٍ عظيمٍ مهدويٍّ مقاوم، امرأة ساندتَه وبَنت معه، وسهرت ليالي تدعو له، وكلُّ أهدافها التمهيد لا غير.

وراءَ كلّ سلاحٍ في يدّ شابٍ أو عجوز، صمودُ و"جهاد " امرأة نزفت الكثير لتقول للعالم: "نحنُ النساءُ نصنعُ أمّة أبطالُها رجالٌ، لغتهم وقتُ الشّدائد الرصاص، وهدفهم في كلّ زمانٍ ومكان الوِصال، والعيشَ بسلام في دولةِ الإمام عجل الله فرجه.

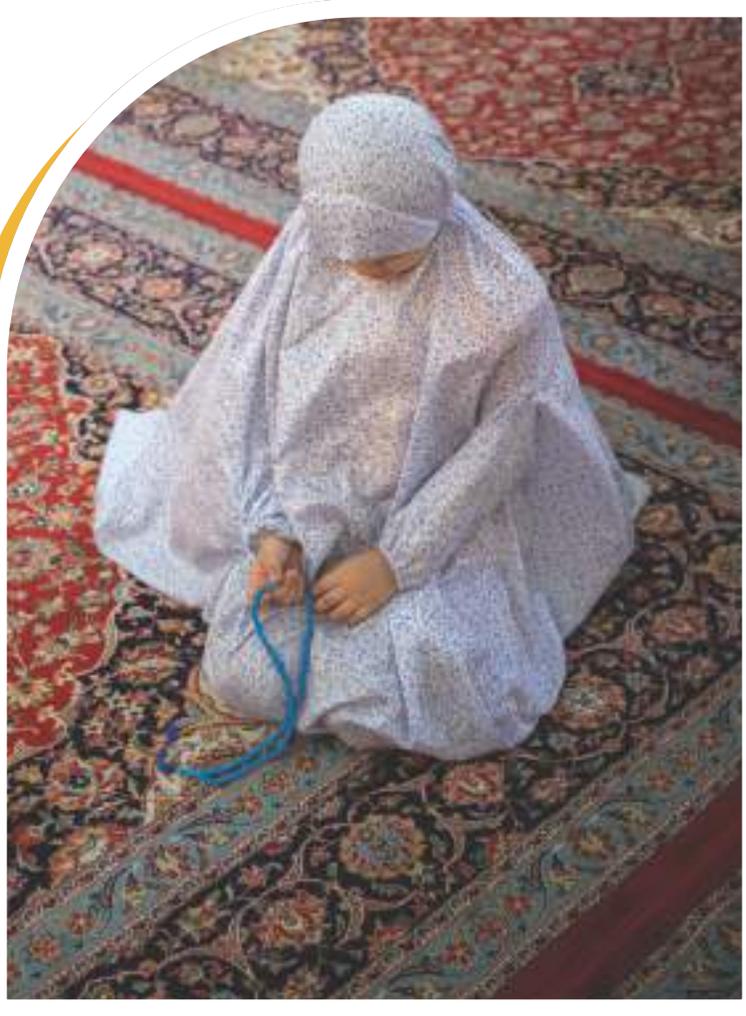

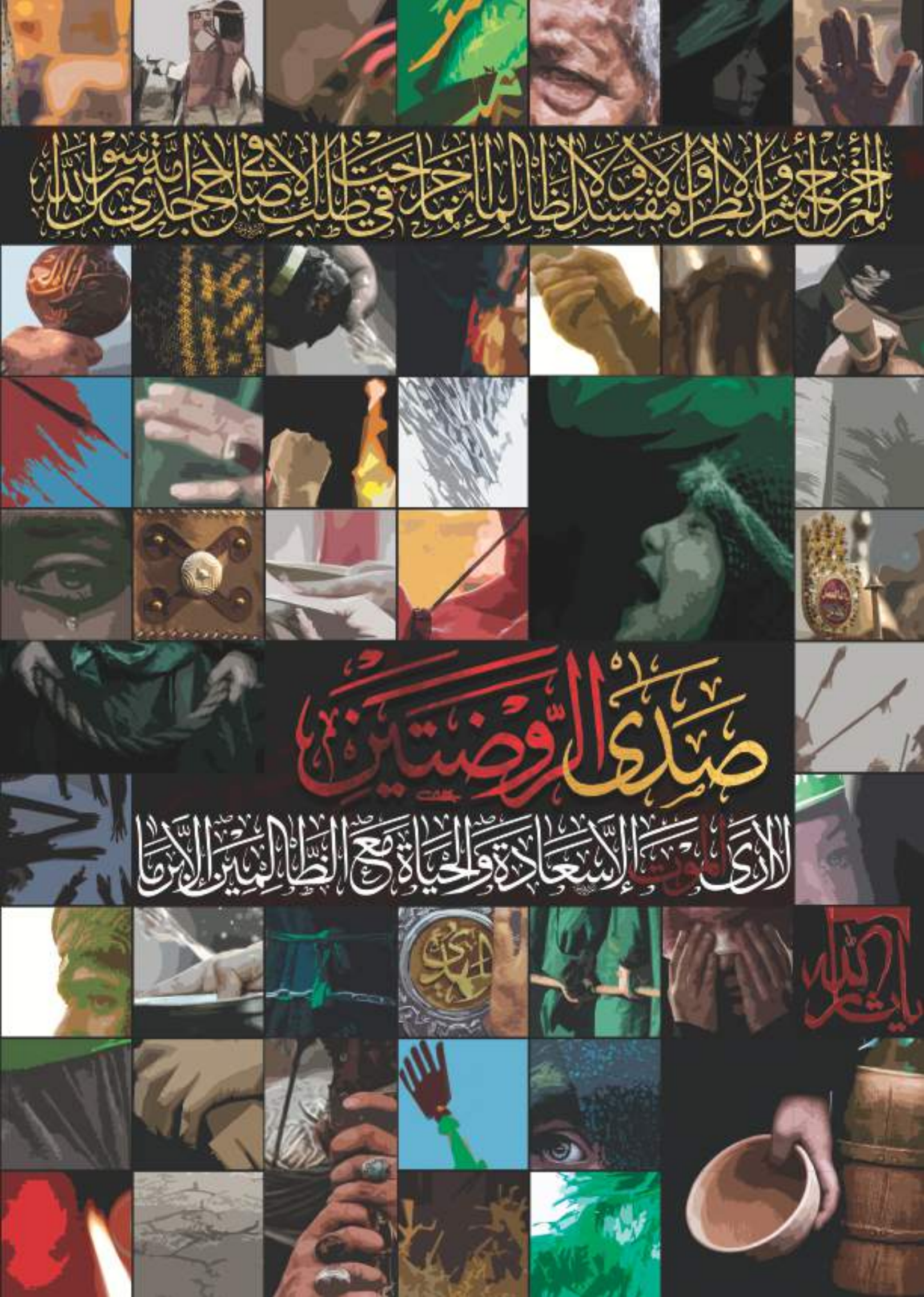
لا تحزن إن الله معنا
صدى الروضتين
لا أرى لنا سبيلا إلا السعادة والحياة مع الظالمين إلا ما